



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9771 Thursday 2 January 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9771 الخميس 2 كانون الثاني (يناير) 2020 - 7 جمادى الأولى 1441 هـ

**حكومات
تكونقراط؛
هل حانت ساعة
الأساتذة؟**

23



**الدوري الإنكليزي؛
انشيلوتي يتجرع
أول هزيمة بنتائية
جيسوس لاعب سيتي**

18



**المسيحيون في
السينما المصرية؛
مهمشون في علاقات
سطحية بالمسلمين**

14



**«قصة زواج»؛
البدايات الجميلة
للأفلام والنهايات
القاسية للحب**

13



نفى لـ «القدس العربي» وجود صراع بين السعودية والإمارات وزير النقل اليمني؛ إضعاف «التحالف» للحكومة الشرعية مكن الحوثيين ومنع تحرير صنعاء

اليمني معين عبد الملك، المقيم حالياً في محافظة عدن، مطالباً بإسهام بمقارنتها تجنّباً لتحوّله إلى أداة حكومية بيد الانتقالي. واعتبر الجبوتي أنه لا وجود لاستراتيجية واضحة لإنهاء الحرب، وكل شيء متعلق بـ «عمل عشوائي وارتجالي». وقال: «لو كانت المبالغ التي صرفت على هذه الكيانات الخارجة عن الشرعية، صرفت على الجيش الوطني لدعمه عسكرياً، لكانت صدمة قد تحررت منذ فترة طويلة». ونفى الجبوتي أن يكون هناك صراع إماراتي سعودي في اليمن قائلاً: «لا يوجد صراع بين السعودية والإمارات، وإنما هناك تصميم إماراتي على تقنين المحافظات الجنوبية وتقسيم اليمن، وهناك سكوت وصمت سعودي على ذلك، لا تريد أن نصفه (بالتواطؤ)».

تعرّجـ «القدس العربي»-من خالد الحمادي:
في أكثر الحوارات جراً لمسؤول حكومي رفيع في اليمن، اعتبر وزير النقل اليمني صالح الجبوتي، لـ«القدس العربي» أن التحالف في اليمن بقيادة السعودية، قد خذل الحكومة الشرعية اليمنية، وعمل على إضعافها بهدف تفكيك اليمن وإضعافه ليعله ساحة لخدمة أجنّدت دول التحالف. واتهم التحالف بالوقوف وراء استمرار وإطالة أمد الحرب في اليمن قرابة خمس سنوات، وباستهداف الشرعية عبر عدة وسائل، وفي مقدمتها خلق كيانات وميليشيات موازية لسلطات الدولة في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، وبالذات من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة. كما شن الجبوتي هجوماً قوياً على رئيس الوزراء

(تفاصيل ص 10)

انفصاليو اليمن الجنوبيون ينسحبون من اللجان المسؤولة عن تنفيذ اتفاق الرياض

الواليّة للحكومة الشرعية والقوات الانفصالية الدعوية من قبل الإمارات، ويتهم الانفصاليون حكومة هادي بسوء الإدارة والفساد. وأبرم هذا الاتفاق بعد أحداث غير مباشرة في السعودية استمرت لأكثر من شهر، ويقضي بانتضمام المجلس الانتقالي الجنوبي والجنوبيين الآخرين إلى حكومة وطنية جديدة مع وضع جميع القوات تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً. ولم يتضح بعد مدى تأثير هذا الانسحاب على مستقبل الاتفاق الذي رحبت به السعودية باعتباره خطوة نحو التوصل إلى تسوية سياسية أوسع نطاقاً للصراع الدائر منذ عام 2015.

ديبي-رويترز: أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي انسحابه من اللجان المشتركة المسؤولة عن تنفيذ اتفاق الرياض، الذي تم التوصل إليه في نوفمبر/تشرين الثاني عام 2019 لإنهاء الصراع على السلطة في الجنوب، والذي فتح جبهة جديدة في حرب اليمن المتعددة الأطراف. جاء ذلك في تغريدة لعضو هيئة رئاسة المجلس بومبيو تمحيش الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الأول الثلاثاء، إيران مسؤولة الاعتداء على السفارة، لكنه أكد في الوقت نفسه أنه لا يريد أو يتوقع حرباً مع إيران. (تفاصيل ص 2 وراي القدس ص 23)

تونس: الجملي يرفض الكشف عن أسماء وزرائه... وانتقادات لـ «الحكومة السريّة»

كما أشار إلى أن متوسط أعمار أعضاء الحكومة يبلغ خمسين عاماً (أصغرهم 31 عاماً وأكبرهم 69 عاماً)، 40 في المئة منهم من النساء. إلا أن الجملي رفض الإعلان عن أسماء أعضاء حكومته الجديدة، مشيراً إلى أنه سسلم القائمة للرئيس قيس سعيد الذي سيعلنها - بدوره - للبرلمان التونسي. وكان قدّم تركيبة حكومته الجديدة للرئيس قيس سعيد، حيث أعلنت الرئاسة التونسية أن الرئيس سعيد سيقوم بتوجيه رسالة إلى رئيس البرلمان راشد الغنوشي لتحديد موعد لجلسة عامة مخصصة لنخبة الثقة للحكومة الجملي. وقبل قرار الجملي بتأجيل الإعلان عن تركيبة حكومته بانتقادات ودون محمد العربي الجلاصي، الناطق باسم حزب التيار الديمقراطي «لحظات سريالية ونحن نحلل حكومة سرية».

تونس- «القدس العربي»
من حسن سلمان:
أعلن رئيس الحكومة التونسية المكلف، الحبيب الجملي، عن «ملاح» حكومته الجديدة، لكنه رفض الكشف عن تركيبها، موكلاً هذه المهمة إلى الرئيس قيس سعيد، الذي قال إنه سيسلمها إلى البرلمان، فيما أعلنت الرئاسة التونسية أن سعيد سيطلب البرلمان لتحديد جلسة خاصة لنخبة الثقة للحكومة الجديدة. وفي مؤتمر صحفي عقده مساء الأربعاء في قصر قرطاج، قال الجملي إنه سيحافظ على التركيبة السابقة لحكومة يوسف المشاور (عضواً) نفسها، مشيراً إلى أن الحكومة ستستضم وزراء من حكومات سابقة.

ليبيا: قوات «الوفاق» تأسر 25 مسلحاً من المرتزقة في ميليشيا حفتر

وأضاف أن المسلحين استسلموا بكامل أسلحتهم وعنادهم بعد محاصرتهم. وفي سياق متصل أعلنت القوات الحكومية مقتل ثلاثة مدنيين نتيجة قصف طيران حربي داعم لحفتر، في منطقة «السراي» جنوبي طرابلس. وأفاد المركز الإعلامي لـ«سركان الغضب» بيان آخر على «فيسبوك»، «سقوط ثلاثة شهداء بحمصية أولية لقصف الطيران الحربي الداعم لجرم الحرب حفتر في منطقة السواني جنوبي طرابلس».

عواصم - وكالات: أعلنت القوات التابعة للحكومة الليبية، أمس الأربعاء، أسر 25 مسلحاً من ميليشيات حفتر، ومقتل ثلاثة مدنيين في قصف لطيران حربي جنوبي العاصمة طرابلس. وقال بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب»، عبر صفحته على «فيسبوك»، إن قوات المنظمة العسكرية التابعة لحكومة الوفاق المعترف بها دولياً، تمكنت صباح الأربعاء، من أسر 25 مسلحاً من أتباع مجرم الحرب (السواء المتقاعد خليفة) حفتر». وذكر البيان أن بين المسلحين «مرتزقة»، مشيراً إلى أنهم وقعوا في الأسر أثناء محاولتهم التسلل باتجاه أحياء العاصمة طرابلس.

زوجته خططت لفراره بمساعدة شركة أمنية... وطائرة خاصة نقلته إلى لبنان... ومصادر تؤكد لقاءه بعون هروب كارلوس غصن بـ «عملية هولييودية تليق بجيمس بوند»... وناشطون يذكرون بزيارته لإسرائيل

التخطيط من قبل شركاء له حسيماً ذكرت صحيفة «بول ستريت جورنال»، ونقلت الصحيفة عن أشخاص قريبين من الحدث، أنه تم تشكيل فريق لتدبير عملية هربه، ونفذوا الخطة نهاية الأسبوع وتكتبت الصحيفة أن غصن هُرب من مقر إقامته في طوكيو المراقب من قبل المحكمة إلى طائرة خاصة نقلته إلى تركيا ثم وصل رحلته إلى لبنان. وتفيد مصادر الصحيفة بأنه التقى زوجته كارول هناك التي لعبت دوراً كبيراً في عملية تهريبه، وفي رسالة إلى صحيفة «بول ستريت جورنال»، وصفت السيدة غصن وصول زوجها إلى بيروت بأنه «أفضل هدية في حياتي». وتحدثت الصحيفة وتقارير إعلامية أخرى أن غصن وصل إلى لبنان عبر تركيا، مستندة في ذلك على بيانات موقع «فلايت رادار 24»، والتي يظهر فيها مغادرة طائرة خاصة من أوساكا في اليابان إلى إسطنبول في تركيا، وأخرى غادرت صوب لبنان في المدة الزمنية ذاتها التي قيل إن غصن وصل فيها إلى لبنان. وقال مصدران قريبان من غصن أمس الأربعاء،

عواصم- «القدس العربي»-وكالات:
جدد هروب الرئيس السابق لتتحالف رينو-نيسان، كارلوس غصن، اللبناني الأصل، من اليابان حيث كان ينتظر مثوله للمحاكمة عن اتهامات بارتكاب مخالفات مالية، انتقادات دولية للنظام القضائي الياباني الذي يفتق عليه «عدالة الرهان»، غير أن الهروب الجريء يفتح باب الحديث عن تشديد القيود على المتهمين. وقال غصن إنه «هرب من الظلم»، وأنه لن يصبح بعد الآن رهينة لنظام قضائي فاسد في اليابان. وراجت أخبار بأن كارول زوجة كارلوس غصن دبرت عملية تهريبه، وصفت جريدة «لوموند» الفرنسية العملية بأنها «تليق بجيمس بوند»، وأفادت بأن كارول دبرت هرب زوجها من اليابان إلى لبنان، بمساعدة إخوة لها لديهم علاقات ممتازة في تركيا، وأكدت أن قرار الفرار اتخذ بعدما أصيب غصن بالهلع جراء وصول معلومات للسلطات اليابانية من مصرف سويسري ومن «الجهات الضرائحية» في «فيرجين آيلاند» ومن دبي. وقالت الصحيفة إنه جرى تهريب غصن على متن طائرة سرية متجهة إلى تركيا. وجاء هروب غصن من اليابان بعد أسابيع من

لـ«القدس العربي»، إن فرق الإنقاذ نقلت المصابين وجثامين القتلى إلى المشافي القريبة، وسقط قصف حربي ومدفعي استهدف المناطق السكنية في ريف إدلب. وأوضح مصطفى الحاج يوسف لـ«القدس العربي» أن «أخوذ البيضاء» وثقت استهداف 8 مناطق من قبل الطيران الحربي الروسي و25 قذيفة مدفعية و30 صاروخاً من النعمان أرضية، حيث شمل القصف مدينة معرة النعمان وبلدات عدة في ريفي إدلب الجنوبي والشرقي. وأكد المرصد السوري ارتكاب قوات النظام للمجزرة من خلال قصفها الصاروخي لبلدة شرق إدلب، كما وثق المرصد استهداف الطائرات الحربية الروسية لحيط مدينة إدلب

باكتر من 22 غارة جوية بعد منتصف ليلة الثلاثاء-الأربعاء. وتحدث مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل عبد الغني عن وقوع 109 مجازر بحق الشعب السوري في عام 2019، لافتاً إلى أن ما لا يقل عن 65 مجزرة تمت على يد قوات النظام السوري، والقوات الروسية، و6 على يد قوات سوريا الديمقراطية، و3 على يد قوات التحالف الدولي. وأكد عبد الغني لـ«القدس العربي» توثيق مقتل 3364 مدنيًا بينهم 842 طفلاً قتل منهم النظام السوري 1497 مدنيًا، بينهم 371 طفلاً. وفي الـرقعة أفساد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس بسقوط قتيلين وعدد من

دمشق- «القدس العربي»
من هبة محمد:
افتتح النظام السوري العام الجديد بارتكابه مجزرة جديدة راح ضحيتها 8 قتلى مدنيين بينهم 4 أطفال وسيداتان، وأصيب 16 آخرون، صباح أمس، نتيجة استهداف مدرسة وسط بلدة سمرين شرق إدلب بصاروخ يحمل قنابل عنقودية، تناقلت صور وكالات الأنباء العالمية. وقال الدفاع المدني السوري إن القصف طال المدرسة المليئة بالطالب والمعلمين، ما أدى إلى وقوع مجزرة بحق الأطفال. وقال مدير الدفاع المدني السوري في إدلب

الرئيس الفلسطيني: لا يمكن حصول انتخابات من دون مشاركة القدس «فتح» تحفل بالذكرى 55 لتأسيسها... ووكالة أنباء تصف مهرجان غزة بـ «تسوناخي»

غزة- «القدس العربي»-من أشرف الهور:
احتفلت حركة فتح أمس بالذكرى الـ55 لانتلاعها في جمع الأراضي الفلسطينية، وكان الاحتفال الأكبر في قطاع غزة الذي شارك فيه عشرات الآلاف، وهناك من يقول مئات الآلاف، وتجاوز الشوارع الضيق الذي حدته الأجهزة الأمنية في قطاع غزة للمهرجان، وذلك كما يبدو في تحد واضح لحركة حماس صاحبة السلطة في القطاع. ووصفت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» الحضور الجماهيري لأنصار فتح في غزة بتسوناخي فحساوي، وتابع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مجريسات مهرجان غزة من مقر

نتنياهو سيطاب الكنيست
بالحصانة ضد ملاحقته بقضايا فساد
■ القدس- من سعيد عموري: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته، بنيامين نتنياهو، مساء أمس الأربعاء، أنه يعزّم مطالبة الكنيست (البرلمان) بتوفير حصانة له ضد الملاحقة القضائية في ظل دعاوى الفساد التي يواجهها. وقال في مؤتمر صحفي بثته قناة «كان» الرسمية: «سأطلب الحصانة كجزء من ممارسة حقي القانوني، وضمن واجبي ومبتمني من أجل الاستمرار في قيادة البلاد». وأضاف: «غيب في قيادة إسرائيل لسنوات عديدة لتحقيق إنجازات تاريخية، خصومي ليس لديهم سوى التحريض ضدّي، الحصانة ليست إلى الأبد بل هي مؤقتة».

التشيليين طالبوا بـ «رأس السنة بكرامة»... والصينيون هتفوا «حرزوا هونغ كونغ»
العالم يفتتح العام الجديد بكرنفالات تدمج الاحتفالات بالاحتجاجات
لندن- «القدس العربي»
احتفل العالم أمس بالعام الجديد، وتخللت الاحتفالات في المدن العالمية الكبرى عروض والفعايات تارية كما في كل عام، أما في عدد من الدول التي تشهد احتجاجات، فقام المتظاهرون بدمج الاحتجاج بالاحتفال في الشوارع والساحات. وتجمع عشرات آلاف الأشخاص في برايس احتفالاً بالسنة الجديدة، وأقيم عرض أنوار على قوس النصر في جادة الشانزليزييه قبل انطلاق الألعاب النارية بعيد منتصف الليل. وامت أجواء احتفالية الهادة التي شهدت عام 2019 لكثير من الواجهات بين متظاهرين غاضبين من سياسة

بعد حرقهم بوابتها الثانية وردّ قوات «المارينز» عليهم بالغاز المسيل للدموع

انسحاب أنصار «الحشد الشعبي» من محيط السفارة الأمريكية... و«حزب الله»: الرسالة وصلت

بغداد - «القدس العربي»:

انسحب عناصر «الحشد الشعبي» من محيط السفارة الأمريكية، أمس الأربعاء، «احتراماً» لقرار الحكومة العراقية، وبعد أن «وصلت الرسالة».

وقال إعلام «الحشد» في بيان أمس، إن «الحشد الشعبي يدعو الجماهير المتواجدة قرب السفارة الأمريكية إلى الانسحاب احتراماً لقرار الحكومة العراقية التي أمرت بذلك، وحفاظاً على هيبة الدولة ويقول للجماهير المتواجدين هناك أن رسالتكم وصلت».

وأضاف: «يتمن في الوقت نفسه موقف القائد العام للقوات المسلحة والشخصيات السياسية والدينية والثقافية والشعبية الراقصة والمستنكرة للعدوان الأمريكي الغاشم على قطعات الحشد الشعبي»، داعياً في الوقت عينه الجميع للمشاركة في مجالس العزاء الخاصة بالشهداء (قتل حزب الله في الغارة الأمريكية الأخيرة) في بغداد والمحافظات وسيقام العزاء المركزي في بغداد الجارية بالقرب من مطعم السفينة حيث ستصحب سرادق العزاء هناك.

وذكر إعلام «الحشد» إن حصيلة الإصابات جراء الغاز المسيل للدموع بلغت أكثر من 80 مصاباً، خلال اليومين الماضيين.

الكرة في ملعب البرلمان

وقال عضو المكتب السياسي في «كتائب حزب الله»، محمد محي الدين: «حققنا المنجز أغلقنا السفارة والرسالة وصلت، الرسالة الثانية في انسحاب القوات الأمريكية والكرة ألقيناها في ملعب البرلمان».

وجرى إغلاق المنطقة الخضراء الأربعاء عادة اقتحامها من قبل المتظاهرين من دون تسجيل صدامات. وبدأ أن قرار الإغلاق اتخذ منعاً لالتحاق متظاهرين آخرين بمظاهرات العراقيين الذين قرروا الثلاثاء البقاء في محيط السفارة احتجاجاً على مقتل 25 مقاتلاً من عناصر كتائب «حزب الله»، بغارات أمريكية، وأعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، انسحاب جميع المحتجين، ورفع السرادق وإنهاء المظاهر التي راقت هذه الاحتجاجات قبالة السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء.

وذكر بيان لقيادة العمليات المشتركة «شهد محيط سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد، احتجاجات واعتصام من قبل المحتجين يوم (أول) أمس الثلاثاء واستمرت حتى اليوم (الأربعاء) تخللتها حالات حرق وكسر أبواب وزجاج الاستعلامات الرئيسية للسفارة».

وأضاف «بناءً على التزامات العراق في حماية البعثات الدبلوماسية وسفارات الدول داخل الأراضي العراقية، فقد وجه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة بتأمين وحماية السفارة والموظفين العاملين فيها، ودعا المتظاهرين



أنصار «الحشد» خلال اقتحام السفارة الأمريكية في بغداد

والمعتصمين الغاضبين للانسحاب من محيطها وإنهاء الاحتجاجات والاعتصام».

وقال: «إن رسالتهم قد وصلت».

وأوضح البيان «جرى انسحاب جميع المحتجين ورفع السرادق وإنهاء المظاهر التي راقت هذه الاحتجاجات، كما أمنت القوات الأمنية العراقية محيط السفارة بالكامل».

لكن تصعيداً سبق الانسحاب من محيط السفارة أمس، إذ أقدم المتحجون على حرق البوابة الثانية للسفارة، فيما ردت قوات «المارينز» بالغاز المسيل للدموع، الأمر الذي حال دون اقتحام المبنى الداخلي للسفارة.

وعلمت «القدس العربي» من مشهود عيان، إن «المحتجين واصلوا اعتصامهم أمام مبنى السفارة الأمريكية لليوم الثاني على التوالي»، مبيّنة أنهم «تصبوا الخيام أمام

السفارة، وبدأت مواكب الدعم اللوجستي بتقديم الطعام والشراب إلى المعتصمين».

ووفق المصادر، فإن المحتجين استمروا في رمي السياج الخارجي وإبراج الحماية بالحجارة، فضلاً عن إشعال النيران في البوابة الثانية للمبنى، بعد أن سيطروا على السياج الخارجي والبوابات أيضاً، لكن المحتجين، أغلبهم من «حزب الله»، لم يتقدموا على اجتياز السور والبناحة الخارجية، والدخول إلى مبنى السفارة الرئيسي، الذي يبعد عن السور نحو 100 متر.

وحلقت الطائرات المروحية الأمريكية حول محيط السفارة، فيما تمركز القنصل على أعلى المبنى، غير أنهم لم يطلقوا أي رصاصة نحو المحتجين، باستثناء قتال الغاز المسيل للدموع، والذي أسهم بعشرات حالات الاختناق،

حسب المصادر.

ورغم انتشار قوة من الفرقة الخاصة التابعة لرئاسة الوزراء حول مبنى السفارة الأمريكية لحمايتها، غير أن ذلك لم يمنع المحتجين من الاستمرار بأعمال الحرق ورمي الحجارة، ناهيك عن ترديد الشعارات المؤيدة لإيران والمرشد الأعلى، علي خامنئي وقائد فيلق القدس، قاسم سليماني، والتأكيد بالولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والسعودية، حسب مقاطع فيديو.

ووفق أحد المقاطع نائب قائد القوات المشتركة الفريق الركن عبد الأمير يسار الله، وهو يتحدث إلى المحتجين في محاولة لإقناعهم بالعدول عن اقتحام مداخل السفارة وإحراقها، خضياً من ردة فعل الجنود الأمريكان، وأطلقت السفارة تحذيراً عبر مكبرات الصوت بضرورة

الابتعاد عن المبنى وإن قوات المارينز التي وصلت فجر أمس، لحمايتها مخولة بالقتل.

وانتشر قنصاة وسلحي قوات مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) فوق مقر السفارة الأمريكية في بغداد وخلف أسوارها خوفاً من محاولات اقتحامها.

وعلقت السفارة الأمريكية كافة العمليات القنصلية حتى «إشعار آخر»، فيما قالت المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مورغان أورتاغوس إن الأمور في محيط السفارة الأمريكية في بغداد أصبحت تحت السيطرة، وذلك بعد انسحاب عناصر ميليشيات «الحشد الشعبي» من أمام السفارة بعد يوم من الهجوم عليها.

وأضافت أن من هاجم السفارة إرهابيون وليسوا محتجين، وتابعت: «كان هناك تضليل أن من تواجدوا في محيط السفارة هم من المحتجين».

وتابعت واشنطن ستستمر في دعم المتظاهرين السلميين في العراق وغيره من البلدان.

وتتواجد القوات الأمريكية على الأراضي العراقية، وفقاً لاتفاقية أمنية وقعتها الجانبان إبان الولاية الثانية لرئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، ناهيك عن اتفاقية الاطار الاستراتيجي، وبالتالي من مع القصف الأمريكي لـ«الحشد»، وحادثة اقتحام السفارة، انطلقت أصوات سياسية للمطالبة بالغاء هذه الاتفاقية وتشريع قانون لإخراج القوات الأجنبية من العراق.

«إنذار بالانسحاب»

في هذا الشأن، يقول الخبير القانوني الخرمز طارق حرب، في منشور على صفحته بـ«فيسبوك»، إن «اتفاقية الاطار الاستراتيجي بين أمريكا والعراق أجازت لكل طرف الانسحاب بعد إبلاغ الطرف الذي يريد الانسحاب، الطرف الآخر، ومضي سنة، وهذا حكم القانون الذي أصدره البرلمان بالرقم 52 لسنة 2008 المتضمن المصادقة على هذه الاتفاقية».

وأضاف: «صادق الرئيس الأمريكي على هذه الاتفاقية طبقاً لمصادقاته بموجب الدستور الأمريكي، وقام العراق وأمريكا بإعداد نسخة من هذه الاتفاقية لدى الأمم المتحدة طبقاً للمادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة، وبالتالي أخذت الاتفاقية الصفة الدولية».

وتابع «لا يمكن للبرلمان إلغاءها بإلغاء قانون المصادقة عليها رقم 52 لسنة 2008 وإنما بالإمكان إخبار العراق الولايات المتحدة، برغبته بإنهاء الاتفاقية، وبعد سنة، من هذا الإنذار تعتبر الاتفاقية ملغاة بموجب القانون الدولي والقانون الداخلي أمريكا والعراق، طالما أن الاتفاقية أعطت لكل طرف الانسحاب بعد هذه المدة وبالتالي يجوز للعراق الانسحاب من هذه الاتفاقية، طبقاً لما قرره»،

وبين أن «الإنذار بالانسحاب يعتبر نافذاً إذا صر من مجلس الوزراء وتم إخبار أمريكا بالطرق الرسمية ومضي مدة السنة».

طهران تستدعي سفير سويسرا راعي مصالح واشنطن لديها ترامب لا يريد حرباً مع إيران... وبومبيو يتهم قادة في «الحشد» بتدبير الهجوم على سفارة بلاده

المستمرة في البلاد منذ أكتوبر/ تشرين أول الماضي.

وأضاف: «لا بد ألا يتم الخلط بين الاعتداء على السفارة الأمريكية والجهود المشروعة للمحتجين العراقيين، الذين خرجوا في الشوارع منذ تشرين الأول/أكتوبر لصالح شعب العراق، وإنهاء الفساد الذي يصدره النظام الإيراني».

وسبق تصريحات بومبيو تحميل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الأول الثلاثاء، إيران، مسؤولية الاعتداء على السفارة، لكن أكد في الوقت نفسه أنه لا يريد أو يتوقع حرباً مع إيران. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مساء الثلاثاء، في معرض رده على سؤال حول احتمال تصاعد التوترات مع إيران إلى حرب.

وأضاف ترامب للصحافيين: «هل أريد ذلك؟ (الحرب) لا، أريد أن أحصل على السلام. أحب السلام، وينبغي لإيران أن ترغب في السلام أكثر من أي دولة أخرى، لذلك أنا لا أتوقع اندلاع حرب».

في المقابل، استدعت الخارجية الإيرانية، الأربعاء، سفير سويسرا لديها، مار وس لايتز، راعي المصالح الأمريكية في البلاد، جاء ذلك لتسليم السفير السويسري، مذكرة

طهران - واشنطن - الأناضول: اتهم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أمس الأربعاء، قادة من «الحشد الشعبي» العراقي بتدبير الهجوم على السفارة الأمريكية في العاصمة بغداد.

ونشر في تغريدة له على «تويتر»، صور أربعة من قادة الحشد، وأصفا إياهم أنهم «إرهابيون أتباع لإيران»، واتهمهم أنهم من «دبروا الاعتداء» على سفارة بلاده في بغداد.

وقال الوزير الأمريكي: «لقد تم تعطيل الهجوم من قبل إرهابيين أيو مهدي المهندس وقيس الخنزعلي، وحرص عليه السوكلاء الإيرانيون هادي العامري وفالح الفياض».

جاء ذلك، رداً على تداول صور كل من رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، وثانيه أيو مهدي المهندس، خلال مشاركتهم في الاحتجاجات التي راقت تنفيذ ضحايا الحشد الذين قتلوا في هجمات أمريكية.

وشارك في الاحتجاجات أيضاً زعيم تحالف الفتح، هادي العامري، وأمين عام «عصائب أهل الحق»، قيس الخنزعلي.

وفي السياق، شدد بومبيو على ضرورة ألا يتم الخلط، بين الاعتداء على السفارة الأمريكية، واحتجاجات الشعب العراقي

متظاهرو التحرير في بغداد يناون بأنفسهم عن أحداث الخضراء... ومقرب للصدر: الهدف إنهاء تظاهرات الشعب

بغداد - «القدس العربي»:

السفارة الأمريكية في بغداد، يراد بها إنهاء تظاهرات الشعب الإصلاحية.

وقال، عبر صفحته في «فيسبوك»: «تملح.. تظاهروا ضد الاحتلال من أول يوم حينما أرادوا تدنيس (الحم) في النجف الأشرف، وتظاهروا ضده في كل عام، وطالبنا بعدم توقيع اتفاقية معهم، وطلبنا بخلق سفارة الشيطان الأكبر، كانوا في العلن يستهزأون، وفي الأروقة يتوسطون لهم».

وأضاف: «اليوم صار العراق ساحة تظاهرات، واليوم صار العراق ساحة حرق للسفارات والبعثات الدبلوماسية، وكان العراق هو البلد الوحيد الذي يضم السفارات والبعثات، ثم لا تنسوا أن كل الساسة جالسوا المحتل لا في السربل في العلن بكل طوافيهم وانتماءاتهم أجمع إلا قائدنا الصدر، اليوم صاروا يصوبون جمام غضبهم على السفارة، فاين كنتم؟».

واستدرك بالقول: «لكن حسب تصوري والله العالم، وخصوصاً بعد ما سمعته من بعض قادة الميليشيات ومن أمام سفارة النشر: إن السفارة هي المكان الحقيقي لدعم العصائيات، ويعني بها: (الثوار)، وهذه قرينة على أن التظاهرات أمام السفارة يراد بها إنهاء (تظاهرات الشعب الإصلاحية)، لذا أدعو إخوتي (الثوار) للثبات والاستمرار على سلميتهم وعدم الاحتكاك بهم، ولا تحزنوا ولا تنهوا وأن أياكم (الخضراء) مفتوحة امامهم ومغلقة بوجهكم، فانتهم اليوم على أسوارها وغدا سيكون الشعب فيها».

واستدرك قائلاً: «أعني من خلال الانتخابات المبكرة التي دعا لها الحكماء والعقلاء ومن خلال قانونها المنصف الذي سيكون للشعب مقدمة لإنهاء الفساد والتحزب، فأدخلوها من أبواب الانتخابات آمينين سلمين غانمين فالفساد ليلظ انفاسه الأخيرة».

نأي المتظاهرون في ساحة التحرير بأنفسهم عن مجريات المنطقة الخضراء، حيث أصروا بإبانا، دعوا فيه المحتجين إلى عدم مغادرة الساحة، والمحافظة على سلمية المظاهرات.

وقال البيان: «يعلن متظاهرو التحرير والمناطق القريبة منها أن ليست لهم علاقة بالخضراء، والأعمال التي تحدث هناك، مضافاً: «يمنع على المتظاهرين ترك الساحة، وإن المظاهرات ستبقى سلمية حتى تحقيق النصر، رحم الله شهداءنا، والشقاء العاجل للجرحي».

حسام الكعبي، متحدثاً من ساحة التظاهر في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعية، جنوب بغداد، قال «ما يحدث الآن من صراع الحاور بين أمريكا وإيران هو الدافع الأساسي الذي خرجنا من أجله، هو أن تكون الحكومة العراقية سيدة الموقف وتغيير الوضع السياسي الذي تتحكم فيه الحاور الإقليمية والدولية».

كما بين المتظاهر علاء ستار متحدثاً من ساحة التحرير «هناك أطراف تتحاول جر ساحتنا التظاهر والاحتجاجات إلى اتجاهات أخرى».

وأضاف «لكن موقف ساحة التحرير ومتظاهريها واضح جداً منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر، وهو ألا يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات والصراعات الأمريكية الإيرانية».

وتابع أن «تظاهرتنا وانتفاضتنا مستمرة حتى تحقيق مطالبنا بإجراء انتخابات مبكرة وإيجاد حكومة عراقية تصون سيادة البلاد ويكون لأوها للعراق فقط».

وفي الأثناء، اعتبر «صالح محمد العراقي» المقرب من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أن هناك قرينة أن التظاهرات أمام مبنى

علاوي يرفض تحويل العراق مسرحاً لصراع النفوذ... وتحالف «القوى» يدعو الحكومة لـ«حماية البعثات الدبلوماسية»

بغداد - «القدس العربي»:

شدد زعيم ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، أمس الأربعاء، على ضرورة تحصين القرار السيادي العراقي وإبعاده عن أي تأثيرات جانبية.

وجدد في بيان صحفي، «فضه القاطع لأن يكون العراق مسرحاً لصراع النفوذ والمصالح الخارجية بالوكالة، وأن يكون أنبأؤه ضحية لذلك الصراع»، داعياً إلى «الإسراع في تعديل اتفاقية تواجد القوات الأجنبية في العراق، أو إلغائها وتنظيم اتفاقية أمنية جديدة، إن اقتضت الحاجة، على أن تكون جميع تلك القوات تحت إدارة وقيادة الدولة العراقية».

وذكر من «عدم تكوين جيش قوي، بعيداً عن المحاصصة، يعني أن العراق سيبقى خاضعاً لقوى خارجية ولن يكون بمقدوره الوقوف ضد قوى الإرهاب والتطرف».

سناً، حذر عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، محمد الكربولي، من جر البلد لمناطق داكنة تنسى لسلمة العراق الدولية.

وقال في تغريدته، على حسابه في «تويتر»، إن «محاصرة المثلثات الدبلوماسية التي تخضع لحماية الدولة بموجب المعاهدات الأممية يعد مؤشراً خطيراً لمستوى الانفلات

الأمني وغياب الدولة».

وأضاف: «على حكومة تصريف الأعمال ضمان حياة الدبلوماسيين وقرض القانون وعدم السماح بأن تكون السفارات ومحيطها مناطق لاستعراض ردود الأفعال غير المنضبطة».

وحذر من «جرر البلد لمناطق داكنة تعود بالكوارث على الشعب المجهد وتنسي لسلمة العراق الدولية، وتدعو لتغليب منطق الدولة على منطق اللا دولة»، واختتم بهاشتاغ: «مع الدبلوماسية ضد العنف».

كذلك، أكد رئيس حزب «الحل» جمال الكربولي، أن «إضرار النار ببوابات السفارة الأمريكية مغامرة سياسية خطيرة»، مشيراً إلى أن «العراقيين لن يصبروا طويلاً على من يحاول الاستئثار بالسلطة».

وقال في بيان إن «امتهان الرتب العسكرية المكلفة بحماية المنطقة الدولية وإجبارهم على فتح البوابات من قبل مجاميع عسكرية غير مسلحة بهدف محاصرة السفارة الأمريكية وإضرار النار ببوابتها ضاربتين المعاهدات الدولية عرض الحائط هي مغامرة سياسية خطيرة ترهن حاضره العراق ومستقبله للمجهول».

وأضاف أن «العراقيين لن يصبروا طويلاً

على من يحاول الاستئثار بالسلطة ويعتقد أن العراق حكر على مصالحه وقناعاته الفكرية وانتماءاته الأيديولوجية»، مشيراً إلى أن «العراقيين يصون جيداً خطورة الأعمال التي تبرز فرض الحصار عليهم وإعادتهم إلى البند السابع ولن يسبحوا بذلك».

كذلك، أعلن تحالف «القوى»، بزعامة رئيس البرلمان محمد الحليوسي، رفضه محاولات اقتحام السفارة الأمريكية، فيما دعا الحكومة إلى حماية البعثات الدبلوماسية.

وذكر التحالف الذي يمثل أكبر كتل السياسية المثلثة للسنة في البرلمان، في بيان صحفي، بأن «تحالف القوى العراقية يدعو لرفض محاولات الاعتداء واقتحام السفارة الأمريكية في بغداد»، مطالباً الحكومة العراقية بـ«ضرورة الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البعثات الدبلوماسية».

وأضاف أن «هذه التصرفات لا تمثل توجهات العراق الرسمية أو الشعبية، كما لا يمكن السماح لأي جهة بأن تفرض سيطرتها أو إرادتها على بلد مثل العراق، أو أن تجازف بصدوره ومكانته بهذه الطريقة، كما نعد هذا الأمر تطوراً خطيراً يسيء للعراق ومكانته، ويعرضه لعزلة دولية تؤثر على حاضره

ومشكلات ومصالح الآخرين».

وتابع: «إننا نؤيد بشكل مطلق جميع المطالب المشروعة للمتظاهرين وإعادة الاستقرار وتعديل مسار العملية السياسية في العراق، ونسناد كل التغييرات، ونسهم بكل الطرق في معالجة المشكلات وتحقيق العدالة وتطلعات المواطنين، ومع ذلك كله، نرفض كل الجهود التي تحاول النيل من الديمقراطية وتهديد حقوق وكتسبات المكونات وشعب كردستان، لأن أساس المشكلات في العراق هو خرق الدستور والإدارة المخاطلة والتفرد في الحكم، وليس حقوق وكتسبات شعب كردستان والمكونات الأخرى».



عراقيون يحرقون العلم الأمريكي وعليه صورة الرئيس ترامب

الجهود التي تحاول النيل من الديمقراطية وتهديد حقوق وكتسبات المكونات وشعب كردستان، لأن أساس المشكلات في العراق هو خرق الدستور والإدارة المخاطلة والتفرد في الحكم، وليس حقوق وكتسبات شعب كردستان والمكونات الأخرى».

حصاد الكنيسة المصرية في 2019... تداعيات مقتل راهب وزيارة الأقباط للقدس

مسيحيو مصر يستعدون للاحتفال بعيد الميلاد... خلافات واعتقال ناشط... وقساوسة مؤيدون للسياسي



البابا تواضروس الثاني (وسط) بعد اجتماعه بعدد من القساوسة في الاسكندرية أمس

الأمم المتحدة ملزمة بعدد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الضامنة لحقوق الإنسان... وأثارت تصريحات رهبان مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي جدلاً واسعاً في مصر، وكان آخرها في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ما جاء على لسان القس مكاري يوان الذي زعم أنّ السيسي بمنزلة من السماء، معتبراً أنّ «المنظاريين ضده مصيرهم جهنم».

جاء ذلك في الحاضرة الأسبوعية للقس يوان من أمام هيكل الكنيسة الرقصية، حيث بين أن «من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله».

وجه حديثه لسببجي مصر قائلاً: «نحن لسنا من دعاة المظاهرات أو إطلاق شعارات إرهاب، نحن نرفض ذلك حتى نضمن حياتنا الأبدية».

لكن البابا تواضروس الثاني لم يعارض من يريد الذهاب إلى القدس، ولم يعد الذهاب إلى الأماكن المقدسة يوصل صاحبه إلى الحرام من الكنيسة وممارسة الأسرار المقدسة. ومثل عام 2019 نهاية الحديث عن اعتقاد المسيحيين عن رحلات الاعتقال المستمرة طول السنوات الماضية، حيث ألقت قوات الأمن القبض على الناشط القبطي رامي كامل على خلفية زيارته بصحبة مقبرة الأمم المتحدة للحق في السكن ليلاني فرحة، إلى مناطق في المنيا تشهد خلافات طائفية.

وقالت منظمات حقوقية محلية، إن «رأى كامل كغيره من النشطاء الحقوقيين المحسوبين حالياً، يدفع ثمن ممارسة حقه في التعبير عن الرأي وفضحة لانتهاكات المركبة بحق المصريين عند في ذلك الأقباط، وتعاونته مع الأمم المتحدة وألياتها لحماية حقوق الإنسان باعتبار مصر دولة عضو في

ووص قرار المجمع المقدس بشأن القدس في جلسة الأربعاء 26 مارس/نذار 1980 على: «عدم التصريح لرعيا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالسفر إلى القدس هذا العام، في موسم الزيارة أثناء «البصخة المقدسة» وعيد القيامة، لحين استعادة الكنيسة رسمياً لدير السلطان، ويسري هذا القرار تلقائياً ما دام الدير لم تتم استعادته، أو لم يصدر قرار من المجمع بخلاف ذلك».

واستمر العمل بقرار المجمع المقدس طوال عهد البابا شنودة الثالث الذي قال مقولته الشهيرة «من ندخل القدس إلا مع إخوتنا المسلمين»، حتى أن الراحل كان يعاقب الأقباط الذين يزورون القدس بالحرام التنسي، أي الحرام من سر التناول، وهو أحد الأسرار المقدسة السبعة للكنيسة الأرثوذكسية.

تحالف معارض يؤيد وثيقة محمد علي لإسقاط السيسي

بإعلان وثيقة مبادئ تدعو إلى توحيد الجماعة الوطنية في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2013، وتابع: «كان آخر ترك الجهود ورفض الانقلاب».

ويضمن التحالف الوطني كثيراً ما ورد في الوثيقة، حيث إن المشترك بها كبير، ويشد على كل جهد ويد تساهم في محاولة إنقاذ مصر من الواقع الأليم الذي تعاني منه تحت ظلم السلطة الحالية فاقدة الشرعية، وتظل الآمال معلقة بالشعب المصري فهو الجهة الوحيدة القادرة على صنع التغيير واستعادة ثورة يناير».

وتنص «وثيقة التوافق المصري» على ثمانية مبادئ هامة، و11 بندا كأولويات للعمل في مرحلة ما بعد سقوط نظام رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي.

وكان على رأس «المبادئ الحاكمة» للوثيقة، «نظام الحكم في مصر مدني ديمقراطي يقوم على العدل وسيادة القانون، الشعب فيه مصدر السلطات، مع ضمان الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، بالإضافة إلى استقلال الإعلام، ورقابة بعضهم على بعض، والتداول السلمي للسلطة».

لكن البابا تواضروس الثاني لم يعارض من يريد الذهاب إلى القدس، ولم يعد الذهاب إلى الأماكن المقدسة يوصل صاحبه إلى الحرام من الكنيسة وممارسة الأسرار المقدسة. ومثل عام 2019 نهاية الحديث عن اعتقاد المسيحيين عن رحلات الاعتقال المستمرة طول السنوات الماضية، حيث ألقت قوات الأمن القبض على الناشط القبطي رامي كامل على خلفية زيارته بصحبة مقبرة الأمم المتحدة للحق في السكن ليلاني فرحة، إلى مناطق في المنيا تشهد خلافات طائفية.

وقالت منظمات حقوقية محلية، إن «رأى كامل كغيره من النشطاء الحقوقيين المحسوبين حالياً، يدفع ثمن ممارسة حقه في التعبير عن الرأي وفضحة لانتهاكات المركبة بحق المصريين عند في ذلك الأقباط، وتعاونته مع الأمم المتحدة وألياتها لحماية حقوق الإنسان باعتبار مصر دولة عضو في

انهيار الفريق الأبيض وأزمة السحر وقناة النادي أبرز الأزمات مشجعو الزمالك يبدشون وسم «مرتضى سرق الزمالك يا سيبي»

وكان منصور قد وجه الدعوة لعمومية الجبالية للحضور في جلسة أمس لاتخاذ بعض القرارات ضد اللجنة المؤقتة للاتحاد المصري لكرة القدم، وقد تصل إلى حد سحب الثقة للاعتراض على بعض القرارات الخاصة بهم، مثل أزمة الاستبدال، أي عدم إجراء تعديلات على نظام الاستبدال الحالي.

وأشعلت قناة النادي الفضائية، أزمة جديدة في ظل إصرار منصور على إطلاقةها من خلال إيجار إحدى ترددات قناة «دي ام سي» المملوكة للأجهزة النادى في ظل الأزمات المادية التي تضرب النادي العريق.

وباصل منصور الذي عرف بإثارته للجدل، تحديده لخطة الرياضة في مصر، وعقد جمعية عمومية لعدد من أندية الدرجة الثانية، أمس الأربعاء، لمناقشة مصير الكرة المصرية، والأمور التي تخص الاتحادات، واللوائح وقرارات اللجنة الخماسية المعنية التي تدير اتحاد الكرة.

وغاب كل ممثلي أندية الممتاز عن دعوة منصور، واقتصرت الحضور على أندية الدرجتين الثانية والثالثة فقط.

والتحيز واستحترام الجميع، من الممكن أن تختلف مع الأشخاص، لكن لن أختلف مع جماهير الملايين».

وأوضح أن برنامجه على قناة الزمالك سيتناول السياسة والفن والرياضة والقانون أيام الإثنين والثلاثاء والخميس والجمعة، ويبدأ من الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل، وكشفت عدة مصادر بالمنظومة الإعلامية لنادي الزمالك، عن الموعد النهائي لانطلاق قناة الزمالك، و تفاصيل افتتاح القناة، وذلك بعد الإعلان رسمياً عن تردد القناة أمس الأول.

وحسب المصادر، تقرر رسمياً انطلاق القناة في الحادية عشرة مساء السبت 11 يناير/كانون الثاني الجاري، حيث من المقرر أن تكون ساعات البث الأولى ترحيبية ويشارك فيها كل ضيوف القناة للترحيب بهم، كما يظهر منصور في إحدى فقرات اليوم الأول للحديث عن القناة وكيفية تحقيق حلم جماهير النادي.. وأضاف المصادر أن ساعات البث الأولى ستشهد مشاركة عدد من الفنانين الزمالكوية للاحتفال مع

الحكومة المصرية تتعاقد مع شركة هولندية لاكتشاف المواهب

وافق مجلس الوزراء المصري، خلال اجتماعه أمس الأربعاء، على إبرام بروتوكول تعاون بين وزارة الشباب والرياضة، وشركة «ستار لاب» الهولندية في مجال اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية، لتنفيذ مشروع «نجوم مصر».

وبين وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي أن مشروع نجم مصر يستهدف اكتشاف المواهب الأخرى في مجال كرة القدم، من خلال الاستعانة بخبرات المختصين في اكتشاف ورعاية المواهب الرياضيين في دولتي إنجلترا وهولندا، وفقاً لى أن المشروع سيمثل منصة للاختصاص للمواهب الناشئة للاعبين في سن 6-16 سنة، من خلال إنشاء 16 أكاديمية كرة قدم مستقلة «مركز تدريب» عالية الجودة في كافة أنحاء الجمهورية.

وسيقبل المجهود الإنشائي لشركة ستار لاب في مصر والشرق الأوسط أفريقيا عمرو مهنا، أن أكد في تصريحات صحافية سابقة: «نأمل في تطوير كرة القدم بمصر، وتكوين منصة للمواهب الرياضية تضم اللاعبين الواعدين في كرة القدم».

وكان على رأس «المبادئ الحاكمة» للوثيقة، «نظام الحكم في مصر مدني ديمقراطي يقوم على العدل وسيادة القانون، الشعب فيه مصدر السلطات، مع ضمان الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، بالإضافة إلى استقلال الإعلام، ورقابة بعضهم على بعض، والتداول السلمي للسلطة».

مقتل 24 شخصاً بعد أعمال عنف غرب دارفور... وحميدتي يتوعد «المحرضين»

سيشاركون في التحقيق والتقصي لمعرفة الجناة الحقيقية الذين شاركوا في الأحداث ليناووا جزءاً مهم بالقانون من خلال غرفة خاصة سيتم إنشاؤها من أجل الوصول إلى المورثين في الأحداث الأخيرة في الجنيينة».

ووعد بإعداد شفاقة تامة خلال التحقيق والمحاكمة في الأحداث»، مشيراً إلى أن «الوجود الإعلامي المكثف في موقع الأحداث مهم ليبرهن على نوايا الدولة بالعمل الشفافية ونقل الواقع بصديق لتبصير الرأي العام السوداني والعالم بجريبات التحقيق وسير العدالة».

ونوه بأن «الحرية لا تعني الفوضى بل الانضباط وشورى وشفافية»، داعياً الجميع إلى «التعامل وفق مقتضيات القانون».

وزاد: «أحداث الجنيينة وجدت الاستجابة السريعة من الدولة حيث وصلت اللجنة الأولى إلى ولاية غرب دارفور في أقل من اثنتي عشرة ساعة برئاسة نائب العمليات الفريق خالد عابدين، واللجنة الثانية وصلت خلال ساعات بعد وصول الأولى، لبيد التحقيق والتحري بقيادة وكيل نيابة أعلى».

حمودك أستاذ وفق البيان «بدور القوات النظامية كافة في حفظ النظام والمحافظة على أرواح المواطنين»، ودعا إلى «الإسراع في معالجة أحداث الجنيينة لأنها ترتبط بمسارات عديدة على رأسها موضوع السلام»، مضيفاً أن «معالجة المشكلات في غرب دارفور تساعد في عبور السودان إلى وضع أكثر أمناً واستقراراً».

وتنقل الوساطة من أجل سلام دائم في دارفور وأجزاء أخرى من السودان أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها السلطات العسكرية والمدنية التي تتقاسم السلطة بعد الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في أبريل/نيسان الماضي، واندلع الصراع في دارفور عام 2003 بعد أن حمل متمردون غالبيةهم من غير العرب، السلاح ضد الخرطوم، وطبقا لتقديرات الأمم المتحدة، قتل ما يصل إلى 300 ألف شخص وتشرّد 2.5 مليون آخرين، من بينهم أكثر من 180 ألفاً نزحوا في غرب دارفور.

وقال منصور «دي ام سي» المملوكة للأجهزة النادى في ظل الأزمات المادية التي تضرب النادي العريق.

وباصل منصور الذي عرف بإثارته للجدل، تحديده لخطة الرياضة في مصر، وعقد جمعية عمومية لعدد من أندية الدرجة الثانية، أمس الأربعاء، لمناقشة مصير الكرة المصرية، والأمور التي تخص الاتحادات، واللوائح وقرارات اللجنة الخماسية المعنية التي تدير اتحاد الكرة.

وغاب كل ممثلي أندية الممتاز عن دعوة منصور، واقتصرت الحضور على أندية الدرجتين الثانية والثالثة فقط.



حميدتي وحمودك خلال زيارتهما إلى دارفور أمس

إدانتة سسينال عقابه وفق القانون ليكون عظة وعبره لأخريين».

ونفى أن «تكون أحداث الجنيينة بفعل خارجي»، قائلاً: «نتنا لن نجعل من الآخرين شماعه نعلق عليها الأخطاء»، مشيراً إلى أن «ما جرى تم بإياد داخلية، لذلك ستم إدارة أحداث الجنيينة وفق معالجة تختلف عن سابقتها».

وأشار إلى أن «هنالك أصحاب اختصاص من المباحث المركزية وجهاز المخابرات العامة والاستخبارات العسكرية

قال مسؤول دولي في مجال حفظ السلام أمس الأربعاء، إن 24 شخصاً على الأقل قتلوا بعد تعرض مخيم للنازحين في غرب دارفور في السودان للهجوم، في الوقت الذي وصل فيه مسؤولون كبار لمحاولة تهدئة العنف.

وقال أشرف عيسى، المتحدث باسم البعثة المشتركة لحفظ السلام من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة (يوناميد) إن مخيم كويندينج، شرقي الجنيينة عاصمة الولاية، تعرض للهجوم يومي 29 و30 ديسمبر كانون الأول، إثر نزاع بين جماعات عربية وأفريقية.

وأضاف «جاء رجال من قبائل عربية إلى معسكر النازحين وبدأوا بإطلاق النار والقنن والحرق».

ومضى قائلاً «تم نذهب الأقارب إلى المستشفى وهددوا العاملين فيه بالسلاح ودمروا بنك الدم، وعندما حاول أحد رجال الشرطة السودانيين التدخل، تم إطلاق النار عليه وسقط قتيلاً».

وقال عيسى إن غرب دارفور ينعم بالهدوء بشكل عام منذ عام 2010 إلا أن التوترات عاودت الظهور بين السالتيين والقبائل العربية في عام 2017 في شكل مناوشات بين الحين والآخر على نطاق أضغر.

وأعلن المجلس السيادي في بيان أن مسؤولين كباراً بينهم عضو المجلس محمد حمدان «دلو» «حميدتي»، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك وصلوا إلى الجنيينة الأربعاء وأطلعوا على الوضع الأمني.

وبينت وكالة السودان للأنباء إن حميدتي وحمودك وصلا إلى مدينة الجنيينة برقعة وقد اتحادي من الخرطوم، وأوصحت الوكالة أن الوفد ضم عضو مجلس السيادة، حسن شيخ إدريس، ووزير العدل، نصر الدين عبد الباري، والنائب العام، تاج السر الخيري.

كما ضم الوفد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، الفريق ركن محمد عثمان الحسين، ومدير عام قوات الشرطة، الفريق أول عادل بشير، ومدير عام جهاز

توثيق مقتل 3364 مدنياً في 2019 بينهم 842 طفلاً بينهم 1497 مدنياً على يد قوات الأسد

النظام السوري يرتكب مجزرة باستهدافه مدرسة في إدلب ومقتل 8 بينهم 4 أطفال

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قتل 8 مدنيين بينهم 4 أطفال وسيدتان وأصيب 16 آخرون، صباح أمس، نتيجة استهداف مدرسة وسوسة بلدة سمرين شرق إدلب بصاروخ يحمل قنابل عقودية، وقال الدفاع المدني السوري إن الكصف طال المدرسة المليئة بالطالب والمعلمين، ما أدى لوقوع مجزرة بحق الأطفال. وحسب مصادر محلية فإن أربع طائرات حربية روسية تنسوايت في تمام الساعة 12 ليلاً على قصف اطراف مدينة إدلب الغربية والسجن المركزي في المنطقة بأكثر من 20 غارة جوية بصواريخ ارتجاجية وأخرى شديدة الانفجار. وقال مدير الدفاع المدني السوري في إدلب لهـالقدس العربي«، إن فرق الإنقاذ نقلت المصابين وجثامين القتلى إلى المشافي القريبة، وسط قصف حربي ومدفعي استهدف المناطق السكنية في ريف إدلب، وأوضح مصطفى الحاج يوسف لهـالقدس العربي« بأن «الخوذ البيضاء» وثقت استهداف 8 مناطق من قبل الطيران الجوي الروسي و 25 قذيفة مدفعية و 30 صاروخاً من رجمات أرضية، حيث شمل القصف مدينة معرة النعمان وبلدات معر شوبرين وثلثنس ومعرشمشة ومعرشمارين وكصنفره وسقوفن بريف إدلب الجنوبي، ومدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي.



الصاروخ الذي أصاب سمرين أمس يحمل قنابل عقودية

إلى أن هذا الهجوم هو مسؤولية مشتركة من حلف إلى أن يتم ترجيح مسؤولية أحد الجهتين عن الهجوم، أو يتم إثبات أن الهجوم فعلاً كان مشتركاً عبر تنسيق الجهتين معاً فيما بينهما. وفي الحالات التي لم يتسنى إسناد عملية القتل فيها لأحد الطرفين المتنازعين؛ نظراً لخطوط الاشتباكات أو استخدام أسلحة متشابهة أو لأسباب أخرى يتم تصنيف الحادثة ضمن جهات أخرى ربما يتم التوصل إلى أدلة كافية لإسناد الانتهاك إلى أحد الطرفين.

وأكد عبد البقي لهـالقدس العربي«، توثيق مقتل 3364 مدنياً بينهم 842 طفلاً قتل منهم النظام السوري 1497 مدنياً، بينهم 371 طفلاً، فيما قتلت القوات الروسية 452 مدنياً بينهم 112 طفلاً، خلال عام 2019، لافتاً إلى أنه من بين الضحايا 26 الكوادر الطبية، قتل 14 منهم على يد قوات النظام السوري، فيما قتل القوات الروسية 6، وقتل 1 من الكوادر الطبية على يد كل من هيئة تحرير الشام وقوات التحالف الدولي، وقتل 4 على يد جهات أخرى. كما قتل خلال العام المنصرم، 13 من الكوادر الإعلامية، 6 منهم قتلوا على يد قوات النظام السوري، و 2 على يد القوات الروسية، و 1 على يد هيئة تحرير الشام، و 4 على يد جهات أخرى. وحسب عبد الغني فقد قتل 17 متطوعاً من كوادر الدفاع المدني 3 منهم على يد قوات النظام السوري، و 9 على يد القوات الروسية. كما وثق فريق العمل في الشبكة السورية

لحقوق الإنسان في عام 2019 مقتل أكثر من 300 شخصاً بسبب التعذيب، 275 منهم على يد قوات النظام السوري، و 4 على يد كل من هيئة تحرير الشام وفصائل في المعارضة المسلحة، و 13 على يد قوات سوريا الديمقراطية، و 9 على يد جهات أخرى.

أكثر من 100 مجزرة

وتحدث مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن 109 مجازر، يحق للشعب السوري، لافتاً إلى أن ما لا يقل عن 65 مجزرة تمت على يد قوات النظام السوري، والقوات الروسية، و 6 على يد قوات سوريا الديمقراطية، و 3 على يد قوات التحالف الدولي، و 35 على يد جهات أخرى. وأشار مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى تقرير صادر عن منظمته، طالب خلالها وكالات الأمم المتحدة المختصة ببذل مزيد من الجهود على صعيد المساعدات الإنسانية الغذائية والطبية في المناطق التي توقفت فيها المعارك، وفي مخيمات المشردين داخليا ومتابعة الدول، التي تعهدت بالبرعات اللازمة.

تقرير الشبكة طالب البعوث الأممي إلى سوريا بإدانة مرتكبي الجرائم والجوارح والمتسببين الأساسيين في تدمير اتفاقات خفض التصعيد وإعادة تسلسل عملية السلام إلى شكلها الطبيعي بعد محاولات روسيا تشويهاً وتقديم اللجنة الدبلوماسية على هيئة الحكم الانتقالي، كما شدد على وجوب فتح النظام الروسي تحقيقات في

بسرعة في تدابير قانونية جديدة أو نظام جديد لمنع حوادث هروب كهذه... وأضاف «وإلى أن يتضح السبيل إلى تحقيق ذلك يجب علينا أن ننظر ملياً في وقف هذا الاتجاه صوب الرافة في الكفالة مؤقتاً». وكانت محكمة طوكيو الجزئية قُضت بالإفراج عن غصن بكفالة رغم اعتراضات المدعين بسبب تأكيدات المحامي أن غصن سيلتزم التزاماً شديداً بشروط الكفالة، وكان من هذه الشروط أن يسلم غصن جوازات السفر وأن يتمتع عن رؤية زوجته كارول أو استخدام الإنترنت خارج مكتب محاميه، وقال المحامي ستييفن جيفنز الذي يعمل في طوكيو إن اليمين السياسية في اليابان يستغل هروب غصن للدليل على مساوئ الإدعان للمطالب الغربية. لكن جيفنز قال إن قضية غصن لن تؤدي على الأرجح لوقف الاتجاه الأخير للزواج إلى إصدار قرارات الإفراج عن المتهمين بكفالة لأن اليابان ازادت حساسيتها للانتقادات الخارجية، وقال إن هروب غصن «قد يبرر رد فعل معاكس لكن هذا لن يحدث إلا في القضايا الاستثنائية».

وتوقع مسؤول ياباني رفيع المستوى الأربعاء أن تجري بلاده محادثات مع لبنان عبر القنوات الدبلوماسية حول قرار كارول غصن من طوكيو إلى بيروت، وأوردت وكالة أنباء بلومبرج الأمريكية أن تصريح أسن يمثل

عواصم - «القدس العربي» - وكالات:

على الرغم من العطلة الرسمية في لبنان المناسبة رأس السنة لم تغب الأحداث عن المشهد السياسي، فقد انشغل اللبنانيون بخبرين رئيسيين مطلع سنة 2020: أول هو وصول الرئيس السابق لحالف رينو - نيسان كارول غصن اللبناني الأصل إلى بيروت بطريقة وصفت بهـالوليوودية«، ولاسيما بعد الحديث عن تهريبه من اليابان بصندوق لفرقة موسيقية ومن ثم بعد نشر حساب ياباني يبدو أنه مختص بالطائرات ويرصد حركتها على «youtube»، فيديو مسجل من موقع «flight radar» الذي يرصد حركة الطائرات حول العالم، يظهر حركة طائرة نيسان خاصتين، الأولى من نوع «Bombardier Global Express» توجهت من مطار أوساكا في اليابان إلى مطار اسطنبول، والثانية من مطار «Bombardier Challenger 300» توجهت من تركيا إلى مطار بيروت في لبنان يوم الأحد في 29 كانون الأول، وهو اليوم الذي قيل إن كارول غصن خرج فيه من اليابان.

«هرب من الظلم»

وجدد هروب كارول غصن من اليابان حيث كان ينتظر مؤوله للمحاكمة عن اتهامات بارتكاب مخالفات مالية انتقادات دولية للنظام القضائي الياباني الذي يطلق عليه «عدالة الرهاثن»، غير أن الهروب الجريء فتح باب الحديث عن تشديد القيود على المتهمين، فقد هرب غصن الرئيس المعزول لشركتي نيسان موتور اليابانية ورينو الفرنسية إلى لبنان وقال الثلاثاء إنه «هرب من الظلم» وإنه لن يصبح بعد الآن رهينة لنظام قضائي فاسد في اليابان، وألقت الشرطة القبض على غصن في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 عندما هبطت طائرته الخاصة في طوكيو وظل محبوساً لأكثر من 100 يوم بينما أضاف الادعاء تهماً جديدة له، وأُخلى سبيله بكفالة قدرها تسعة ملايين دولار في آذار/مارس، ثم ألقي القبض عليه مرة أخرى وأُفرجت السلطات عنه بكفالة في الشهر التالي، ووجهت السلطات له أربع تهمة منها إخفاء جزء من دخله من مرتبه من نيسان وتحميل خسائر مالية خاصة على دفاتر الشركة، ثاني أكبر شركات السيارات في اليابان حسب وكالة رويترز.

وقال كولن جونز الأستاذ بكلية دوشيشال للقانون في كيو تون إن المرجح أن يؤدي هروبه إلى وقف اتجاه ساد في السنوات الأخيرة للإفراج عن المتهمين بكفالة، ولا توجد معاهدة لتسليم الجرمين بين اليابان ولبنان، وأضاف «اتوقع أن تتزايد صعوبة الإفراج عن المتهمين الأجانب بكفالة»، وفي اليابان يتم احتجاز المتهمين الذين يتكرون الاتهامات الموجهة لهم لفترات طويلة في كثير من الأحيان ويخضعون لاستجواب مكثف دون وجود محام يمثلهم، ويطلق منقادون على هذا المنقادون «عدالة الرهاثن»، وتوجه جماعات الحقوق المدنية اليابانية ونقابة المحامين الرئيسية في اليابان انتقادات منذ فترة طويلة للنظام الذي يدين 99.9 في المئة من المتهمين في القضايا الجنائية حسب رويترز.

وتقول هذه الجماعات إن النظام يعجز المدعي عن تسليم أكبر مما ينبغي إذ بإمكانهم احتجاز المتهمين لفترات طويلة قبل توجيه الاتهامات رسمياً، ويعتمد النظام اعتماداً كبيراً على الاعترافات التي يتبث فيما بعد أن الكثير منها صحت الكفارة وكان زائفاً، ومن الواضح أن هروب غصن يمثل صدمة للمؤسسة القضائية في اليابان، وقال المدعي السابق ياسويوكي ساكاي «هذه الحالة تثير قضية في غاية الخطورة عما إذا كان من الصواب استمرار الاتجاه نحو الرافة في قرارات الإفراج بكفالة»، وقال لهيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية إن «إثبات» يحه «على سلك القضاء والمشرعين النظر

هل سيكون لبنان محكوماً بصهر البيت الأبيض بعد «صهر السلطان»؟

اللبنانيون تابعوا وقائع وصول كارول غصن إلى بيروت بطريقة «هوليوودية»... لكن ماذا عن موقف اليابان؟

من قبل الرئيس ترامب مكتوبة باللغة الانكليزية تدعو إلى حضور حفل خطوبة ابنته تيفاني مع اللبناني مايكل شربل بولس يوم السبت في 11 كانون الثاني في فلوريدا لتتويجا لقصة تعارف بدأت صيف العام 2018 خلال عطلةهما في جزيرة ميكونوس في اليونان.

وتبلغ تيفاني السادسة والعشرين من العمر، وهي ابنة ترامب الصغرى من زوجته السابقة مارلا مايلز. أما مايكل فنشأ حسب موقع الكترونية في لاغوس في نيجيريا، حيث أسست عائلته شركة SCOA Nigeria وكذلك Boulou Enterprises، وتاجر عائلته بالسيارات والعداات والبناء، وهي من العائلات الغنيّة جداً. وبدأ أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط كان حاضراً وسط هذين الخبرين، فهو غرّد حول قضية كارول غصن باللغة الفرنسية كالاتي «قال لبناني كبير إن لبنان كان جنة ضرائبية، وهو ما يغسر الازدهار الحالي للبلاد وسيادة القانون التي لا تشوبها شائبة بإستثناء بعض المشاكل الصغيرة. يمكننا أن نفخر بالأمة اللبنانية وريثة أجدادنا الفينيقيين... أما حول الصهر، فعزّذ جنبلاط قاصداً الوزير جبران باسيل ومنتقداً محاولات تحجيم التمثيل الدرزي في الحكومة بوزارة البيئية فقال «أحذر من احتكار الدرّوز وحصرهم بموقع وزارة البيئية بأمر من صهر السلطان».

بعض المؤشرات المبكرة حول الكيفية التي تخطط طوكيو للرد بها، بعد أن قام الرئيس السابق لشركة نيسان موتور وشركة رينو إس إيه بالهروب من اليابان، حيث كان ينتظر المحاكمة. وقال السؤلون، الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة (د ب أ) الألمانية، إنه ليس لدى الحكومة اليابانية التفاصيل المختلفة حول هذا الموضوع، بما في ذلك كيفية فرار غصن من اليابان ومكان وجوده الحالي بالضبط. ويشار إلى أنه ليس بين لبنان، التي نشأ بها غصن ويحمل جنسيتها، واليابان معاهدة تسليم مطلوبين، وليس من الواضح ما ستتعبه الحكومة اليابانية في مفاوضاتها الدبلوماسية.

الخبر الثاني

اما الخبر الثاني فهو أنه سيكون للبنان صهر رئاسي جديد غير صهر الرئيس اللبناني الوزير جبران باسيل، وقد يكون هذا الصهر أفعل وأكثر حضوراً من باسيل نفسه ليس على مستوى لبنان بل على مستوى العالم في حال تحب للرئيس الامريكي دونالد ترامب الاستمرار في البيت الأبيض. فعلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي تم رصد بطاقة دعوة

... وباريس لا تمتلك أي معلومات

عن ظروف هرب غصن

باريس - أ ف ب: أكدت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان أن فرنسا لم تتلق أي معلومات حول فرار الرئيس السابق لتحالف رينو - نيسان كارول غصن بعد وصوله المفاجئ إلى بيروت.

وأوضحت الوزارة أن «السلطات الفرنسية تبليّغت عبر الصحافة بوصول كارول غصن إلى لبنان. وهو ملاحق قضائياً في اليابان ويخضع لتدابير تهدف لمنع من مغادرة الأراضي اليابانية». وتابعت أن «السلطات الفرنسية لم تتبليّغ بمغادرته اليابان ولم تكن أبداً على علم بظروف هذه المغادرة». ولم تتضح بعد ظروف مغادرته اليابان حيث يواجه المحاكمة بتهم ارتكاب مخالفات مالية. وكشف مصدر في الرئاسة اللبنانية أن غصن حط في تركيا قبل التوجّه إلى لبنان، علماً أنه يحمل الجنسية اللبنانية، وحسب المصدر فإن غصن كان يحمل جواز سفره الفرنسي وهويته اللبنانية.

وأوضحت الخارجية الفرنسية في بيانها أن غصن «استفاد من الحماية القطعية على غرار كل الرعايا الفرنسيين، منذ لحظة توقيفه في اليابان». وتابعت أن «وضع كما وتطبيق عدد من البادئ القانونية كانا محط اهتمام سفارتنا في طوكيو ومتابعتهما»، مضيفة أن السفارة كانت على «تواصل منتظم» مع غصن ومحاميه.

تسلسل الأحداث منذ توقيف غصن حتى هروبه

19 نوفمبر، 2018	22 و 26 نوفمبر	23 يناير، 2019	6 مارس، 2019	4 أبريل، 2019	8 أبريل، 2019	25 أبريل، 2019	24 أكتوبر، 2019	31 ديسمبر، 2019
أوقف غصن في طوكيو	نيسان يقيه، ثم تمّ ميسويشي	نيسان يقيه، ثمّ كمدير لرينو	أفرج عنه بكفالة بقيمة 9\$ ملايين	أوقف مجدداً بناءً على شهادات جديدة تتعلق بارتكابات مالية	استقال من منصبه كمدير	استقال من منصبه كمدير	أوقف غصن على الإفراج عن غصن	أوقف غصن على الإفراج عن غصن
أعلنت نيسان أنها كشفت عن «عدد كبير من أعمال إساءة التصرف» من بينها تقديم كشوفات تقل عن دخله الحقيقي	قال المدعون اليابانيون إن الدخل المصرح عنه كان 5 مليارات ين (44 مليون دولار)	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو
أبرز الاتهامات	أعلنت نيسان أنها كشفت عن «عدد كبير من أعمال إساءة التصرف» من بينها تقديم كشوفات تقل عن دخله الحقيقي	قال المدعون اليابانيون إن الدخل المصرح عنه كان 5 مليارات ين (44 مليون دولار)	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو	من منصبه كمدير لرينو
مسيرته	أصبح التحالف الأول في مبيعات السيارات العالمية	رأس تحالف رينو - نيسان	رأس تحالف رينو - نيسان	رأس تحالف رينو - نيسان	رأس تحالف رينو - نيسان	رأس تحالف رينو - نيسان	رأس تحالف رينو - نيسان	رأس تحالف رينو - نيسان

الصورة لفرانس بريس

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هل انفجرت حملة دونالد ترامب «أقصى ضغط» ضد إيران في العراق؟ يجيب ناخال توسي في موقع «بوليتكو» بأن حملة «أقصى ضغط» تقع تحت ضغوط قصوى بعدما حاول المحتجون اقتحام السفارة الأمريكية في بغداد يوم الثلاثاء في وقت جرت فيه ملاسنة بين المسؤولين الأمريكيين والعراقيين حول ضرورة الهجمات الأخيرة، فيما حمل النقاد الرئيس دونالد ترامب مسؤولية الفوضى لتكريزه على تدمير النظام الإسلامي في إيران.

وقال مسؤولون أمريكيون سابقون ومراقبون للشأن الإيراني إن سياسة العقوبات القاسية على إيران ترد سلباً. وقالوا إنها كانت قاسية من ناحية العقوبات الاقتصادية والردع العسكري بدون رديف دبلوماسي ولم تركز على الدول الأخرى التي وجدت نفسها وسط النزاع الأمريكي – الإيراني، وأضافوا أن ترامب ومساعديه أرسلوا رسائل متناقضة حول ما يريدون تحقيقه من السياسة والتي تراوحت من تغيير النظام إلى محادثات نووية ضيقة في منظورها، وقال المسؤول السابق في المتعاون وزارة الخارجية أثناء إدارة باراك أوباما إن السياسة «لا تعمل لأن الإدارة ليست لديها فكرة حول كيفية تطبيقها وماذا تريد منها»، وهي ليست حتى استراتيجية ضغط أقصى بل سياسة «أقصى ضغط».

ويرى بعض داعمي السياسة أن المشكلة هي في طريقة التطبيق، وقال النقاد إن الإدارة لم تفعل أكثر من مجرد إصدار التصريحات لدعم المظاهرين الذين خرجوا في الشوارع في العراق ولبنان ضد التأثير الإيراني في بلديهما مما أدى لتضييع فرصة ذهبية، وقال إيلان بريان، نائب رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي «كانت هناك

فتحة كبيرة ولم نستغلها»، ومع خروج التقارير عن اقتحام السفارة في بغداد، كانت الإدارة تخطط لفرض عقوبات جديدة على إيران ولكنها لم توضح ماهيتها. وقال مسؤول أمريكي «تجمعت القيادة للبحث في الخطوة المقبلة»، وأعلنت الإدارة عن إرسال تعزيزات لتأمين السفارة التي تم تخفيض عدد العاملين فيها على مدى السنوات السابقة، فيما أغلقت القنصلية الأمريكية في البصرة عام 2018، ولم يعلن بعد عن خطط لإجلاء كل الدبلوماسيين المتبقين في العراق.

موضوع حساس

ويرى الكاتب أن أمن الدبلوماسيين موضوع حساس لوزير الخارجية مايك بومبيو الذي صنع اسمه ككاتب جمهوري من خلال نقده للوزيرة السابق هيلاري كلينتون وفشلها في تأمين القنصلية الأمريكية في بنغازي عام 2012 حيث قتل عدد من الأمريكيين بين فيهم السفير. وقال مسؤول بارز عمل سابقاً مع إدارة ترامب طامحاً خلف بومبيو من وقوع حادث يشبه بنغازي تحت نظريته.

وقام بومبيو بالاتصال مع قادة السعودية والإمارات وإسرائيل المعروفين بعدائهم لإيران ولكسي يظهر الدعم الأمريكي الكبير للسياسات الأمريكية العادية لإيران. ولا يعرف إن كان بومبيو سيوزع العراق مع أن هناك رحلة مخططة له لزيارة أوكرانيا والدول الجارة لها، ولكنه تحدث مع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي والرئيس برهم صالح وأكد له على أهمية حماية الدبلوماسيين الأمريكيين. ولكن التقارير تكشف عن غض طرف المسؤولين العراقيين عن المحجبن الذين توجهوا نحو السفارة الأمريكية. ويرى الكاتب أن الأحداث الأخيرة تعتبر مثيرة خاصة أن الولايات المتحدة لا تزال تنشر 5.000 جندي بعد 17 عاماً من غزوها للبلد وإطاحة نظام صدام حسين.

ويأتي الهجوم بعد شعور الإدارة بأن سياستها نحو

إيران بدأت تفتر. ليس لأنها أفرغت خزينة الدولة الإيرانية بل أيضاً انطلاق المظاهرات في العراق ولبنان وكذا في إيران والتي كشفت عن تعب شعبي من التدخل الإيراني في شؤون المنطقة. وقال مسؤول في الخارجية للصحافيين يوم الإثنين «ما نراه على المستوى الإقليمي – المظاهرات في إيران والهجمات وحماية القوات الأمريكية ولسم عمل ما يكفي. ومن هنا ردت الولايات المتحدة على مقتل معتمد أمريكي بضرب مواقع كتائب حزب الله في العراق وسوريا.



هليكوبتر أمريكية تلقي قنابل حرارية لحماية سفارتها في بغداد من المظاهرين

أن الميليشيات الموالية لإيران كانت على ما يبدو رغبة في الاستفادة من اللحظة. ومع أن معظمها مرتبط بالقوات العراقية إلا أنها كانت تقف وراء سلسلة من الهجمات التي استهدفت القوات الأمريكية في العراق. وقال مسؤولون أمريكيون إنهم ناشدوا المسؤولين العراقيين لمنع هذه الهجمات وحماية القوات الأمريكية ولسم يتم عمل ما يكفي. ومن هنا ردت الولايات المتحدة على مقتل معتمد أمريكي بضرب مواقع كتائب حزب الله في العراق وسوريا.

«بوليتكو»: سياسة الضغط القاسية ضد إيران تنفجر في وجه ترامب ولكن في العراق

وشجب مستشار الأمن القومي العراقي الهجوم بأنه خرق للسيادة الوطنية وأن بلاده ستراجع علاقتها مع أمريكا. وبحلول الثلاثاء هاجم المظاهرون مجمع السفارة وليس المبنى الرئيسي وأضرموا الحريق في بعض الأجزاء. وكان ذلك تنكيروا بالهجوم على السفارة في بنغازي وطهران الذي أدى إلى اندلاع أزمة الرهائن. ومع تمترس الدبلوماسيين داخل السفارة سارع النواب الجمهوريون والديمقراطيون لتحميل إدارة ترامب مسؤولية السياسة القاسية ضد إيران. ففي العام الماضي وضع بومبيو قائمة من 12 مطلباً لتغيير سلوك إيران رأى فيها النقاد دعوة لتغيير النظام.

تذكير بهجوم بنغازي

ورأى نقاد ترامب أن النظام يسيطر على أراضيها وقمع المظاهرين حيث علق السناتور ووبرت ميندنيز، الديمقراطي من نيوجيرسي أن نتائج سياسة أقصى ضغط هي تهديد الملاحة البحرية وجراحة وعنف من الجماعات الوكيعة لطهران في الشرق الأوسط وقتل مواطن أمريكي في العراق. وترد إدارة ترامب بأن السبب ليس السياسة وإنما لسم لم ترد على نشاطات كتائب حزب الله فسقطت إيران بموجباً نشاطاتها.

وقال مسؤول في الخارجية «أمر الرئيس ترامب قواتنا بالرد بطريقة تفهم فيها إيران، وهي اللغة التي يتحدثون بها، ونحن نأقون بهذا»، ورغم الاستفزازات التي ربطتها المخابرات الأمريكية بإيران إلا أن ترامب قال إنه يريد تجنب النزاع وأرسل مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى الشرق الأوسط. وقال إنه يريد اتفاقاً مع طهران وأقرب من تحقيق لقاء في شهر أيلول (سبتمبر) 2019 ولم تحدث تحركات دبلوماسية. ويرى البعض أن السبب يعود للمتشددين في إدارته.

«واشنطن بوست»: السفارة الأمريكية في بغداد ضحية سياسة ترامب تجاه إيران

وصفت صحيفة «واشنطن بوست» الهجوم على مجمع السفارة الأمريكية في بغداد بأنه تزامن مع تراجع في الوجود الدبلوماسي وتأثير الولايات المتحدة وسط المواجهة مع إيران. وقال جون هدسون إن الدبلوماسيين الأمريكيين العاملين في السفارة أعربوا إلى الغرف الأمانة في السفارة حيث تم إرسال جنود مارينز برايطون في الكويت لزيادة حمايات السفارة، بعدما اخترق مؤيدون لجماعة مؤيدة لإيران الحزام الأول من السفارة وأحدثوا أضراراً عليه انتقاماً لقتل 24 من أنصارهم.

وعيين العراق والسنتين حالة من التناقص والشد والجذب بين الولايات المتحدة وإيران، وكانت واشنطن قد خفضت بصماتها العسكرية في البلد الذي غزته عام 2003 وأطاحت بالنظام القائم فيه. ولأنها شعرت بأن التأثير في البلد سيظل قائماً قررت بناء مجمع ضخم للسفارة والذي يعتبر الأضخم في العالم من ناحية المساحة. ولكن السفارة ومنذ ربيع عام 2019 تعمل بإطلاق قليل من الدبلوماسيين وعمال الإغاثة بسبب تهديدات الميليشيات الإيرانية.

وانتقد المفتش العام لوزارة الخارجية العدد القليل من العاملين في سفارة بغداد في تقريره الذي نشره بتشرين الثاني/نوفمبر، وقال إن العدد القليل من المسؤولين «يؤثر على عمليات مهمة العراق»، ويحدد قدرة البعثة على مساعدة العراق بأن يصبح قوياً ومستقلاً وليداً ديمقراطياً ودعم جهود مقاومة تنظيم الدولة». وقال إن وكالة التنمية الدولية الأمريكية تم قطع فيريها إلى ستة أشخاص يشرفون على ميزانية 1.16 مليار دولار لدعم مشاريع الاستقرار والبرامج الإنسانية.

ويقول نقاد الرئيس دونالد ترامب إن سياسة «أقصى ضغط» القائمة على فرض عقوبات اقتصادية ضد إيران زادت من التوتر وقربت من النزاع وكانت وراء تخفيض عدد الدبلوماسيين العاملين في العراق مما يجعل السفارة أول ضحية من ضحايا حملة الإدارة ضد إيران. وقال المسؤول السابق في إدارة باراك أوباما والباحث في معهد الأمن الأمريكي الجديد إنان غولدينبرغ: «لقد خلقنا وضعاً لم نعد قادرين فيه على توفير السلامة للعاملين هناك». وأضاف: «هذا يضر بتأثيرنا وفعاليتنا وقد نتل على معرفة ما يجري على الأرض». وحتى وقت قريب تحدث المسؤولون الأمريكيون عن الوضع في العراق بأنه دليلاً على نجاح سياسة الضغوط التي تعارض على إيران. وأشاروا إلى الاحتجاجات التي بدأت في تشرين الأول (أكتوبر) وصب فيها المظاهرون جام غضبهم على إيران وتدخلها في شؤون بلادهم. إلا أن الغارات الأمريكية على مواقع كتائب حزب الله أغضبت الميليشيات وانصارها وأدت لطلبات بانهاة الاحتلال الأمريكي وهتافات «الموت لأمريكا».

وشجب القادة العراقيون الغارات وقالوا بأنها خرق لسيادة العراق والقواعد التي تحكم عمل أكثر من 5.000 جندي أمريكي تم نشرهم للمساعدة على هزيمة تنظيم «الدولة»، وبرر المسؤولون الأمريكيون الغارات على الميليشيا في العراق وسوريا بأنها رد على مقتل معتمد أمريكي وجرح أربعة آخرين بعد إطلاق صاروخ على قاعدة عسكرية قرب كركوك. وقال المتحدث باسم الخارجية أن لا خطط لإجلاء الدبلوماسيين الأمريكيين، لكن المراقبين يتوقعون تخفيض عدد الدبلوماسيين بسبب المخاطر الأمنية المتزايدة. وتقول الصحيفة إن عدد الدبلوماسيين حدد من قدرة السفارة إدارة مشاريع المساعدة وإرسال الدبلوماسيين إلى الميدان للتعرف على ما يجري ومقابلة القادة العراقيين. وقال وغلان سيليمان، السفير الأمريكي السابق في العراق: «في ضوء العدد القليل للدبلوماسيين والعسكريين في السفارة وقلق مايك بومبيو حول سلامة الأمريكيين فإنني لن أفاجا بتخفيض العدد أو إعادة ترتيب الدبلوماسيين والعسكريين والأمنيين». ولم تكشف الخارجية عن العدد العامل في السفارة منذ أمر بومبيو بإجلاء كل العاملين غير الضروريين فيها. وهناك 352 مواطناً أمريكياً وأجانباً في العراق، ولديها آلاف المتعديدين في البلد. وفي الوقت الذي قال فيه مسؤول في الخارجية إن العدد زاد عن 352 عاملاً إلا أن آخرين يشيرون إلى أن العدد هو 300 موظف مع يعوق عمل السفارة الدبلوماسي. ويعترف المسؤولون في الخارجية بأن العدد في فترة التخفيض ما بين أيار/مايو إلى تشرين الأول/أكتوبر 2019 قد قل لكنه ظل بمستوى مقبول.

وقال مسؤول في الخارجية: «مستوى الموظفين مقبول». ودعا التخفيض في العدد للتساؤل حول الهدف منه وإن كان تخفيض النفقات أم تحسب مواجهة محتملة مع إيران. وقال نقاد إن الغارات الجوية لم تكن متناسبة مع الهجوم على القاعدة وانتقادوا قرار تحمل المسؤولية بعد وقوعها مباشرة. وقال غولدينبرغ إن إيران كانت في وضع دفاع ولكن هذه الهجمات جاءت بطريقة غير منظمة وبدون تنسيق مع العراقيين، ويحاول الإيرانيون استفزاز الأمريكيين برد مبالغ فيه لحرف النقاش حول إيران في الولايات المتحدة... ونجحوا».

«الغارديان»: الهجوم على السفارة الأمريكية في بغداد كشف عن ضعف أمريكا ومحدودية خياراتها ضد إيران

قليلة، ولا يعرف أحد ماذا سيحدث بعد، فقد كانت واشنطن تريد من سياسة الضغط القاسية إجبار طهران على القبول باتفاقية نووية أسوأ من تلك التي وقعت عليها دول عدة عام 2015 وخرج منها الرئيس دونالد ترامب. وفي الوقت الذي أضرت العقوبات على المصارف والنظام الإيراني بالاقتصاد، إلا أنها فشلت في تريع إيران وإجبارها على تلبية المطالب الأمريكية بالتخلي عن نشاطاتها في الشرق الأوسط وعن تخصيص اليورانيوم أكثر مما سمحت به اتفاقية عام 2015.

وبدلاً من ذلك، هاجمت إيران ناقلات النفط في الخليج ومعامل تكرير النفط في السعودية، وزادت من الضغط على القوات الأمريكية في العراق. وتحدث المسؤولون الأمريكيون في الفترة الأخيرة عن «العودة للرد»، ضد تحركات كئيد، وضرب أهداف لكاتب حزب الله، وحذروا بأنهم جاهزون للتصعيد لنقل المعركة إلى الأراضي الإيرانية. ولكن سياسة الردع فقدت تأثيرها؛ لأنها لم تترك لإيران ما تخسره. بالإضافة لسياسة مثقلة للرئيس دونالد ترامب الذي يدخل عامه الانتخابي ويريد تخليص أمريكا من حروبها الأجنبية والظهور في الوقت نفسه بظهر الشخص المتشدد مع إيران. ففي تغريدة أرسلها وهو في طريقه للعب الغولف في بالم بيتش، دعا ملايين العراقيين الذين لا يريدون سيادة إيرانية عليهم «هذه فرصتكم». وبدلاً من ركوع وخنوع إيران للضغوط الأمريكية، زاد ترامب من الفوضى، ولا أحد حتى الرئيس نفسه يعرف كيف سيرد.



القيادي في عصائب أهل الحق جواد الطليباوي (يمين) يأخذ «سلفي» عند بوابة السفارة الأمريكية

أشار مراسل صحيفة «الغارديان» في واشنطن، جوليان بورغ، إلى أن الهجوم على السفارة الأمريكية ببغداد عكف عن ضعف الولايات المتحدة ومحدودية الخيارات المتوفرة لها في هذا البلد الذي أطاحت برئيسه واحتلته لمدة ثمانية أعوام. وقال إن الهجوم على السفارة الأمريكية ينظر إليه عادة على أنه علامة على التراجع الأمريكي، وعليه فإن مصير السفارة الأمريكية المحاصرة هي نهاية تامة للملح الثاني من القرن الحادي والعشرين.

ومع أن أحداث اليوم ليست حاسمة كذلك في عام 1975 عندما هبطت مروحية أمريكية فوق السفارة في سايقون أو السيطرة على السفارة الأمريكية في طهران بعد أربعة أعوام من قيامها. فقد وصلت القوات العراقية في النهاية لحماية السفارة الأمريكية. وتكشف عن أن السفير الأمريكي كان في إجازة، ولهذا لم يواجه إهانة الصعود إلى سقف السفارة كما فعل السفير الأمريكي في سايقون، إلا أن الضعف الأمريكي كان واضحاً للعيان، وبعد إنفاق تريليوني دولار على الحرب في العراق، وتجاوز المظاهرات والمشاركين في الشغب على السفارة نقاط التفويض التي أقامها الجيش العراقي، وكان بين المظاهرين الموالين لميليشيا كتائب حزب الله، نواب من الكتلة المشاركة في الحكومة. وراقت قوات الأمن التي لم تكن لديها أوامر لإطلاق عوات الغاز المسيل للدموع على جماح المظاهرين كما فعلت في ساحة التحرير، حيث بقيت تنفجر على القنابل الحارقة وقد صوب مجمع السفارة الأمريكية.

وفي البيانات الرسمية الصادرة عن الحكومة العراقية، حملت الأمريكيين المسؤولية أكثر من إيران. وبالمناسبة لطهران، فالشغب حول السفارة الأمريكية هو آخر تحرك في استراتيجية مدروسة لزيادة الثمن على الوجود الأمريكي في العراق وبق إسفيناً بين الحكومة العراقية وواشنطن. وكانت المنافسة بين الولايات المتحدة وإيران ستظهر عاجلاً أم آجلاً مع تراجع خطر تنظيم «الدولة»، إلا أن جهود الولايات المتحدة لتدمير إيران اقتصادياً من خلال حملة أقصى ضغط عنت أن الإيرانيين لم يعد لديهم شيء ليخسرو.

ونقلت الصحيفة عن باربرا ليف، السفيرة الأمريكية السابقة في الإمارات العربية المتحدة: «كان الإيرانيون منظمين في الأشهر الستة الماضية حول الطريقة التي ردوا فيها على حملة أقصى ضغط. ونسوه الحظ لم يواجهوا برد آخر». والسؤال هو: في الوقت الذي تمكك فيه إيران وسيلة منظمة لرفع سقف الرهان، فهل سيتجاوزون الخط الأحمر الذي لا يعرفون إن كان موجوداً؟، وكان من الواضح أن أمريكا استردت على الهجمات المتكررة من كتائب حزب الله على القواعد العراقية التي يعمل فيها الجنود الأمريكيون، كما حدث بعد هجوم الجمعة قرب كركوك. مما قاد لهجوم انتقامي على معسكرات كتائب حزب الله في العراق وسوريا أيضاً.

ويرى آريان طليباوي، المحلل في مؤسسة رائد، أن الولايات المتحدة تجد نفسها في وضع صعب، لأنها لو لم ترد، بعد مقتل مواطن أمريكي فسترسل رسالة بأن الخط الأحمر الذي وضعته بشأن القتلى الأمريكيين لا يعني شيئاً، ولكن الهجوم كشف عن عجز الحكومة العراقية في الدفاع عن أراضيها، ومن هنا حرف الهجوم الانتقامي النظر عن الوجود الإيراني في البلاد إلى الرغبة بالتحلص من الأمريكيين.

ومن هنا فني لعبة الانتقام والانتقام المضاد، تبدو واشنطن ضعيفة وخيارات

«بلومبيرغ»: بروفيشورة فلسطينية متقاعدة تقدم دعوى ضد موقع «كيورا» لمنعها من الكتابة عن فلسطين

في الموقع للنجاح: «هناك شكل مثير للقلق لنشر أسماء وانتقاد الكتاب الذين لا تتفقين معهم ومهاجمتك ما يكتبونه في المواد التي تنشرينها». ولكنها انتقدت المسؤول الذي قال إن مصطلح الصهيونية الذي تستخدمه في موادها تحقيري، ويصل إلى درجة «خطاب الكراهية». واتهمت رسمياً موقع «كيورا» بالمعايير المزدوجة قائلة إن مشاركين خرقوا قواعد النشر في الموقع بطريقة صارخة ولكنها ظلوا يشاركون فيه. وجاء في الدعوى: تقبيدها لأنها انتقدت الصهيونية أو تصف شيئاً أو شخصاً بالصهيونية يعني منع جنار من حماية هويتها الفلسطينية وحقوقها الإنسانية وحقوق من يشاركونها في أصولها الوطنية والدفاع عنها».

وسمح لها بالكتابة حتى أيار/مايو قبل أن تمنع تماماً من المشاركة، حسبما ورد في الدعوى المقدمة يوم الأربعاء في محكمة سان فرانسيسكو الفدرالية. وتزايد التوتر في المؤسسات الأكاديمية الأمريكية حول كيفية التعامل مع المواقف الخلافية النابعة من النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. وعندما أصدر الرئيس دونالد ترامب أمراً تنفيذياً يحمي فيه الطلاب اليهود في الجامعات الأمريكية من الهجمات المعادية للسامية. لقي قراره ترحيباً من البعض، فيما نظر إليه ناشطون على أنه محاولة لإسكات الفلسطينيين المؤيدين للفلسطين. وجاء منع التجار بعدما قامت هي وبروفيسور متقاعد آخر بإطلاق مساحه اجتماعية على موقع «كيورا» مناقشة قضايا مهمة للفلسطينيين. وقال مسؤول

ذكر موقع «بلومبيرغ نيوز» أن أساتذة فلسطينية متقاعدة متخصصة في الأدب الإنكليزي رفعت دعوى قضائية لدى محكمة سان فرانسيسكو الفدرالية ضد موقع «كيورا»، التخصص بالأسئلة والأجوبة ويتم تحريره من مستخدميه إما عبر تصحيح المعلومات أو تقديم الآراء. واتهمت ربما نجار ميرمان الموقع بممارسة الرقابة على ما تنشره من معلومات تاريخية عن فلسطين، ومنعها من الكتابة تماماً في الموقع لخرقها قواعد النشر في الموقع حسبما قالت إدارة التحرير. وقالت نجار التي تعيش في ولاية إنديانا إن الموقع حذرها عبر السنين من أن بعض التعليقات جدلية وتحتوي على افتراضات مثيرة للجدل أو أنها خرق سياسة الموقع «كن لطيفاً، كن محترماً». وتقول هي إنها عملت مع مسؤولي المحتويات في الموقع لمعالجة مظاهر قلقهم

قائمة «خصم الدولة» تنتوس وجدل بعنوان «طراونة الرقم الصعب في طريقه لنموذج المجالي»

انتخابات الأردن الموعودة: خفوت صوت «تيارات» تنتحل «الولاء» وهواجس مرتبطة بالمعلمين والإسلاميين

خلف الستارة احتمالات وفرضيات تبكيك أو تأخير الانتخابات على أساس الغويين من انخراقات عميقة لنقابة المعلمين وجماعة الأخوان المسلمين حصرياً في ظرف حساس إنفاً من أن نظافة الانتخابات المقبلة صلحة وضرورة وطنية ملحة.

هنا تكمن أزمة التيارات التي يملأ ضجيج الحديث عنها الواقع الموضوعي، فمن يضعون الماكياج لإقناع السلطة ومركز القرار بإمكاناتهم باستقطابات الشارع والناخبين إن يؤسسوا مجدهم على فكرة مناهضة الحركة الإسلامية ويعزفوا على وتر بديل حقيقي وواسع في الاتجاه المناقض للإسلاميين باسم الولاء دون حتى أي عملية تنقيح وتحديد لمفهوم الولاء، أو دون التفريقي بين ولاء مسموم دفعت الدولة طوال عقدين ثمناً كبيراً له أو ولاء منتج ومستقل وقادر على تحملات تبعات المرحلة.

إعلانه الانسحاب مبكراً من الانتخابات المقبلة ينبغي أن لا يضلل أي جهة مع استمرار طوحه في تشكيل تيار عريض يقدم مرشحين للانتخابات ويوقع فوزاً من خارج قبة البرلمان، في سياق التامل ما يسمى بمرحلة التحول نحو حكومة أغلبية برلمانية.

لا يبدو الطراونة مهتماً بالاشتباك مع التفاصيل ولا بالرد على التعليقات التي تتبايع في التحذير من نشاطه التياراتي المحتمل. لكن الطراونة، وهو رقم صعب في معادلة البرلمان اليوم والانتخابات، بقي في بعض مراكز النقود وأوساط القرار، على الأقل، خصماً محتملاً للاتجاه الرسمي، مع أنه يكثر من الالتزام بالنواتب في الساحة لتجربة سلفه عبد الهادي المجالي.

تحاول اليوم بعض الحلقات تحميل الطراونة مسؤولية جملة الانفعال المبالغ فيها ضد اتفاقية الغاز مع إسرائيل، والإكتار من التقلبات بأن

مخاطر «الاستقواء» على الدولة أو عن ضرورة الاستعداد للانتخابات المقبلة، مع تقييد أظافر جماعة الزمنى المسلمين في الوقت نفسه. هنا بدأت الاتجاهات تقاطع والحامسة أقل نشاطاً لإعادة قراءة تجربة التيارات المؤهلة شعبويًا في المرحلة المقبلة الحرجة وقبل تحديد السقف الزمني للانتخابات، سلطات القرار المركزية تعيد قراءة الخارطة والوقائع بعدما تبين، وهذا ما سمعته «القدس العربي» في مواقع مهمة في القرار، بأن نخبة عريضة من النواب، الذين يهتمون بتشكيل تيارات مبكرة لخاطب فرائض الناخبين، تجاوزتهم المرحلة وهم في طريقهم إلى التحول إلى حجة ضد الدولة أو عبء على المؤسسات، وبكل حال، تبدو الخيارات غامضة قبل أسابيع من شهر شباط، حيث يقتررب حسم ملك الانتخابات نفسه.

لكن في الشارع توقفت اجتماعات التكتل

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

خفوت صوت من يتحدثون عن تيارات انتخابية وبرلمانية شبيهة مرصود واضح في الشارع الانتخابي لصالح أشخاص الأسويين الماضين، وسط أجندة متعاسكة في الاتجاهات تحاول قراءة ما بين أسطر خيارات الانتخابات المقبلة.

تبدو السيناريوهات مزحة ومتعددة، لكن الصوت الذي ارتفع منذ شهرين جنوناً تشكيل تيارات في الشارع الانتخابي لصالح أشخاص هنا وهناك من تركيبة البرلمان الحالي يبدو مغنوقاً أكثر بدون صدور أوضاع خصراء من أي نوع تدعم أو تحجب بالرمع من كل ما يقال في الصلوات وأوساط النواب والنخب عن



احتفالات فتح في الضفة وغزة بذكرى انطلاقها الـ 55

أقامته في أحد الشوارع... وكالة «وفا» وصفته بـ «تسونامي فتحاوي» فتح تحيي ذكرى انطلاقها الـ 55 بمهرجان حاشد في غزة... وحلس يشدد على الوحدة ويخاطب «الخارجين عن الصف»: لا مكان لكم

العمليات العسكرية التي نفذتها على حدود فلسطين المحتلة، وداخل المناطق الفلسطينية، وفي قلب إسرائيل. ودخلت فتح منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1968 لتصبح أحد مكوناتها الرئيسية، واستلمت قيادة المنظمة منذ ذلك الوقت، حيث أوكلت مهمة رئاسة المنظمة للرئيس الراحل ياسر عرفات، وانتقلت من بعده للرئيس عباس. وفي عام 1991 قبلت الحركة بمبدأ المفاوضات، بمشاركة وفد فلسطيني مشترك مع الأردن، وفي مفاوضات السلام التي انطلقت في مدريد، وتطورت فيما بعد، حتى تم التوقيع على اتفاق السلام بين منظمة التحرير وإسرائيل في عام 1993، في حديقة البيت الأبيض، الذي مهد لقيام السلطة الفلسطينية في المناطق الفلسطينية في العام التالي. لكن رغم اتفاق السلام إلا أن عناصر وقيادات من الحركة انخرطوا مجددا بعد اندلاع الانتفاضة الأقصى عام 2000، بسبب السياسات الإسرائيلية الرافضة لتطبيق الاتفاقيات، لخوض الانتخابات التشريعية التي جرى التوافق على عقدها، دون أن يحدد موعدا بعد، كما تستعد بعدها لخوض الانتخابات الرئاسية.

منذ مساء أول من أمس الثلاثاء شرعت أطر الحركة بإجاءة نكزى الانتخابات بعدة مهرجانات، بدأت بإيقاد شعلة الانطلاقة ضد ضريح الرئيس الراحل ياسر عرفات في مدينة رام الله، كما نظمت عدة مسيرات جماهيرية أضيئت فيها شعلة الانطلاقة في مدن الضفة الغربية.

منطقة الاحتفال المركزية، وعلقت الحركة صورة كبيرة لقيّة الصخرة في المسجد الأقصى على خلفية المنصة الرئيسية، ويجوارها صورتين للرئيس محمود عباس والراحل ياسر عرفات، وكتب عليها «القدس عاصمتنا ودرّة التاج»، وهذه هي المرة الأولى التي تنظم فيها حركة فتح في قطاع غزة، بعد سيطرة حماس على القطاع بمهرجان الانطلاقة أو أي فعالية كبيرة في شارع ضيق، حيث اعتادت أن تنظم احتفالاتها التي تحضرها أعداد كبيرة من أنصار وأعضاء ومؤيدي الحركة في مساحات عامة، كما حدث في ثلاث مرات سابقة، حيث نظمت الاحتفالات في ساحة الكتيبة وساحة السرايا. وتقول قيادات الحركة إنهم لم يتلقوا ردا إيجابيا من حماس لإقامة المهرجان في ساحة السرايا، وإنهم أبلغوا بالواقعة على إقامته في منطقة محددة في شارع الوحدة، لا تكفي العدد المتوقع قدومه للمشاركة. ويقول أحد الشرفيين على المهرجان، إن قيادة الحركة التي اجتمعت بعد تلقي الرد، أصرت على إقامة الفعالية رغم ضيق المكان، ليحلم المهرجان رسالة عملية تؤكد مدى قوة وتأثير الحركة في الشوارع الفلسطينية، وأن أي تعديلات لن تمتع الحركة من الاحتفال.

منطقة الاحتفال المركزية، وعلقت الحركة صورة كبيرة لقيّة الصخرة في المسجد الأقصى على خلفية المنصة الرئيسية، ويجوارها صورتين للرئيس محمود عباس والراحل ياسر عرفات، وكتب عليها «القدس عاصمتنا ودرّة التاج»، وهذه هي المرة الأولى التي تنظم فيها حركة فتح في قطاع غزة، بعد سيطرة حماس على القطاع بمهرجان الانطلاقة أو أي فعالية كبيرة في شارع ضيق، حيث اعتادت أن تنظم احتفالاتها التي تحضرها أعداد كبيرة من أنصار وأعضاء ومؤيدي الحركة في مساحات عامة، كما حدث في ثلاث مرات سابقة، حيث نظمت الاحتفالات في ساحة الكتيبة وساحة السرايا. وتقول قيادات الحركة إنهم لم يتلقوا ردا إيجابيا من حماس لإقامة المهرجان في ساحة السرايا، وإنهم أبلغوا بالواقعة على إقامته في منطقة محددة في شارع الوحدة، لا تكفي العدد المتوقع قدومه للمشاركة. ويقول أحد الشرفيين على المهرجان، إن قيادة الحركة التي اجتمعت بعد تلقي الرد، أصرت على إقامة الفعالية رغم ضيق المكان، ليحلم المهرجان رسالة عملية تؤكد مدى قوة وتأثير الحركة في الشوارع الفلسطينية، وأن أي تعديلات لن تمتع الحركة من الاحتفال.

منطقة الاحتفال المركزية، وعلقت الحركة صورة كبيرة لقيّة الصخرة في المسجد الأقصى على خلفية المنصة الرئيسية، ويجوارها صورتين للرئيس محمود عباس والراحل ياسر عرفات، وكتب عليها «القدس عاصمتنا ودرّة التاج»، وهذه هي المرة الأولى التي تنظم فيها حركة فتح في قطاع غزة، بعد سيطرة حماس على القطاع بمهرجان الانطلاقة أو أي فعالية كبيرة في شارع ضيق، حيث اعتادت أن تنظم احتفالاتها التي تحضرها أعداد كبيرة من أنصار وأعضاء ومؤيدي الحركة في مساحات عامة، كما حدث في ثلاث مرات سابقة، حيث نظمت الاحتفالات في ساحة الكتيبة وساحة السرايا. وتقول قيادات الحركة إنهم لم يتلقوا ردا إيجابيا من حماس لإقامة المهرجان في ساحة السرايا، وإنهم أبلغوا بالواقعة على إقامته في منطقة محددة في شارع الوحدة، لا تكفي العدد المتوقع قدومه للمشاركة. ويقول أحد الشرفيين على المهرجان، إن قيادة الحركة التي اجتمعت بعد تلقي الرد، أصرت على إقامة الفعالية رغم ضيق المكان، ليحلم المهرجان رسالة عملية تؤكد مدى قوة وتأثير الحركة في الشوارع الفلسطينية، وأن أي تعديلات لن تمتع الحركة من الاحتفال.

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

في مهرجان جماهيري كبير شاركت فيه حشود ضخمة من كافة أنحاء قطاع غزة، أحييت حركة فتح ذكرى انطلاقها الـ 55، في «شوارع الوحدة»، حيث أكدت مد يد لها لتحقيق الوحدة الوطنية، كما أكدت أنها لم تنسقط أيا من خياراتها السابقة، من أجل المحافظة على التوابع الفلسطينية، كما وجهت انتقادات لحن وصفته بـ «الخارجين عن الصف»، وتابعت بإفشال مخططاتهم.

وتابع الرئيس محمود عباس رئيس الحركة مهرجان غزة من مقر تلفزيون فلسطين، حيث جدد التأكيد على أهمية الانتخابات شرط أن تكون القدس جزءا منها ترشيحا وانتخابا. وشدد على مواصلة الساعي لتوحيد الأرض والشعب.

أما وكالة وفا الفلسطينية فقد وصفت المهرجان في غزة بـ «تسونامي فتحاوي»، وقال أحمد جلس عضو اللجنة المركزية لفتح، ومسؤول الحركة في قطاع غزة، في كلمة المهرجان المركزية، «فتح لم تنسقط أي من خياراتها، ولا تزال تملك كل الخيارات، من أجل المحافظة على التوابع الفلسطينية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

جلس ينتقد حماس

ووجه انتقادا ضمنيًا في خطابه لحركة حماس التي تحكم غزة، كونها أعطت الموافقة على إقامة المهرجان في «شوارع الوحدة»، بدلا من «ميدان السرايا»، لكنه أكد أن «فتح هي التي تعطي لونها للمكان»، مشيرًا إلى وجود جموع المشاركين في كافة شوارع مدينة غزة لضييق المكان.

ووجه انتقادات من قبله فوريلك جنوب «الخارجين عن الصف»، وأضاف «لم تلتفت للباحثين عن دور في حركة فتح»، مؤكداً

أكد على أهمية مشاركة القدس في الانتخابات ترشحا وانتخابا استشاري فتح يؤكد مواصلة العمل لإسقاط خطط تصفية القضية... ويحذر من تأسيس «دولة غزة»

وأنها وسيلة للحكم الديمقراطي، وستشكل مدخلا لإنهاء الانقسام وآثاره، ولذا لا بد من إجرائها.

وشدد في الوقت ذاته على مشاركة القدس «ترشحا وانتخابا»، كي لا يشكك ذلك «تسريعا فلسطينيا لضم القدس والاعتراف الأمريكي بها عاصمة لدولة الاحتلال».

وأكد استشاري فتح على أن الحركة معها كل الوطنيون الفلسطينيين «سيفقون» بخندق الدفاع الأول، وتصعيد المقاومة الشعبية أينما أمكن. وأثنى على أداء الحكومة وجهودها برئاسة محمد اشتية، بعد ثمانية أشهر من عملها، في معالجة قضايا المواطن وتحسين جودة الخدمات المقدمة له، وطالبها بمواصلة العمل ووضع السياسات الكفيلة بتعزيز صمود وحيات المواطن الفلسطيني وتمكينه عن أرضه، والاهتمام بالشباب ومحاربة الفقر والبطالة واجتثاث الفاسد من جذوره ووضع العقوبات الرادعة لإنهائه.

وأشاد المجلس بنضالات الأسرى الفلسطينيين من كافة أطياف الحركة الوطنية الفلسطينية، وعاهددهم على بقاء حركة فتح مخلصه لقضاياهم حتى إطلاق سراحهم.

وكان المجلس قد استهل دورته بكلمة شاملة للرئيس محمود عباس، أكد فيها أن الدعوة للانتخابات الرئاسية والتشريعية جاءت لحاجة الشعب الفلسطيني ونظامه السياسي لتجديد شرعيته وتفعيل مؤسساته، مشددا على الدعوة للانتخابات في الضفة الغربية وجود ضمانات بمشاركة القدس في الانتخابات الرئاسية وانتخابا، وجدد موقفه أن لا انتخابات دون القدس، وأكد على الأهمية القصوى للمحافظة على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وقال «إن فتح ستواصل حمايتها والتمسك بها كما فعلت في الماضي، ولن نتوانى عن ذلك كما استعدت الحاجة والتحديات لذلك».

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

شدد المجلس الاستشاري لحركة فتح على وجوب الاستمرار في مواجهة محاولات تصفية القضية الوطنية الفلسطينية عبر المشاريع الخطية المقترحة وفي مقدمتها «صفقة القرن»، لإسقاطها ورفضها وعدم الإقرار بشرعية أي أثر لها. وأكد المجلس في بيان له، عقب انتهاء أعمال دورته الإعلانية الثالثة «دورة الانطلاقة»، التي عقدت في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، على مدار ثلاثة أيام، على «رفض خطوات تأسيس دولية غزة، والدولة ذات الحدود المؤقتة، وكل المشاريع ذات الصلة»، التي أشار إلى أنها تستهدف حق الشعب الفلسطيني الثابت ونضالاته الطويلة والعظيمة.

وقال «أي تساروق معها طعنة قاطلة من الخلف لتعضيد الشهداء والأسرى، ونضالات شعبنا وثورته على مدى قرن من الزمن». وجدد التأكيد على أن «الدولة الفلسطينية العتيدة»، يجب أن تقوم على كامل الأراضي المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس.

وأشاد بالإجراءات الأولية في المحكمة الجنائية الدولية، لفتح تحقيق بـ «جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية»، التي ارتكبها وما زال يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وقال «إن معاقبة قادة وضباط الاحتلال من جهة ومعاينة فرص حقيقية لحماية شعبنا من جهة

مواجهات وإصابات واقعت خلال التفتيش الاحتلال يفتح العام الجديد باعتقالات وهدم منازل واقتلاع أشجار زيتون معمرة في الضفة



جيش الاحتلال يهدم مساكن فلسطينية في شرق القدس

كما استولت قوات الاحتلال على خمسة مساكن وخط مياه بلاستيكي في منطقة المنطار من بادية القدس. وقال المتحدث باسم المتضررين يونس جعفر، إن جيش الاحتلال داهم منطقة المنطار واستولى على خمسة مساكن وعلى خط مياه بلاستيكي، وأضاف أن قوات الاحتلال هدت بسحب خط مياه آخر في أرضي برية السواحة التي تمتد حتى منطقة المالح في البحر الميت ويبلغ طوله 7 كيلومترات. وسبق أن كشف عن مخطط إسرائيلي كبير يقوم على الاستيلاء على بادية القدس، من أجل تنفيذ الخطة الاستيطانية المعروفة باسم «E1»، التي تهدف إلى عزل القدس عن المناطق الفلسطينية، وفصل شمال الضفة عن جنوبه، وذلك بعد رحيل سكان البادية.

إلى ذلك أصل المستوطنون اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك، ودخلت مجموعات بحماية أمنية مشددة من «سائب الغاربة»، وأجرت جولات استغرافية، قبل الخروج من «باب السلسلة»، حيث تعمدت قوات الاحتلال التصفيق قسرة الاقتحامات على دخول المصلين

محتويات المنازل خلال التفتيش. وكانت قد اعتقلت ليلية أول من أمس الثلاثاء، ثلاثة مواطنين من بلدة صوريف، شمال غرب الخليل، وذلك أثناء وجودهم قرب الجدار الفاصل في البلدة.

وضمن السياسات الاستيطانية ألتعتت جرافات الاحتلال أشجار زيتون معمرة في أراضي قرية الجبعة جنوب بيت لحم.

وقال رئيس المجلس القروي ذياب مشاعلة، إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال تراقبها جرافتان اقتصمت منطقة «خلعة فروانة»، وشرعت باقتلاع أشجار زيتون، بعد أن حُقق المنطقه وسط إجراءات وتدابير أمنية مكثفة، ومنعت المواطنين وأصحاب الأرض من الاقتراب منها.

وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس الأربعاء، أمين سر حركة فتح في المدينة شادي مطور، بعد استدعائه للتحقيق، كما اعتقلت مسؤول الحركة في بلدة العيسوية، ياسر درويش.

وذكرت مصادر من المدينة أن مخابرات الاحتلال شنّت حملة ضد قيادات الحركة في القدس، كما استدعت عضو قيادة إقليم القدس عوض السليمانية، وحزرت قيادة الحركة من إقامة أي فعاليات إحياء ذكرى الانطلاقة الـ 55 للشؤون الفلسطينية وحركة فتح.

يشار إلى أن قوات الاحتلال صدعت في الأونة الأخيرة من ملاحقتها للمسؤولين الفلسطينيين في القدس وقادة حركة فتح، باعتقالهم أو فرض الحبس المنزلي عليهم، واستدعائهم مرات عدة للتحقيق، وذلك في إطار حربها على الوجود الفلسطيني في المدينة المحتلة، ومحاولاتها منع أي نشاطات فلسطينية. وفي دلالة على استمرار سياسات التضييق المتبعة ضد القدس، من أجل دفعهم للرحيل عن المدينة، قامت قوات الاحتلال في صبيحة أول أيام العام الجديد، بهدم منزلين لعائلة خلالية في حي سلوان جنوب شرق المدينة، وأخرجت سكان المنزلين بعد محاصرتهم، قبل أن تنبشّر أليات كبيرة بالهدم، الذي تكرر كثيرا في الأونة الأخيرة وطال عشرات المنازل بحجة عدم الترخيص.

رام الله - «القدس العربي»:

صدعت سلطات الاحتلال أمس من حملاتها العسكرية ضد الضفة الغربية، في أول أيام السنة الجديدة، وذلك بحملات اعتقال وهدم طالت العديد من المناطق، وبالأخص في مدينة القدس المحتلة، حيث استدعت واعتقلت عددا من نشطاء حركة فتح، كما هدمت منزلا واستولت على منازل أخرى في بادية المدينة. وشنّت قوات الاحتلال، فجر أمس الأربعاء، حملات دهم وتفتيش في عدة مناطق في محافظة نابلس شمال الضفة الغربية، فاعتقلت من بلدة مادما جنوب المدينة أسرا محررا، أطلق سراحه قبل ثلاثة أشهر، بعد دهم منزل ذويه وتفتيشه، كما داهمت منزلا من المنازل في بلدة بيت فوريك شرق نابلس، وفتشتها وعبئت بمحتوياتها.

واعتقلت قوات الاحتلال من محافظة جنين شمال الضفة، خمسة عقب مدهامة منازل ذويهم في المدينة وخيمها ومن بلدة قباطية، خلال حملة تفتيش واسعة.

وتسببت المدهامات بمواجهات أسفرت عن إصابة شاب بجراح خطيرة في منطقة الفخذ، خلال مواجهات في مدينة طوباس شمال الضفة، وذلك بعد أن أطلق جنود الاحتلال وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع والأعيرة النارية خلال المواجهات.

وأخطرت قوات الاحتلال مواطنين، أمس الأربعاء، بإزالة عرقة، وشرقة، وعدد من أشجار الزيتون في خربة ابريق شمال طوباس، بحجة وجودها في مناطق «ج»، واعتقلت شابين من بلدة بيت فوريك، كما غسّانة شمال مدينة رام الله وفسط الضفة الغربية، خلال حملة دهم وتفتيش.

وطالت الاعتقالات أربعة مواطنين، من بلدة بيت أمر ومخيم العروب شمال مدينة الخليل جنوب الضفة، منهم ثلاثة أسرى محررين، كما استدعت مواطنا آخر، وداهمت منازل في بلدة إذنا غرب المدينة، وتعمدت ترويع السكان بعد كسر باب المنزل، وتعمدت كذلك تخريب

مسلسل اعتقال مغاربة لتعبيرهم عن رأيهم شمل حتى الآن سبعة نشطاء هم في حالة اعتقال أو استجواب من قبل الشرطة

بعد إطلاق سراحه: الصحفي والناشط الحقوقي المغربي عمر الراضي يشكر المتضامنين معه ويأمل أن يسير القضاء في اتجاه الديمقراطية



عمر الراضي مع والديه بعد الإفراج عنه

الوطنية)، مثلما هو الحال مع شباب تطوان الذي اعتذر بعد ذلك ويتابع في حالة اعتقال حتى الآن، أو تلميذ مكناس الذي تمت متابعته بتهم منها «إهانة المؤسسات الدستورية» وقضت المحكمة في حقه بثلاث سنوات سجنًا، لكن أغلب من اعتقلوا أو جرى الاستماع إليهم من قبل الشرطة القضائية، تعرضوا لذلك بسبب التعبير عن الرأي والموقف، مثلما هو الحال مع الصحفي عمر الراضي، الذي وجهت له تهمة «إهانة قاضٍ»، فقط لأنه انتقد الأحكام القاسية الصادرة في حق نشطاء حراك الريف، أو أستاذة أسفي، التي جرى الاستماع إليها بسبب دعوتها إلى مسيرة 20 تموز/ يوليو الماضي، على خلفية وفاة والد أستاذة أسفي جراء تعرضه للقمع الأمني، فقط لأن الشرطة القضائية اعتبرت المسيرة غير مرخص لها. ويأتي اعتقال الناشط الحقوقي، رشيد سيدي بابا، بمدينة طاطا على خلفية دعوته إلى وقفة احتجاجية تندد بـ«نهب ثروات المنطقة من طرف مستثمرين إماراتيين»، لتشكل آخر حدث في مسلسل الاعتقال الذي يشمل مواطنين يعبرون عن مواقف نقدية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وظهر رشيد سيدي بابا بـ«فيديو» خلال لحظة توقيف من قبل قوات الدرك، بينما كان يلتقط صوراً بالقرب من قصر للإماراتيين يوجد جنوب طاطا بنحو 60 كلم، بالقرب من واحة «أقا»، ويدعو إلى التظاهر ضد الوجود الإماراتي هناك، بحجة أنهم «ينهبون ثروات المنطقة»، وجرى تقديم سيدي بابا أمام وكيل الملك في المحكمة الابتدائية في طاطا، الذي قرر متابعته في حالة اعتقال، بتهمة «تعنيف رجل سلطة وإهانة القوات العمومية»، مع إحالته للمحاكمة اليوم الخميس وهو اليوم عينه، الذي ستعقد له الجلسة الثانية لحاكمه الصحفي عمر الراضي.

لجنة وطنية للدفاع عن المعتقلين

ودفع تواتر الاعتقالات في صفوف الصحفيين ونشطاء «الفييسبوك» الحقوقيين إلى تشكيل اللجنة الوطنية من أجل إطلاق سراح الصحفي عمر الراضي ومعتقلي الرأي والدفاع عن الحريات، يوم السبت الماضي، التي قررت أن تحدث لها فروعاً محلية لتتابع حالات الاعتقال والملاحقة الأمنية التي تجري لنشطاء «فييسبوكيين» في الأطراف وبعيداً عن المركز.

وقال عبد الرزاق بوغنيور، الرئيس السابق للعبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، إن «اعتقال الصحفي الراضي كان النقطة التي أفاضت الكأس»، وكشف أن اللجنة الوطنية قررت تنظيم ندوة صحافية من أجل التصدي عن كل الصلوات، مؤكداً أن «حالة الراضي بينت أن هناك سلسلة اعتقالات تجري دون أن ينتبه إليها أحد»، وأن السلطة قد تبرز الاعتقالات بأن البعض تجاوز الخطوط الحمراء، لكن بالنسبة إلينا كحقوقيين نؤكد أن وتيرة الاعتقالات ليست منطقية، ونعتبر أن حرية الرأي والتعبير مقدسة، ولا نقبل أن ننهى هذه السنة بمزيد من التضييق على حقوق الإنسان».

واعتبر أن سنة 2019 «تعد الأسوأ حقوقيًا، ما يدفعنا إلى توقع الأسوأ، كذلك، في سنة 2020، لن يبقى لدينا أمل في أن تنتصر حقوق الإنسان في النهاية، قد نذهب البصري وبقيت الحقوق والحريات».

للمنظمة»، وقال أحد النشطاء في تدوينة «فييسبوكية»: «هنيئًا لعمر أيوا ويود»، فيما تسأل آخر: «واش خاصك تكون مناد للفرنسية عاد يتضامنون معاك باش تتابع في حالة سراح».

نشطاء آخرون انتقدوا ما وصفوه بـ«التضامن الانتقائي»، خاصة من طرف بعض الشخصيات العمومية التي عبرت عن استنكارها لاعتقال الراضي، وهو فعل محمود، لكنها في نفس الوقت تجاهلت بقية النشطاء المتابعين في حالة اعتقال بسبب آرائهم. وكشفت تقارير صحافية أن مسلسل اعتقال نشطاء لتعبيرهم عن رأيهم شمل لحد الآن 7 مواطنين، بعضهم معتقل وبعضهم يجري الاستماع إليه من قبل الشرطة، معتقل الحقوقي عبد الرزاق بوغنيور، رئيس العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، ما يجري بانه «الأسوأ منذ بدء مسار التراجعات في صيف 2014».

وقالت صحيفة «أخبار اليوم»، إن موجة الاعتقالات على خلفية تدوينات في «الفييسبوك»، شملت حتى الآن عمر الراضي (الدار البيضاء)، وعبد العالي باحماد الملقب بـ«بيدو غسان» بالخنيفة، والناشط الحقوقي رشيد سيدي بابا في مدينة طاطا، التلميذ (أ.م.) في مدينة مكناس، وحالة (إيمان.و) أستاذة متعاقدة في أسفي، واستدعاء لحسن هلال أستاذ متعاقد في بني ملال، والشاب سعيد شقور من مدينة تطوان.

وقالت أن بعض هؤلاء اعتقلوا بسبب تجاوزهم الخطوط الحمر (سب وشتم المؤسسات والرموز

263 من القانون الجنائي، وأوضح المحامي أن الأسباب التي دفعت وكيل الملك (النيابة العامة) بمتابعة عمر الراضي، بالقانون الجنائي عوض قانون الصحافة والنشر، أن وكيل الملك كان على علم أن المتابعة ستكون فاشلة، لأن مدة تغريدة الصحفي عمر الراضي تجاوزت ستة أشهر، وبالتالي ستسقط المتابعة إذا ما تمت وفق قانون الصحافة والنشر. ونوه الطيف الحقوقي المغربي ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بالقرار القضائي القاضي بمتابعة عمر الراضي في حالة سراح، وشارك عدد من النشطاء على «الفييسبوك»، صور الراضي أرفقها بتعليقات اعتبرت القرار «عين العقل»، و«قرارًا حكيمًا»، وأنه «عين الصواب الذي جنب المغرب انتكاسة حقوقيّة جديدة».

مصير بقية المعتقلين؟

وتساءل بعض النشطاء عن مصير معتقلين آخرين في قضايا تشابه نوعاً ما قضيتهم (الراضي) من قبيل قضية الناشط الحقوقي عبد العالي باحماد، المعروف بـ«بيدو غسان»، الذي يتابع على خلفية تدوينات «فييسبوكية» عبر فيها عن رايه في قضايا متارة، وقضية محمد السكاكي المعروف بـ«مول الكاسكية» الذي نشر شريط فيديو تحدث فيه عن تفاعل المغاربة مع الخطب الملكية، رشيد سيدي بابا، الذي تمت متابعته بعد نشره شريط فيديو تحدث فيه عما وصفه بـ«غزو خليجي

الرأي العام الديمقراطي المحلي والدولي، على استعداته لحرية وعبرت عن شكرها لهيئة الدفاع عن الراضي، على ما بذلته من مجهودات. وأشارت إلى أن قرار الإفراج عنه «يؤكد أن السلطة القضائية قادرة – حين توفر الإرادة – على حسم النزاعات المرتبطة بتدبير الشأن العام بما يخدم الحقوق والحريات، وكل ما يقتضيه ترجيح مصلحة الوطن وفق معالجة رصينة ورؤية وعقلانية تكرر الأمنين القانوني والقضائي، وتجنب الوطن الاتهتان إلى المصير الجهول».

وأكد ميلود قنديل، عضو هيئة دفاع الصحفي عمر الراضي، أن قرار القاضي بمتابعة موكله في حالة سراح هو عين الصواب مسطريا (إجرائيا) حيث إن التغريدة التي اعتقل بسببها، لا تستوجب إطلاقا المتابعة في حالة اعتقال، وقال إن متابعة موكله في حالة سراح، قد أعادت الأمور إلى مجاريها، وإن هيئة دفاعه ستوضح فيما بعد هل المتابعة صحيحة مسطريا أم لا؟ ووجد تأكيد أن المتابعة في حالة سراح هي الأصل في هذه المسطرة، ولم يستبعد أن يكون الضغط الذي مارسه الشارع وطينا ودوليا قد ساهم بشكل كبير في اتخاذ قرار المتابعته في حالة سراح.

وكشف أن هيئة دفاع الراضي ستطالب بتأجيل الجلسة الثانية اليوم الخميس، وذلك في انتظار تنزيل خطة الدفاع التي وضعت سلفا، وأكد أن موكله يريد من التهم الموجهة له، لأنه من خلال القضاء الذي تقدمت مشاعره، وبالتالي لا وجود لأي مبرر لمتابعته بالفصل

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

عبر الصحفي المغربي عمر الراضي عن فرحته بعد خروجه من السجن، وموافقة القضاء على تمتيعه بالسراح المؤقت، وشكر بعد مغادرته لأسوار سجن عاكشة في الدار البيضاء هيئة دفاعه وكل المتضامنين معه وكل من دفع باتجاه تمتيعه بالسراح المؤقت. وقال: «أتمنى من القضاء أن يتعامل بشكل معقول مع ملفي، وأن يسير في اتجاه الديمقراطية وحقوق الإنسان».

واعتقل عمر الراضي يوم الخميس الماضي، ووضع في سجن عاكشة بالدار البيضاء بتهمة «إهانة رجل قضاء» على خلفية تغريدة نشرها في نيسان/ أبريل الماضي، انتقد فيها الأحكام التي صدرت في حق معتقلي حراك الريف والتي بلغت بحق بعضهم 20 سنة سجنًا نافذاً. وأثار اعتقاله احتجاجات واستنكار الأوساط السياسية والحقوقيّة والصحافية التي أعربت عن تخوفها من تراجع تعرقها الحريات في المغرب ومحاولات تكويم الأفواه من خلال تسيخ القضاء والانتفاف على قانون الصحافة الذي يمنع الاعتقال بحق الصحافيين ومتابعيهم بالقانون الجنائي.

ووجد عمر الراضي، ظهر يوم الثلاثاء، في انتظاره قرب بوابات السجن، عائلته وأصدقاءه والعشرات من محبيه، الذين استقبلوه بالورود والشعارات المطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، إضافة إلى هتافات «عاش الشعب»، وقال الراضي إنه تفاعلا بالكم الهائل من المتضامنين معه وطينا ودوليا فور اعتقاله وتوجه بالشكر لكل من تضامن معه وطالب بإطلاق سراحه الفوري، موضحا أنه يحق للمغاربة أن يعترضوا بهذا التضامن ويهذه اللحمة بينهم.

وأضاف الصحفي، الذي كتف في تحقيقات صحافية ملفات فساد، أنه تفاعلا بمتابعته في حالة اعتقال، من أجل قضية بسيطة، موضحا أن متابعته في حالة سراح هي الرجوع إلى الصواب، وأن محاكمته بسبب تغريدة على «تويتر» ستكون مقبولة إذا ما توفرت فيها شروط المحاكمة العادلة، وقال إنه لم يطلع على لائحة المتضامنين معه من الصحافيين والمثقفين والسياسيين الدوليين، لأنه حديث الخروج من السجن، مؤكداً أنه لو لا الضغط المحلي وتداول قضيتهم من قبل الصحافيين والحقوقيين ومختلف الفعاليات لما تردد صداها دوليا.

وأكد الراضي أن ظروف اعتقاله كانت حسنة إلى حد ما، وأن الصعب فيها هو الانقطاع عن العالم الخارجي، وقال إنه حظي بالتضامن حتى من قبل السجناء الذين علموه معاملة طيبة، مؤكداً أنه قضى خمسة أيام في السجن، وكانت لديه ظروف صحية كان من المحتمل أن تزداد بسبب الاعتقال. وكشف الراضي أنه لم يتم التحقيق معه فور اعتقاله من قبل الشرطة الوطنية للشرطة القضائية، إلا أن عناصرها نقلوه مباشرة للمحكمة فور وصوله لقرها.

وطالبت لجنة المطالبة بإطلاق سراح الصحفي عمر الراضي ومعتقلي الرأي، بوقف المتابعات في قضايا النشر بمقتضىات القانون الجنائي، وأكدت سكرتارية اللجنة أنها تلقت بارتياح كبير قرار تمتع الصحفي عمر الراضي بالسراح المؤقت استجابة للمطالبة التي تقدمت به هيئة دفاعه وهنأت أسرة الراضي ومن خلالها

الرباط تستضيف فعاليات منتدى عربي حول مكافحة الفساد الأسبوع المقبل

ومحاربتها. وأضاف البلاغ أنه في اليوم الموالي ستواصل وفود الدول الأطراف في الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، من الأردن والجزير وتونس والجزائر والسعودية والسودان والعراق وعمان وفلسطين وقطر والكويت ومصر والمغرب، اشغال الدورة الثالثة، بحضور وفود دول عربية أخرى من اليمن وليبيا وموريتانيا، بصفة ملاحظ، ومجموعة من المنظمات القطرية والدولية، التي تحضر المؤتمر بصفة مراقب.

وأشار المصدر إلى أن اشغال الوفود العربية الممتلئة على مستويات رفيعة، ستصحب على متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر الثاني للدول الأطراف في الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، المنعقد بمقر جامعة الدول العربية في كانون الأول/ ديسمبر 2017، ومناقشة تقرير توصيات الاجتماع الثالث للجنة مفتوحة العضوية المكونة من الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد. وتعرض على المؤتمر للمصادقة مجموعة من القرارات التي تقترحها الدول الأعضاء.

الرباط – «القدس العربي»:

تستضيف العاصمة المغربية الرباط، الأسبوع المقبل، الدورة الثالثة لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، المنظمة بشراكة بين جامعة الدول العربية والهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها في المغرب، التي تترأس الدورة الثانية للمؤتمر. وأيام القانون الدولي الجديد التي أقرتها الأمم المتحدة، خاصة في مجال البحار، كون أن بعض الاتفاقيات الدولية بين النزاعات وترسيم الحدود لم يعد يتطابق مع الأوضاع القديمة التي رسمها المغرب بعد الاستقلال (عام 1956)».

ويريدون أن تمة رغبة مغربية إسبانية لحل الأسمر دبلوماسيًا، إذ قال بوريطة إن إقرار التشريعين هو عمل سيادي، لكنه لا يعني عدم انفتاح المغرب على النقاش مع إسبانيا كما تضمن بيان الحزب الاشتراكي الإسباني دعوة المغرب إلى الاتفاق حول ترسيم الحدود بشكل مشترك. وجاء في البيان أن «إسبانيا تحرص على حل الأمر مع المغرب عبر الحوار»، وتبقى البولييساريو خارج هذا الحل السلمي المحتل، استناداً إلى أن المغرب يعتبر أن الحكم الذاتي للصحراء هو أقصى ما يمكن تقديمه من تنازل، وفق مسؤولين مغاربة.

قضية وحدتنا الترابية وسيادتنا على المجال البحري محسومة بالقانون». وأضاف: «كان من الضروري تحديد الإطار القانوني للحدود البحرية للمغرب، وسيادة البلد تمتد من طنجة (شمال) إلى مدينة الكويرة (أقصى الجنوب)». واليوم تعبر بشكل واضح أن الصحراء في مغربها والمغرب في واصلها». ورأى فتيجي أن هذه الخطوة لها بعد سياسي عبر سعي المغرب إلى تقليص عدد الدول المحتل أن تناوره على المستوى القانوني في قضية الصحراء. واعتبر أن ترسيم الحدود بشكل قانوني «يضعف مجموعة من الإدعاءات لدى البولييساريو التي تقول إن لها مناطق محررة على البحر وبادئها أن لها سيادة

الرباط – «القدس العربي»:

تستضيف العاصمة المغربية الرباط، الأسبوع المقبل، الدورة الثالثة لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، المنظمة بشراكة بين جامعة الدول العربية والهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها في المغرب، التي تترأس الدورة الثانية للمؤتمر. وأيام القانون الدولي الجديد التي أقرتها الأمم المتحدة، خاصة في مجال البحار، كون أن بعض الاتفاقيات الدولية بين النزاعات وترسيم الحدود لم يعد يتطابق مع الأوضاع القديمة التي رسمها المغرب بعد الاستقلال (عام 1956)».

ويريدون أن تمة رغبة مغربية إسبانية لحل الأسمر دبلوماسيًا، إذ قال بوريطة إن إقرار التشريعين هو عمل سيادي، لكنه لا يعني عدم انفتاح المغرب على النقاش مع إسبانيا كما تضمن بيان الحزب الاشتراكي الإسباني دعوة المغرب إلى الاتفاق حول ترسيم الحدود بشكل مشترك. وجاء في البيان أن «إسبانيا تحرص على حل الأمر مع المغرب عبر الحوار»، وتبقى البولييساريو خارج هذا الحل السلمي المحتل، استناداً إلى أن المغرب يعتبر أن الحكم الذاتي للصحراء هو أقصى ما يمكن تقديمه من تنازل، وفق مسؤولين مغاربة.

قضية وحدتنا الترابية وسيادتنا على المجال البحري محسومة بالقانون». وأضاف: «كان من الضروري تحديد الإطار القانوني للحدود البحرية للمغرب، وسيادة البلد تمتد من طنجة (شمال) إلى مدينة الكويرة (أقصى الجنوب)». واليوم تعبر بشكل واضح أن الصحراء في مغربها والمغرب في واصلها». ورأى فتيجي أن هذه الخطوة لها بعد سياسي عبر سعي المغرب إلى تقليص عدد الدول المحتل أن تناوره على المستوى القانوني في قضية الصحراء. واعتبر أن ترسيم الحدود بشكل قانوني «يضعف مجموعة من الإدعاءات لدى البولييساريو التي تقول إن لها مناطق محررة على البحر وبادئها أن لها سيادة

إطلاق سراح المغنية المغربية المثيرة للجدل دنيا بطمة وشقيقتها بكفالة مالية من دون إغلاق الحدود في وجهيهما

الرباط – «القدس العربي»:

استأنف وكيل الملك (النائب العام) لدى المحكمة الابتدائية بمراكش، الثلاثاء، بشكل رسمي، قرار قاضي التحقيق بالحكمة نفسها، والذي منع المغنية المغربية المثيرة للجدل، دنيا بطمة، وشقيقتها بالسراح مقابل كفالة 400 ألف درهم (44 ألف دولار)، لكيهما، دون إغلاق الحدود في وجهيهما. وكانت النيابة العامة طالبت لحظة إحالة دنيا بطمة وشقيقتها على قاضي التحقيق، يوم الإثنين، بإجراء تحقيق إعدادي وإغلاق الحدود في حقهما وسحب جواز سفرهما، وبكفالة قدرها 500 ألف درهم، مع وضعهما تحت المراقبة القضائية، إلا أن قاضي التحقيق كان له رأي آخر بعدما قرر متابعتهما في حالة سراح.

ويذكر هذا الطعن بما عرفه مسار أفراد مجموعة «سكينة كالمور» المتابعة في حالة اعتقال على ذمة هذه القضية، والذين قرر قاضي التحقيق تمتيعهم بالسراح المؤقت، فقدمت النيابة العامة بطعنهم لدى غرفة المشورة، التي قررت متابعتهم في حالة اعتقال، وتم توقيفهم من جديد وإيداعهم سجن

وهو ما أكدّه وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، خلال تقديمه المشورين أمام أعضاء لجنة الخارجية والدفاع بالإجماع، في مجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان)، في 16 كانون الأول/ ديسمبر 2019.

ويتعلق المشور وعان بحدود المياه الإقليمية وتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة، على مسافة 200 ميل بحري بغرض السواحل المغربية. ويوجب هذين «المشورين التاريخيين»، بحسب تعبير بوريطة»، واللذين خطيا بموافقة أعضاء اللجنة بالإجماع، بيسط المغرب سيادته على المجال البحري ليضم

18، تابعة لها، فوق جزر الكناري، ما اعتبرته تقارير إعلامية رسالة ضغط على المغرب، وهو ضغط صاحبه أنباء عن تأجيل المغرب التصويت على مشروع القانونين. لكن مسؤولاً في وزارة الخارجية المغربية، طلب عدم نشر اسمه، قال إن مشروع القانونين قيد الدراسة، وستتم إحالتهم إلى مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) للمصادقة عليهم.

ورفض الخطوة المغربية المرتقبة لم يقتصر على الحزب الإسباني الحاكم، حيث تحدثت تقارير إعلامية عن رفض «البولييساريو» لمشروع القانونين، إذ تعتبر الجبهة أنه لا حق للمغرب في فرض السيادة على شواطئ الصحراء. «خطوة صحيحة على المستوى القانوني...» بهذه الكلمات وصف خالد ياموت، أستاذ العلاقات الدولية، اعتراف المغرب لترسيم حدوده البحرية. وأضاف أن الرض الإسباني مجرد موقف

فتح أبواباً للتساؤل حول خفيات ودوافع توقيفه

رجل الأعمال الجزائري إيسعد ربراب يغادر السجن بعد 8 أشهر!

الجزائر - «القدس العربي»:

حكم القضاء الجزائري بالسجن لمدة 18 شهراً سجنائها ستة نافذة، ليغادر سجن الحراش في اليوم نفسه وفي ساعة مبكرة من أول أيام السنة الجديدة، ليكون بذلك أول رجل أعمال من الذين تم توقيفهم في إطار الحرب على الفساد يغادر السجن، وهو ما فتح أبواباً للتساؤل حول خفيات ودوافع توقيفه واتهامه ثم خفايا حكمه عليه ما يناسب الفترة التي قضاها ربراب خلف القضبان.

وكان رجل الأعمال، إيسعد ربراب، وهو من أهم وأغنى رجال الأعمال، قد غادر سجن الحراش في حدود الثالثة والنصف صباح الأربعاء، بعد محاكمة دامت يوماً كاملاً ونصف ليلة تقريباً، وبعد صدور حكم بالسجن لمدة 18 شهراً بينها ستة نافذة، بعد متابعتها في قضية تضخيم فواتير وتهريب ضريبي، وهي جنحة لا تتجاوز عقوبة السجن بشأنها ستة واحدة، بالإضافة إلى غرامة مالية. وغادر ربراب السجن تحت حراسة أمنية وبعيداً عن أية مظاهر احتفالية وبعيداً أيضاً عن عدسات الكاميرات،



إيسعد ربراب

الادعاء في الجزائر يطلب السجن عامين لصحافي

الجزائر - أ ف ب: طلب الادعاء في محكمة في قسنطينة (430 كلم شرق العاصمة الجزائرية) السجن عامين لعبد الكريم زغياش الذي يملك إذاعة تبث على الإنترنت والموقوف بعد شكوى من والي قسنطينة. وقال رئيس اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين، قاسي تنسوات: «سيعرف الحكم في 7 كانون الثاني/يناير 2020». وكان تم توقيف زغياش صاحب إذاعة «سريكان» مساء الخميس الماضي بعد شكوى من والي قسنطينة بداعي «القدح والذم».

اردوغان: نحن بصدد اتخاذ خطوة جديدة في ليبيا وشرق المتوسط

■ هكاري - «الأناضول»: قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن بلاده بصدد اتخاذ خطوة جديدة في ليبيا وشرق المتوسط، معرباً في أمته في أن يكون التوقيف حليف الجنود الأتراك في العام 2020 كما كان في 2019. وجاء ذلك في اتصال هاتفى أجراه الرئيس التركي مع الجنود العاملين في أحد مراكز الشرطة التابعة لقوات الدرك بولاية هكاري، جنوب شرقي البلاد، لتهنئتهم بالعام الميلادي الجديد. وكان حاضراً مع الجنود وقت الاتصال كل من وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، والقائد العام لقوات الدرك، عارف جيتن، والي هكاري، إدريس آق بيبق، وقائد قوات الدرك بالولاية، نوري أورتوك.

في عظة رسمية بدأت في 21 من كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتستمر حتى السابع من كانون الثاني/ديسمبر من عام 2020. من جهة أخرى، تقدمت حكومة الوفاق الليبية، المعترف بها دولياً، الأربعاء، بالشكر لكل من قطر والسودان ودول المغرب العربي في الجامعة العربية على خلفية اجتماع طارئ لها بشأن ليبيا. وقالت الخارجية محمد سيالة يعرب عن تقديره لدولتي قطر والسودان ووزراء خارجية دول المغرب العربي على موقفهم الداعم لليبية في اجتماع الجامعة العربية. ولم يقدم المصدر تفاصيل أكثر عن ذلك الدعم، ومن المعروف أن دول المغرب العربي تضم بجانب ليبيا: تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا.

وفي اجتماع طارئ على مستوى المندوبين حول ليبيا في مقر الجامعة في القاهرة الثلاثاء، اتهم صالح الشماخي، مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية، الأخيرة بأنها «تكيل بمكائيل»، في الملف الليبي. وانتهى الاجتماع العربي الطارئ إلى «التأكيد مجدداً على الالتزام بوحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها ولحماتها الوطنية»، ورفض ما وصفه بـ«التدخل الخارجي أيضاً كان نوعاً». وينتزع خليفة حفتر الحكومة الليبية، المعترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة في البلد الغني بالنفط، ويشن منذ 4 أبريل/نيسان الماضي هجوماً متعمداً للسيطرة على طرابلس (غرب)، مقر الحفتر.

نائب الرئيس التركي: أنقرة قد لا ترسل قوات إلى ليبيا إذا أوقف حفر هجومه على طرابلس



فؤاد أوقطي

فؤاد أوقطي، أمس الأربعاء، أن أنقرة ربما تحجم عن إرسال قوات إلى ليبيا إذا أوقفت قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة خليفة حفتر هجوماً على الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس وانسحبت.

ومن المقرر أن يناقش البرلمان التركي مشروع قانون يفوض بنشر قوات عسكرية في ليبيا ويُطرح للتصويت اليوم الخميس وذلك بعد أن طلبت حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج الدعم في إطار اتفاق تعاون عسكري. وقال أوقطي في مقابلة مع وكالة أنباء الأناضول: «بعد إقرار البرلمان مشروع القانون... ربما يحدث أن نرى شيئاً مختلفاً... موقفاً مختلفاً ويقولون حسناً، سنستسحب ونوقف الهجوم... وساعتها ماذا نذهب إلى هناك؟». وأضاف أن أنقرة تأمل أن يبعث مشروع القانون التركي برسالة ردة للطرف المتحاربة. وذكر تقرير للأمم المتحدة أن تركيا أرسلت بالفعل إمدادات عسكرية إلى حكومة الوفاق الوطني على الرغم من حظر تفرضه الأمم المتحدة وتقول إنها ستواصل دعمها. وتتلقى قوات حفتر الدعم من روسيا ومصر والإمارات والأردن. على صعيد آخر، الجمعية العامة للبرلمان التركي، اليوم الخميس، جلسة طارئة بناء على دعوة رئيس البرلمان مصطفى شنتوب، مناقشة مذكرة رئاسية للحصول على تفويض إرسال جنود إلى ليبيا.

رئيس حزب معارض ينتقد رفض عقد مؤتمر صحفي لوزير خارجية حكومة شرق ليبيا في تونس

وفي ذلك أيضاً رسالة... وكانت الرئاسة التونسية أصدرت في وقت سابق بياناً رسمياً جاء فيه إن «تونس لن تقبل بأن تكون عضواً في أي تحالف أو اصطاف على الإطلاق، ولن تقبل أبداً بأن يكون أي شبر من ترابها إلا تحت السيادة التونسية وحدها». وكان الرئيس قيس سعيد، الذي تسلم منصبه في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، التقى في تونس رئيس حكومة الوفاق المعترف بها دولياً فايز السراج، ورئيس المجلس الرئاسي، في مسعى لتقريب وجهات النظر في ليبيا، لكنه لم يلتق بعد أحد ممثلي حكومة الشرق الموالية لحفتر.

تونس - د ب أ: انتقد رئيس حزب حركة مشروع تونس المعارض رفض الحكومة التونسية الترخيص لوزير خارجية حكومة شرق ليبيا عقد مؤتمر صحفي أسوة بوزير خارجية حكومة الوفاق الوطني، وقال رئيس الحزب محسن مرزوق، إن الهادي الحويج وزير خارجية الحكومة الليبية المؤقتة في الشرق والمالية للواء المتقاعد خليفة حفتر، قدم طلباً للسلطات التونسية للتخفيف من تنظيم مؤتمر صحفي.

وأوضح، في تصريح إذاعي: «قدم طلباً لميل وزير داخلية حكومة الوفاق، لكنه لم يلق رداً. كيف يمكن إذاً أن تكون محايداً؟ أنت بهذه السياسة تعادي، وكان وزير داخلية

الرئيس التونسي يكشف عن مبادرة للانتقال من الشرعية الدولية إلى «الليبية - الليبية»

تونس - د ب أ: كشف الرئيس التونسي قيس سعيد، الثلاثاء، عن مبادرة لحل الأزمة في ليبيا تقوم على الانتقال من «الشرعية الدولية» إلى الشرعية «الليبية - الليبية»، في مسعى لجمع الفرقاء. وقال، في كلمة توجه بها إلى الشعب بمناسبة نهاية العام الميلادي، إن مبادرته تقوم على جمع الفرقاء في البلد الجار على «كلمة سواء»، وقال سعيد: «كان المنطق هو الانتقال من الشرعية الدولية التي تبقى هي المرجع، لكن لا يمكن أن نستمر من دون نهاية، والانتقال إلى شرعية ليبية ليبيية يعبر عن إرادة شعبنا في ليبيا، ولم يوضع نصبه في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعد فوزة بنسبة 70 في المئة من أصوات التونسيين، تفاديل أكثر عن مبادرته، ولكنه شدد على ضرورة اعتماد القانون بدل السلاح للتوصل إلى حل في ليبيا، وتابع في كلمته: «قد يكتب لهذه المبادرة النجاح أو بعض النجاح، وقد تتعثر، لكن ستبقى تونس ثابتة على المبادئ نفسها، فالرجع هو القانون وليس أزيز الطائرات وطلقات المدافع وزخات الرصاص».

واستقبل سعيد، الأربعاء الماضي، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في زيارة غير معلنة دفعت بتحكيات إلى السطح يقرب عمل عسكري وشيك في ليبيا، ما جعل الرئاسة في تونس تحت ضغط الإعلام والمعارضة. كما أعلن وزير داخلية حكومة الوفاق الوطني الليبي، في مؤتمر صحفي بتونس، عن تحالف مع تونس وتركيا والجزائر، وهي معلومات نفتها الرئاسة التونسية لاحقاً، وقال سعيد: «أرضنا وسماؤنا وبحارتنا لا سيادة فيها إلا للجامعة العربية تدعو لمنع التدخلات الخارجية في ليبيا»

الجامعة العربية تدعو لمنع التدخلات الخارجية في ليبيا



جانب من الاجتماع الطارئ لجامعة الدول العربية لمنع التدخلات الخارجية في ليبيا

القاهرة - أ ف ب: دعت جامعة الدول العربية، إثر اجتماع طارئ على مستوى السفراء، إلى «منع التدخلات الخارجية في ليبيا»، في إشارة إلى اعتراف تركيا إرسال قوات إلى هذا البلد لدعم حكومة الوفاق الوطني في طرابلس. وأكدت في قرار صدر إثر الاجتماع مصر «رفض وضرورة منع التدخلات الخارجية التي تسهم في تسهيل انتقال المقاتلين المتطرفين الإرهابيين الأجانب إلى ليبيا». كما أعرب مجلس الجامعة «عن القلق الشديد من التصعيد العسكري الذي يقام الوضع المتأزم في ليبيا ويهدد أمن واستقرار دول الجوار الليبي والمنطقة ككل».

ويأتي هذا القرار بعد توقيع اتفاقيتين في أواخر تشرين الثاني نوفمبر بين حكومة الوفاق الوطني الليبية وتركيا. ويصنّف الاتفاق العسكري على إمكان أن تقدم أنقرة مساعدة عسكرية لحكومة الوفاق في معركتها ضد «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير خليفة حفتر. وسيصوّت النواب الأتراك، الخميس، على مذكرة تتيح للحكومة التركية نشر جنود في ليبيا.

ويمنح أيضاً الاتفاق الثاني على ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا، وهو يثير غضب اليونان خصوصاً التي دعمت الأمم المتحدة إلى إدانة الاتفاقية التي تمنح أنقرة سيادة على مناطق غنية بالمرحوقات في البحر المتوسط.

طرابلس: الجامعة العربية تكيل بمكائيل في الملف الليبي

طرابلس - الأناضول: اتهم صالح الشماخي، مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية، الأخيرة بأنها «تكيل بمكائيل» في الملف الليبي، مستنكراً استغلال مذكرة التفاهم حول المناطق الحرجية مع تركيا «سواً استغلال». وجاء ذلك في كلمة له، خلال اجتماع طارئ على مستوى المندوبين حول ليبيا في مقر الجامعة بالقاهرة الثلاثاء. وأعرب الشماخي عن «استغراب شديد» من «الاستجابة السريعة لطلب عقد الاجتماع» وفي نفس يوم التقدم بالطلب. وأضاف: «بينما الجامعة العربية لم تستجب للطلب الذي تقدمت به ليبيا، منذ بداية العدوان الغاشم على العاصمة طرابلس، لعقد اجتماع طارئ لمجلسها، وتجاهلت الأمر تماماً، ولم يبق أميتها العام (المصري أحمد أبو الغيط) باية مبادرات أو إرسال بعثات، بل ولم نسجل له زيارة ليبيية طوال السنوات الماضية، رغم الحاحنا وطلبنا المتكرر». وتابع: «طيلة تسعة أشهر من العدوان والجامعة تحط في سببات عميق، فترة شهدت ارتكاب المعتدي كافة أنواع الجرائم من قصف أحياء ومدنية ومطارات ومدنية ومراكز إيواء ومستشفيات ميدانية وسيارات الإسعاف الطبي، بالإضافة إلى نزوح مئات الآلاف من منازلهم».

وأردف: «نعلم حقيقة أن موقف الجامعة الحالي هو نتيجة لتدخلات وضغوط دول دامة للعدوان، لكن مع ذلك، ولم نعلم بعد أن مصالحنا المشتركة مع وفي ليبيا مستحق فقط بدعم دولة ديمقراطية تحكمها سلطة مدنية منتخبة، لا بدعم الحلول العسكرية لاستيلاء على السلطة، والتي لا يأتي معها اللجوء وعدم الاستقرار للمنطقة العربية برمتها». وقال الشماخي: «نسمع حديثاً من البعض عن رفض التدخلات الخارجية في ليبيا، وهذا من حيث البديهة شيء جيد، ونحن أول من يتبادر بيه، ولكن عندما ندخل معهم في التفاصيل نجد أن التدخلات العسكرية للسودال الداعمة للعدوان لا يشمله تصنيفهم الفخ للتحلل الخارجي، بل تعتبر في نظرم تدخلات جائزة ومقبولة؛ فاية ازواجية للمعايير نتعامل معها في الخصوص».

« تحالف السعودية والإمارات هو السبب الرئيسي في استمرار الحرب في اليمن لقرباة خمس سنوات »

وزير النقل اليمني في حوار مع «القدس العربي»: الحكومة واقعة بين «مطربة» التحالف و«سندان» الحوثيين



وزير النقل اليمني صالح الجبواني

من عناصر قوتها، وإحلال عناصر بديلة ترضى عنهم الإمارات، ومن إعادة السيطرة على المحافظات الجنوبية عن طريق هذا الاتفاق، لكن برغم سونه وتوقيع الحكومة عليه يرفض ما يسمى بالجلس الانتقالي الجنوبي تنفيذ حتى الآن، يخافون من تسليم السلاح، لأنهم لو سلموا السلاح انتهوا، لأن المنظمات العنصرية التي تستند إلى المنظمات والطاقات عندما تنزع سلاحها تنتهي، لأنها لا تمتلك مشروعية، لا أخلاقية ولا سياسية ولا حاضرة جماهيرية على الإطلاق، وهذا حال المجلس الانتقالي كما هو حال ميليشيات الحوثي، حيث لا يستطيعون التعايش مع الآخرين في أجواء طبيعية وفي وضع طبيعي حتى يكونوا طرفاً سياسياً مثل بقية الأحزاب السياسية يشتركون في بناء البلاد وفي إدارة الدولة، والوضع الراهن يكشف أن التحالف يسير باتجاه حصار وإبزاز واستنزاف الحكومة الشرعية عبر مختلف الوسائل ومن ضمنها اتفاق الرياض، حيث قد يستمر الوضع على ما هو عليه الآن من فشل تنفيذ هذا الاتفاق وقد يعقبه اتفاقات

الحكومة الشرعية ابتليت بشخصيات ليست على مستوى الهدف، فمثلاً رئيس مجلس الوزراء وبعض الوزراء موجودون حالياً في عدن، على الرغم من أن المجلس الانتقالي يرفض تنفيذ اتفاق الرياض، وإذا كان الوضع كذلك لماذا إذا هم مستمرون في البقاء في عدن؟

وهل يعني هذا أنهم أصبحوا حكومة للمجلس الانتقالي يسهرون الخدمات وينفذون أوامره ويفهون لاتباعه المراتب؟ هذا وضع غير مقبول، وإن استمرار بقاء رئيس الحكومة في عدن يفتح ألف سؤال وسؤال على دوره في الوضع الراهن في عدن، حيث أصبح رئيس الحكومة لم يعد ياتمر بأمر القيادة الشرعية لليمن، بل أصبح ينفذ أجنداث بعض أطراف دول التحالف وبالذات دولة الإمارات، واستمرار وجوده في عدن حالياً في ظل عدم تنفيذ المجلس الانتقالي لاتفاق الرياض يعد شرعنة للوضع الانتقالي القائم في عدن.

خلق واحد ضد من؟

■ هل يعني هذا أن رئيس الوزراء أصبح تحت الإقامة الجبرية في عدن؟
■ نسيت بعض المصادر إلى رئيس الوزراء الأخ معين عبد الملك قوله: ونحن والجلس الانتقالي في خندق واحد، وأنا لا أعرف إذا كان هو والمجلس الانتقالي في خندق واحد، فسيكون ضد من؟ هل ضد الرئيس عبد ربه منصور هادي؟ فوضع الحكومة إذا في مرحلة ضبابية ومرتبكة، والأخ رئيس الوزراء إما أن يكون مع الرئيس هادي ومع الشرعية ويعود إلى الرياض وإما أن يكون مع الانتقالي ويستمر في عدن، لأنه لم ينفذ اتفاق الرياض. وأنا اتساءل هنا بكل وضوح: هل رئيسه عبد ربه منصور هادي أو رئيسه السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر؟

■ كيف تفكرون إن أسباب عدم تنفيذ اتفاق الرياض؟

■ اتفاق الرياض سيهدم بكل المقاييس، ويستهدف عناصر قوة الحكومة الشرعية، لإفراغ الحكومة الشرعية

في المحافظات المحررة في عدن، والمحافظات الجنوبية، واستمرار هذا الواقع لإضعاف الحكومة الشرعية وضرب الجيش الوطني، وترك الحوثي يرتب وضعه في المحافظات الجبلية بالشمال، ويبدو أن التحالف، وفقاً للمعطيات على أرض الواقع، يعمل على استمرار واستدامة هذه الأوضاع غير السوية، وباتت هذه الأوضاع معوقاً كبيراً أمام الوصول إلى الوجهة الرئيسية وأمام تحقيق الهدف النهائي لهذه الحرب، الذي لم يتم تحقيق ولو جزءاً بسيطاً منه، وبسبب سلبات التحالف، أصبحت الخدمات العامة متذبذبة والأوضاع غير مستقرة في المحافظات الواقعة تحت سلطة الحكومة الشرعية، أثر تمزيق هذه المحافظات وتقسيمها إلى مناطق بين ميليشيات متفرقة تابعة للإمارات وأخرى تابعة للسعودية، والتي أسفرت عن انقلاب في عدن ووضع خاص في المكلا بحضورت، ووضع على حافة الانفجار في محافظة المهرة، وصراع عسكري في محافظة شبوة، بين بقايا القوات الإماراتية والسلطة المحلية والجيش الوطني هناك. واتساءل هنا: لماذا يفعل التحالف كل هذا في اليمن؟ وأصبح الناس يفسرون هذا الأمر بشكل عدائي، بأن هذا توجه مقصود من قبل التحالف لتدمير اليمن، وهذا لم يعد ملصحة التحالف، أما الحكومة الشرعية فمقلوب على أمرها، حيث هي منذ البداية (بين مطرقة التحالف وسندان الحوثي).

■ وكيف الخلاص من هذا الوضع؟
■ صحيح أن هذه مشكلة كبيرة فعلاً، ولكننا نحاول أن نفتح أفقاً جديدة بعد الانتصار مؤخراً على الميليشيات الإماراتية في محافظتي أبين وشبوة، وصارت قوات الشرعية أقوى، وتسيطر على مساحات شاسعة من الأراضي اليمنية، وما زال الناس يلغون حول الشرعية، ليس حباً في الحكومة الشرعية، لما فيها من أخطاء ومشاكل كثيرة، ولكن لأن الشرعية تمثل الدولة، وتمثل الجمهورية اليمنية، كيان سياسي شرعي، الذي ما زال اليمنيون يستظلون تحت مظلة، ولن يسمح بالتحول بسقوطه أبداً.

صراع السعودية الإمارات

■ إلى أي مدى أصبحت بعض المحافظات اليمنية المهرة أمثودجاً، مناطق صراع بين السعودية والإمارات؟
■ لا يوجد صراع بين السعودية والإمارات، وإنما هناك تصميح إماراتي على تقنيات المحافظات الجنوبية وتقسيم اليمن، وهناك سكوت وصمت سعودي على ذلك، لا نريد أن نصفه بالتواطؤ، لأننا ما زلنا نامل في السعوديين أن يغيروا من مواقفهم واستراتيجيتهم في اليمن، هذا الوضع خلق كياناً سياسياً موازياً للحكومة الشرعية، الذي هو المجلس الانتقالي الجنوبي، وخلق ميليشيات موازية، التي هي الأزمات الأمنية في عدن وما جاورها وقوات النخب في شبوة وحضرموت، وهذه خلقت للحكومة الشرعية معوقاً كبيراً، حيث بدلاً من ذهاب قواتها لمقارعة ميليشيات الحوثي في صنعاء، أصبحت مشغولة بصرها مع ميليشيات المجلس الانتقالي في الجنوب، ولإمارات هدف واضح لا لبس فيه، وهو تجزئة وتقسيم اليمن إلى عدة مناطق، ولكن حتى في الجنوب الذي كان قبل الحرب يمكن أن يؤدي إلى حد كبير التوجه نحو الانفصال، بات أهله اليوم يكرهون هذا التوجه لأن التحالف سلم البلد لميليشيات منطوقية، عنصرية، ولو تم استفتاء الجنوب حالياً بشكل شفاف لرفض الناس الانفصال ولصوتوا لصالح بقاء اليمن موحداً.

■ إلى أي مدى تسعى دولة الإمارات من خلال حضورها في اليمن إلى السيطرة الكاملة على الموانئ البحرية اليمنية من أجل تعطيل نشاطها حتى لا تنافس موانئ دبي؟
■ هذا قد يكون تحليلاً، لكن الإمارات بالفعل تعطل موانئها اليمنية، وهذا التعطيل قائم أمام أعيننا، الإمارات تخرب الإمارات تنشئ جويشاً ضد اليمن الواحد، الإمارات تشغل المناطقية داخل الجنوب نفسه، الإمارات تتصرف بشكل لا عقلاني في محافظة سقطرى، ما هي أهدافها في هذا الصدد، هذا ما استكشفه الفترة القادمة، وأعتقد أن هناك استراتيجية موحدة لسدول التحالف، وليس للإمارات فحسب، وهي تقطيع اليمن إلى كيانات أصغر وإبقاؤها ضعيفة، وهذه يتم استدامتها حتى يتكيف الناس معها وهم يبقون مسيطرين، ولكن هذا الوضع لن يستمر على الإطلاق، فاليمن أكبر من أن يبتلعها على أحد أو يفرض عليه خيارات أو اشتغالات لا تتناسب مع ما يطمح إليه اليمنيون في استعادة دولتهم وبنائها وبقاء وطنهم موحداً.

■ تسرب مؤخراً عن وجود تقارب سعودي حوثي، من خلال فتح قنوات سرية بينهما، في منأى عن الحكومة الشرعية اليمنية، كيف تفكرون ذلك؟
■ نحن نسمع مجرد سماع عن ذلك، ولكن ليس لدينا معلومات بهذا الشأن، في الحقيقة المشكلة بين السعودية والحوثيين هي عدم الثقة بينهما، حيث لا يتقنون ببعضهما البعض إطلاقاً، ولذلك لا يستطيعون بمفردهم إنجاز أي اتفاق، ولا بد من وسيط ثالث يركن إليه الطرفان من أجل تحقيق أي شيء من ذلك، وهذا الوسيط ما زال غير متوفر حتى الآن.

■ وماذا عن سلطنة عمان، التي تلعب دور الطرف المحايد

تعز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

في حوار صريح لـ «القدس العربي» يعد الأجرأ من نوعه لمسؤول حكومي رفيع في اليمن، فتح وزير النقل اليمني، صالح الجبواني، النار على الجميع، وفي مقدمتهم دول التحالف في اليمن بقيادة السعودية والإمارات، متهما إياهما بخذلان الشرعية اليمنية، والعمل على إضعافها لتفتيت اليمن وإبقائه ضعيفاً لخدمة أجنداث دول التحالف وليس لخدمة اليمن. واتهم التحالف بالوقوف وراء استمرار وإطالة أمد الحرب في اليمن لقرباة خمس سنوات، واتهمه باستهداف الشرعية عبر عدة وسائل وفي مقدمتها خلق كيانات وميليشيات موازية لسلطات الدولة في مناطق سيطرة الحكومة. كما شن الجبواني هجوماً قوياً على رئيس الوزراء اليمني، معين عبدالملك، المقيم حالياً في محافظة عدن، وطالبه بمغادرة عدن والعودة إلى الرياض.

وهنا نص الحوار:

■ في البداية، بعد سنتين من تقلدكم منصب وزير النقل في اليمن، ما هي المعوقات والمشاكل التي تواجهكم في هذا القطاع الهام في ظل ظروف الحرب؟

■ حينما تم تعييننا في هذا المنصب كان اليمن ولا زال يعيش تروامة الحرب، وكل مرافق النقل، الجوية والبحرية والبرية، تحت إشراف التحالف، بقيادة السعودية، إشرافاً كاملاً وخصوصاً من قبل دولة الإمارات، في المحافظات المحررة الجنوبية، وهذا سبب لنا إزدواجية في العمل وإرباكاً كبيراً، حيث تتعرق مرافق النقل إدارياً وفتياً لوزارة النقل اليمنية، لكنها من حيث السيطرة الأمنية العسكرية تخضع للميليشيات التابعة للإمارات. حاولنا أن نعيد الموائئ لسلطة خفر السواحل كما تنص القوانين، لكن لم يقبلوا بذلك، وكانت هذه المشكلة أحد أسباب الحرب في يناير/كانون الثاني عام 2018 بين القوات الحكومية وهذه الميليشيات.

حاولنا التكيف

ونظراً لظروف الحرب التي يمر بها اليمن حاولنا التكيف مع الوضع الموجود، فقمنا بترميم مطار عدن الدولي ترميماً كاملاً، وترميم ميناء عتق بحافظة شبوة، وعملنا على توسعة مطار سيئون، وأعدنا تشغيل ميناء الغيضة في محافظة المهرة، وعملنا على إصدار قرار من مجلس الوزراء على تأسيس وإنشاء ميناء على البحر العربي، وبدأ الأخوة السعوديون بإنشاء مطار في محافظة مارب ولكن بطحوات بيئية جداً، ورغم ظروف الحرب وسوء الأوضاع الموجودة ومحدودية الإمكانيات ظل قطاع النقل يعمل بشكل معقول على جميع الأصعدة. ولكن إزدواجية العمل في قطاع النقل الجوي تحدياً بين المركز الرئيس لشركة طيران اليمنية في صنعاء، تحت سيطرة الانقلابيين الحوثيين، والمركز الفرعي لها في مدينة عدن، وانقسام إدارات الشركة بين صنعاء وعدن، ألقى بظلاله على العمل بشركة الطيران اليمنية، ومع ذلك استمر نشاط النقل الجوي يعمل بشكل معقول وفي الحدود المقبولة رغم المشاكل والمعوقات الكبيرة التي تواجهها.

■ المطارات الحكومية والموانئ البحرية تعد من المناطق السيادة للحكومة اليمنية، فهل السيطرة الراهنة عليها والمعوقات التي تواجهونها بسبب ذلك تأتي من قبل التحالف العربي أم من قبل الانقلابيين الحوثيين؟

■ الحوثيون مسيطرون على موانئ الساحل الغربي للميناء الجديدة، وميناء الصليف، وميناء رأس عيسى، وميناء ميدى، ونحن ليس لدينا أي إشراف على هذه الموانئ، ويقتصر إشرافنا على الموانئ في خليج عدن، والبحر العربي، الممتدة من محافظة عدن إلى محافظات شبوة، وحضرموت، والمهرة، وسقطرى، وهذا الإشراف إداري وفني فقط، لكنه ليس أمنياً وعسكرياً، حيث ما زالت هذه الأمور بيد الإمارات، ونعاني الكثير من المشاكل بسبب سيطرتهم عليها، وفي محافظة عدن قد حصل انقلاب كامل على الدولة اليمنية من قبل القوات الإماراتية.

■ على ضوء المعطيات الراهنة، إلى أي مدى يمكن أن تصف قطاع النقل اليمني بأنه تحت الوصاية الخارجية من قبل دول التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات؟

■ اليمن كمن يعيش تحت ظروف خاصة في هذه الحرب، والخاصة بقطاع النقل، حيث تم تصميم آلية اسمها الهيئة الرقابية والتفتيش، وهذه الالية جعلت الأجواء الأمنية كلها تحت سيطرة التحالف، فالوئس البحرية اليمنية في المناطق المحررة لا يمكن أن تستقبل أي سفينة إلا بعد أن نتعزز من التفتيش من قبل التحالف في ميناء عدة بالسعودية، حيث تبقى البضائع من ثلاثة إلى أربعة أشهر

لو تم دعم الجيش الوطني اليمني، ودعم الحكومة الشرعية وعدم دعم هذه الكيانات الموازية مثل المجلس الانتقالي كانت صنعاء قد تحررت منذ فترة طويلة

البديلة والسهلة لذلك، لكن العملية تبدو مقصودة، وما زلنا ننتظرين أن يرجعوا حساباتهم في هذا الجانب. ■ على صعيد الوضع الراهن، طال أمد الحرب لنحو خمس سنوات في اليمن ووصل البلد إلى طريق مسدود، فلا الحرب أفضل إلى سلام ولا مبادرات السلام أوصلت إلى وقت الحرب، أين الخلل وأين المشكلة في الحالة اليمنية؟
■ الخلل هو عدم وجود استراتيجية واضحة لهذه الحرب، حيث يوجد هدف عام وعاثم لاستعادة الدولة في صنعاء وإسقاط الحوثي، لكن هذا الهدف لم تحدد له الاستراتيجية بالتفصيل ولم تحدد له الإجراءات التي ستتخذ وما هي الأدوات وما هي الوسائل، وكل شيء متعلق بذلك عمل عشوائي وإرتجالي، ويبدو أن الكثير من الأمور مقصودة، فلو تم دعم الجيش الوطني اليمني، ودعم الحكومة الشرعية وعدم دعم هذه الكيانات الموازية مثل المجلس الانتقالي، والميليشيات غير الشرعية في الجنوب، ولو كانت المبالغ التي صرفت على هذه الكيانات الخارجة عن الشرعية، صرفت على الجيش الوطني ودعمه عسكرياً لكانت صنعاء قد تحررت منذ فترة طويلة، لكن التحالف سعى من هذه الحرب إلى خلق واقع جديد

محكمة حوثية تقضي بإعدام الرئيس اليمني وعدد من معاونيه ومصادرة ممتلكاتهم

بكيان العدو الإسرائيلي»، وارتكاب أفعال يقصد المساس باستقلال الجمهورية اليمنية وسلامة أراضيها وإعانة العدو والتمتع بصفه وزير الخارجية المنسوبة إليه في قرار الاتهام. كما قضى الحكم أيضاً بإدانة هادي ومعين عبد الملك بما سماها «جريمة الاشتراك في الاتفاق الجنائي المنسوبة إليهما في قرار الاتهام»، وإدانة عبد الملك بجريمة انتهاك صفة رئيس الوزراء المنسوبة إليه في قرار الاتهام، حسب الوكالة. وألزمت المحكمة الجزائية المحكوم عليهم بتسليم مبلغ مليون و500 ألف ريال أجور التقاضي للمحامين الذين تولوا الدفاع عنهم. ويشتر إلى أن الحوثيين سبق وأن عقدا عدة جلسات محاكمة غيابية للرئيس اليمني وعدد من المسؤولين الحكوميين، بتهم تصفها الجماعة بالخيانة والإضرار بالوطن والتعاون مع التحالف العربي.

صنعاء - د ب أ: أصدرت محكمة خاضعة لسلطة جماعة الحوثيين في العاصمة صنعاء حكماً بإعدام الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ورئيس حكومته معين عبد الملك ومسؤولين آخرين. وقالت وكالة أنباء «سبأ» التابعة للحوثيين إن المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة في صنعاء، أدانت كل من خالد حسين اليماني وزير الخارجية السابق، وعبدربه منصور هادي، ومعين عبد الملك سعيد، بتهم ارتكاب جرائم الخيانة العظمى. وقضى منطوق الحكم في الجلسة التي عقدت برئاسة رئيس المحكمة القاضي مجاهد العمدي، بمعاينة المدانين «بالإعدام تعزيراً ومصادرة جميع أموالهم العقارية والمنقولة داخل اليمن وخارجها وتوريدها إلى خزانة الدولة»، كما قضى الحكم بإدانة اليماني بما وصفها «جرائم الاصلح غير المشروع

الحوثيون يعيدون 6 أسرى سعوديين إلى بلادهم

دبي - رويترز: عاد ستة أسرى سعوديين إلى بلادهم، أمس الأربعاء، قادمين من اليمن حيث كانت جماعة الحوثي تحتجزهم، وذلك في خطوة رحبت بها الأمم المتحدة التي تسعى لإجراء مفاوضات سياسية تنهي الحرب المستمرة منذ نحو خمسة أعوام. وقال المتحدث باسم قوات التحالف التي تقودها السعودية، في بيان، إن الرجال الستة وصلوا إلى الرياض الأربعاء، وإن للجنة الدولية للصليب الأحمر سهلات العملية. وأضاف أن التسليم كان جزءاً من اتفاق ستوكهولم الذي جرى التوصل إليه بواسطة الأمم المتحدة في ديسمبر/ كانون الأول عام 2018. وتضمن الاتفاق تبادلًا للأسرى، وهو ما جرى تنفيذه ببطء وبصورة جزئية وعلى دفعات صغيرة خلال العام الماضي. وقال رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في جماعة الحوثي، في تصريحات نقلها تلفزيون المسيرة التابع للجماعة: «ننتظر خطوات مماثلة من قوى العدوان لإفراج عن أسرانا». وفي أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني، أطلقت السعودية سراح عشرات الأسرى الحوثيين الذين عادوا إلى العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة الجماعة. وقال مارتن غريفيث، مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، على «تويتر»: «أحث الأطراف على مواصلة القوة الدافعة لبناء الثقة إلى أن يتم حل شامل لكل المحتجزين مع معيهم».

143 انتهاكاً للحريات الإعلامية في اليمن في العام المنصرم

اليمن - الأناضول أعلن مركز يمني متخصص، أمس الأربعاء، تسجيل 143 انتهاكاً ضد الحريات الإعلامية بالبلاد خلال 2019، وجاء ذلك في تقرير صادر عن «مرصد الحريات الإعلامية، اليمني التابع لمركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (غير حكومي). وأوضح التقرير أن من بين الانتهاكات الـ143، حالتى قتل تعرض لها الإعلاميون، و9 حالات إصابة، و6 حالات اختطاف، و15 حالة اعتقال، و30 حالة اعتداء، و20 حالة تهديد، وحالة واحدة لإيقاف عن العمل، و11 انتهاكاً ضد مؤسسات إعلامية.

وأوضح أن 11 مؤسسة إعلامية تعرضت خلال 2019 لانتهاكات مختلفة، تنوعت بين 4 حالات نهب ممتلكات ووسائل إعلامية، وحالة اقتحام لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» في محافظة عدن (جنوب)، و4 حالات اعتداء على مؤسسات إعلامية. وأكد المرصد أن حالة الصمت الدولي وإفلات الأطراف من العقاب شجع من وحشية تعاملها واستهدافها للمحافظين، بما فيها جرائم القتل والاعتداء وتهديد السلامة الشخصية للصحافيين. ونظراً للتقرير إلى أنه لا يزال هناك 18 صحافياً يقبعون في سجون جماعة الحوثي والحكومة اليمنية وتنظيم «القاعدة»، من بينهم 16 صحافياً في سجون الحوثيين من على أكثرهم أربعة أعوام. فيما يوجد صحافي آخر معتقل لدى الحكومة اليمنية بمحافظة مارب، بينما لا يزال الصحافي محمد المقرئ، معتقلاً لدى تنظيم «القاعدة» في حضرموت أثناء سيطرته على المكلا في العام 2015، ولا يعرف مصيره حتى اليوم.

المستشفيات الحكومية تحوّلت إلى مبانٍ خاوية على عروشها والمطالبة بتفعيل دور المجتمع والأحزاب والنقابات محاولات فاشلة لتغيير موعد احتفال الكنيسة الأرثوذكسية بعيد الميلاد... ماسبيرو في حاجة إلى التطوير اقتصاديا وبرمجيا

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف الصادرة أمس الأربعاء 1 يناير/كانون الثاني خبر اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع المهندس زكي رئيس اللجنة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ومتابعة تنفيذها للمشروعات التي ستحوّلها إلى منطقة جذب عالمي للاستثمارات، وكادت الصحف تفقد المقالات المتميزة والمتنوعة بسبب تركيز اهتماماتها على الاحتفالات في العالم بالعام الجديد، وما تحقق في مصر من إنجازات وإنجازات وتوقعات ما سيحدث.

ومن الأخبار اللافتة، الاجتماع الذي عقده اللجنة العليا لتقنين أوضاع الكنائس، التي يرأسها رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ووافقت على تقنين أوضاع تسعين كنيسة جديدة، بدون أن يجروا أي متطرف على الاعتراض، مثلما كانوا يفعلون من قبل، من غلق الكنائس وعدم السماح للأقباط بالصلاة فيها، بعد أن شاهدوا أكثر من مرة ما الذي فعله الأمن مع الذين اعترضوا، وأن الزمن غير الزمن والدولة غير الدولة.

ومن إنجازات الحكومة وصول أول رحلة طيران تحمل سائحين قادمين إلى مطار سفنكس الدولي، وقيام الجيش الثاني الميداني بتقديم مواد غذائية لمساعدة منة لسكان قرية أبو طفيلة في مدينة الإسماعيلية، وقيام أطباءه بالكشف المجاني عليهم، وإجراء التحاليل الطبية لهم، والمعروف أن مصر جيشين، الثاني نطاق عملياته من بورسعيد إلى الإسماعيلية، والجيش الثالث من جنوب الإسماعيلية نزولا إلى السويس، وليس لمصر جيش أول لأنها حتى الآن تعتبر الجيش السوري هو الأول، منذ زمن الوحدة، التي تحققت في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في الثاني والعشرين من فبراير/شباط عام 1958، وحدث الانفصال عام 1961. ومن يومها لم يتغير مصر رقم الجيشين، واستمر الجيش في نشر قواته في جميع المحافظات، وعلى الطرقات، بالإضافة إلى قوات التدخل السريع من الشرطة، وكذلك الشرطة المدنية لتأمين كل الكنائس ومؤسسات الدولة، مع تعليمات صارمة بأنه لا مجال لأي تغرّة قد يستغلها إرهابيون أو فوضويون. وإلى ما عندنا..

ما يزال الماضي يحكمنا

نبأه مع أكرم القصاص رئيس التحرير التنفيذي لـ«اليوم السابع» الذي أكد أن لا جديد سيحدث خلال الأيام المقبلة وما وقع في العام الماضي وسيستمر وقال: «في عام 1990 بدأت الأمور بخطوة صادمة، عندما اجتاح الجيش العراقي الكويت، وكانت نقطة البدء في انفرط عقد الشرق الأوسط، صحیح انتظرت الولايات المتحدة 13 عاما ليبدأ جورج دبليو بوش الابن الخطوة التي بدأها والده في يناير/كانون الثاني 1991، اكتفى الأب بهزيمة الجيش العراقي وفرض حصارا أكثر من عقد، وكانت قناة «سي إن إن» تعرض مشاهد الحرب على الهواء، وبعد 13 عاما غزا بوش الابن العراق، وفكك الجيش والدولة، في حرب دارت كلها على الهواء، فقد كان عصر المعلومات والاتصالات قد بدأ بقوة، واجتاحت التكنولوجيا الاتصالاتية العالم، ليصبح الجميع «أون لاين». قبل عام 2000 كانت هناك توقعات بحدوث شلل في أجهزة الكمبيوتر بسبب مشكلة الفيروس، وانتشلتنا بهذه المشكلة لشهور، طوال التسعينيات، واستعدت بنوك ومؤسسات بارشيف ورفي، تحسبا لتعرض الملفات لعملية مسح، يسبب ما سمي بـ«إربطاب الفيروس»، الذي كان يعني لحظة انقلاب ريفية، مزّ اللعاب وجاءت الألفية بدون أي مشكلات في الفيروس، لكن حدث ما هو أكبر ولم تبدأ التحولات مع الألفية، لكنها بدأت قبل ذلك بمقديين على الأقل، لكن بدأت التغييرات كمنية وبمسء، وبدون أثر في الجميع يتحدثون عن تحولات في شكل السلطة، وفي عالم المعلومات كانت التحولات أخطر من مصر، حيث ظل العالم العربي بعيدا عن ثورة الاتصالات، حتى اجتاحتها الموجة الثالثة بكل قوة، ومن دون سابق إنذار، وهي التحولات التي هزت شكل وضفون وسلطات استقرت لعقود ضمن الموجة الثانية، وربما الأولى، حيث شهد العالم العربي موجات احتجاج من خلال أدوات التواصل، جنبا إلى جنب مع تنظيمات إرهابية تستعمل تكنولوجيا الموجة الثالثة بأفكار الموجة قبل الأولى، بل إن «داعش» التنظيم الأكثر دموية وعنفًا كان يستعمل أحدث تقنيات التصوير والخرائط والمونتاج والاتصال، ليجمع بين أفكار من فرقون، مع تقنيات اليوم والمعد، في مفارقة سوف تستمر لسنوات مقبلة، لأنها لم تولد فقط وقد وجد خليفة داعش الزعيم أبو بكر البغدادي أتباعا يحملون بإعادة دولة الخلافة، ويتم الهجوم بدور فئال في الحملات الصحفية، التي تطلقها الوزارة، بسواء حملة 100 مليون صحة، أو مشروع التأمين الصحي الشامل، أو غيرها من الحملات والشروعات التي تمس حياة الناس مباشرة.. لا يستطيع تقييم هذه الحملات أيضا حكمي على صيغة، فمعلوماتي لا تتجاوز الملاحظة العابرة للصح الجيوب، التي أنظر إليها نظرة إيجابية وأراها خطوة على الطريق الصحيح، لتفعيل دور الوزارة، وتادية مهمتها، ما لفت نظري هو تصريح أطلقة وزيره الصحة قالت فيه: إن أي دواء تجيزه هيئة الغذاء والدواء الأمريكية «FDA» تتم إجازته فوراً في مصر، وهذه الهيئة معروفة بأنها من أكثر الهيئات تحفظا وتشددا في منح الموافقة على الأدوية. الوزيرة قالت هذا التصريح في مقابل عذاب مقيم كانت تلاقه شركات الأدوية حتى فرق دواء جديد، عذاب يمتد أحيانا لثلاث سنوات تقريبا. ماطلة وتأخير لا يتخيل أحد أن شيئا يقابلها، سوى فساد، وإذا أحيينا قولها بطريقة مخففة ولطيفة فهي «البيروقراطية»، أن تتخذ الوزيرة هذا القرار الشجاع الجريء فهذا يعني أنها تتسم بقوة الإرادة والذكاء ووزيرة الصحة لم أرها أو أعرفها شخصيا».

كاريكاتير

أما الرسام مخلوف فقد أخبرنا في «المصري اليوم» أنه شاهد بابا نويل يخرج جويوه خاوية ويقول: كل سنة وهم مفلسين.

قوة مصر الناعمة

أما الحكومة فقد حصلت على إشادة في «الأخبار» من عاطف سليمان المشرف على صفحة «راديو وتلفزيون» بخصوص اختيار أسامة هيكل وزير دولة للإعلام، وتوقعاته بإعادة التلفزيون المصري ليكون كما كان، أحد أدوات قوة مصر الناعمة وقال: «أبسط كلمة يمكن أن تقال عن مبنى ماسبيرو أنه كان بداية الانطلاق لعظم فنانتي ومبدعي القوة الناعمة، فمن خلاله بدأت شهرة فنائين وكتاب ومطربين ومخرجين، وغيرهم من عناصر الإبداع الفني، إلى أن اختلفت الصورة وتقلص الإنتاج فيه، وخرج منه عدد لا بأس به من المذيعين البدعين لإذاعات وقنوات عربية، وتوقفت مدينة الإنتاج وقطاع الإنتاج وصوت القاهرة للصوتيات والمرئيات عن إنتاجها، التي عرفت به، وكم طابعا يظنور دمج هذه الهيئات لاستمرار الإنتاج، لكن هيئات لمن ينادي، واليوم يتعلق الأمر والانفراجة بأسامة هيكل وزير دولة للإعلام، الذي وجدوا فيه طريقا لضبط الإعلام وإنعام الرسالة، خاصة أنه سبق أن تولى الوزارة، ويعلم جيدا أن ماسبيرو بحاجة إلى تطوير اقتصادي وبرمجي في ظل بعض الكفاءات الموجودة فيه، ونأمل عودة الإنتاج وضرورة وجود طريق لاستغلالها إنتاجيا والاستفادة منها والبحث عن الكفاء».

قرار شجاع

والى الدكتورة هالة زايد التي أشاد بها رجل الأعمال وصاحب «المصري اليوم» صلاح دياب الذي يوقع باسم نيوتن، وهاجم فريقا آخر من الأطباء يعرقل جهودها وقال: «لمست طبيبا ولأدعي العلم بأمور وزارة الصحة، كل ما أستطيع ملاحظته وقوله باطمئنان، إن وزيرة الصحة تقوم بدور فئال في الحملات الصحفية، التي تطلقها الوزارة، بسواء حملة 100 مليون صحة، أو مشروع التأمين الصحي الشامل، أو غيرها من الحملات والشروعات التي تمس حياة الناس مباشرة.. لا يستطيع تقييم هذه الحملات أيضا حكمي على صيغة، فمعلوماتي لا تتجاوز الملاحظة العابرة للصح الجيوب، التي أنظر إليها نظرة إيجابية وأراها خطوة على الطريق الصحيح، لتفعيل دور الوزارة، وتادية مهمتها، ما لفت نظري هو تصريح أطلقة وزيره الصحة قالت فيه: إن أي دواء تجيزه هيئة الغذاء والدواء الأمريكية «FDA» تتم إجازته فوراً في مصر، وهذه الهيئة معروفة بأنها من أكثر الهيئات تحفظا وتشددا في منح الموافقة على الأدوية. الوزيرة قالت هذا التصريح في مقابل عذاب مقيم كانت تلاقه شركات الأدوية حتى فرق دواء جديد، عذاب يمتد أحيانا لثلاث سنوات تقريبا. ماطلة وتأخير لا يتخيل أحد أن شيئا يقابلها، سوى فساد، وإذا أحيينا قولها بطريقة مخففة ولطيفة فهي «البيروقراطية»، أن تتخذ الوزيرة هذا القرار الشجاع الجريء فهذا يعني أنها تتسم بقوة الإرادة والذكاء ووزيرة الصحة لم أرها أو أعرفها شخصيا».

خان وقت الحصاد

وهو ما ذهب إليه وجدي زين الدين رئيس تحرير «الوقد» نفسه الذي قال: «في بداية هذا العام الجديد 2020 الذي لديه أمل والتفاؤل في تحسين أوضاعه المعيشية، وارتفعت الأوضاع الاقتصادية ستكون أحسن مما مضى، سيحصل المواطن ثمار تحسين الأوضاع الذي بدأ في مجالات كثيرة، ولا اعتقد أن الأوضاع سيستغل ثابته بدون تزاد فيه استقرارها هذا العام استقرارا سياسيا بدأت بشعاره خاصة بعد تحقيق الاستقرارين الأمني والاقتصادي، وفي ظل الحوار الدائر حاليا بين الأحزاب السياسية التي تسعى بكل الوسائل إلى تفعيل المادة الخامسة من الدستور، الأمل في العام الجديد كبير في أن يشعر المواطن التي من المتوقع أن تزاد هناك تحسنا في طريقة معيشتها وأن الأعباء التي أنثقت كاهله قد زالت وانتهت وغارت إلى غير رجعة، ولدي قناعة بأن العام الجديد سيشهد وجود فرص عمل كثيرة، من خلال الاستثمارات التي من المتوقع أن تزاد بشكل مكثف، ولا أكون مبالغيا في القول إن بشائر الخير ستحل على المصريين خلال هذا العام الجديد، ولنعم أن جميع المصريين تحملا الكثير، ولا يزالون طمعا في الوصول إلى هذا اليوم الموعود، ولذلك فإن المواطن المصري يستحق جدارة فائقة في يمنح وسام الاستحقاق والجدارة، بأنه شخصية الدولة المنصرم وما قبله من أعوام، والمعروف أن المصري يظهر معدنه الحقيقي وقت الشدائد والمصائب، وتم تحمل الصريون كل الصراخ ولا يزالون ويشتركون بقوة في الحروب ضد الإرهاب، ومن أجل التنمية ومن أجل جراجم الإصلاح والبناء وحان للمصريين أن يحصوا ثمار هذه المتابع والتعب والالام الشاقة».

ضمانات دستورية

وعن تحسين الوضع الصحي يتحدث بهاء أبو شقة في «الوقد» قائلا: «من الضمانات الدستورية ما يتعلق بالرعاية الصحية، ويرد ذلك واضحا في المادة «18» من الدستور، التي تقضي بالآتي «لكل مواطن الحق في الصحة وفي الرعاية الصحية المتكاملة، وفقا لمعايير الجودة وتكفل الدولة الحفاظ على مرافق الخدمات الصحية العامة التي تقدم خدماتها للشعب ودعمها والعمل على رفع كفاءتها وانتشارها الجغرافي العادل. وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للصحة لا تقل عن 3% عن الناتج القومي الإجمالي، تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية، وتلتزم الدولة بإقامة نظام صحي شامل لجميع المصريين، يغطي كل الأمراض وينظم القانون إسهام المواطنين في اشتراكاته أو إعافهم منها طبقا لمعدلات دخوله، ويجرم الامتناع عن تقديم العلاج بأشكاله المختلفة لكل إنسان في حالات الطوارئ، أو الخطر على الحياة. وتلتزم الدولة بتحسين أوضاع الأطباء وهيئات التمريض والعاملين في القطاع الصحي، وتختص جميع المنشآت الصحية والمنتجات والمواد ووسائل الرعاية المتعلقة بالصحة برقابة الدولة، وتضطلع الدولة بمسئولية القطاعين الخاص والأهلي في خدمات الرعاية الصحية وفقا للقانون.. وفي هذه المادة نجد ضمانات دستورية كثيرة للمرضى والقطاع الصحي بصفة عامة، فهذه المادة توفر للمرضى الرعاية الصحية الكاملة بأعلى معايير الجودة وتطوير المرافق الصحية العامة، بما يضمن توفير الخدمة اللائقة بالمواطنين. وعلى الدولة توفير نسبة 3% من الناتج القومي لقطاع الصحة ويزداد ويتضاعف هذا الرقم تدريجيا وفقا للمعدلات العالمية، بل إن الضمانات الدستورية قد جرمت الامتناع عن تقديم الخدمة



للمواطن. وكنا يعلم مدى الإهمال الشديد الذي يتعرض له قطاع الصحة، والمستشفيات الحكومية التي تحوّلت إلى مبانٍ خاوية على عروشها، ولا تقدم خدمة صحية تلبيك بالمواطن. واعتقد أنه بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، وفي إطار بناء الدولة الحديثة لا بد من تغيير السياسة الصحية حتى يتم توفير الخدمة اللائقة بالواطن، وهذا ما كلفه الدستور من خلال عدة ضمانات واسعة. من الضمانات الدستورية المهمة في هذا الشأن هو الاهتمام الشديد بتحسين أوضاع الأطباء وهيئات التمريض المختلفة، والعاملين في القطاع الصحي، ولابد من فرض رقابة شديدة على المنشآت الصحية وجميع وسائل الرعاية المتعلقة بالصحة، بالإضافة إلى قيام الدولة بنظام ضارفي شامل على جميع المواطنين».

ضعف الأحزاب

«نتيجة ضعف الأحزاب والخبرة السلبية التي أعقبت ثورة يناير/كانون الثاني اختار الحكم الابتعاد عن فكرة وجود وسيط سياسي حزبي مدني بينه وبين الجماهير، كما يرى ذلك عمرو الشويخي في «المصري اليوم»، على عكس ما كان يجري طوال العهود السليمانية، حين كان هناك وسيط سياسي حزبي عارضه كثيرون مثل، الحزب الوطني في ظل نظام مبارك، أو الاتحاد الاشتراكي العربي في ظل التنظيم الواحد، وبدون أن يعني ذلك غياب أجهزة الدولة ومؤسساتها، فقد ظلت حاضرة بقوة بالشراكة مع تنظيمات سياسية ومدنية وسيطة قوية، وإذا كانت هذه القوى السياسية عانت من ضعف مؤكد، لأسباب كثيرة بطول شرحها، فإن إعطاء النظام السياسي مساحة جديدة له، أمر لا مفر منه، وفي ظل حضور قوي لمؤسسات الدولة يسعي أنها قد تتحرك لأول مرة، في ظل قواعد منظمة تحدد الأطر التي تتحرك داخلها، وليس في ظل الحالة العشوائية التي عرفتها البلاد في مراحل سابقة، أي أنها تقدم فرصة حقيقية لإصلاح من داخل النظام لم تعرفها مصر في تاريخها المعاصر إلا مرة واحدة على يد جمال عبد الناصر عقب هزيمة 67. واعتقد أن النظام الذي يمكن الانتقال إليه هو نظام التعددية الحكومة بقواعد مسبقه يحددتها النظام القائم، وتسمح مع نضج التجربة مع تطور حركة الأحزاب السياسية، حتى تصل إلى تعددية وديمقراطية كاملة. وإذا كانت القيادة السياسية الحالية لديها خبرات وتقديرات سلبية لواقع الأحزاب في مصر، إلا أنه من الصعب الاعتماد فقط على مؤسسات الدولة في إدارة الشأن العام والسياسي، ويصبح من الضروري البحث عن نموذج يعمل على خلق وسيط سياسي وحزبي وتقالي وأهلي، يقوم على الدمج الأمن والتدريج لكل القوى السياسية المؤمنة بالدستور المدني والدولة والوطنية والنظام الجمهوري، وتعمل في إطار حوار قانونية واضحة صيغت على ضوء تحديات المرحلة والتخاطر التي تواجهها البلاد. وإذا كانت نظم التعددية القديمة، أو نظام الحزب الواحد تسمح دائما للمجتمع بأن يبادر وينتقد في كل ما يتعلق بالإدارة المحلية والسياسات العامة في الصحة والتعليم والخدمات، في ظل وجود معرفة على القضايا السياسية الكبرى الخاصة بجمهور النظام القائم، والمؤسف أن هذه صيغة غابت تقريبا عن مصر مع غياب الحليات، وتراجع المبادرات الأهلية، فما جرى مؤخرا في بعض أحياء القاهرة، خاصة في مصر الجديدة، من تغيير جذري في طبيعتها وشكلها، وهم لتاريخها وتراثها وأيضاً لسحرها وبريقها، بدون أن يؤخذ رأي الناس، هو أيضا أمر ليس نجده في نظم الحزب الواحد، حيث تناقض قواعد الحزب بحرية كل قضايا الحليات، تفعيل دور المجتمع ودور الأحزاب والنقابات ووضع قواعد لتحركها أمر سيحجم مسرنا السياسي وقويوه، وهو يستلزم إعادة النظر في موقف كل من سجن على خلفية رأي سياسي معارض، وفي ظل إحضور في أي صورة من الصور على العنف والإرهاب، خاصة أن كثيرا من هؤلاء عارضوا حكم الإخوان، وأيدوا 30 يونيو/حزيران، وإعطاء مساحة للمواجهة السياسية لكثير من الآراء المخالفة بالحجة السياسية، وليس بالإجراءات الأمنية، وأيضا القناعة بأن الإعلام المستقل الذي تحكمه قواعد مهينة وسياسية هو القادر على جذب القطاع الأغلب من المواطنين والمعارضين لمتابعة الشأن العام مرة أخرى، بدلا من حالة الانسحاب السائدة حاليا بين الكثيرين، وأدت إلى زيادة صريح الرافضين لكل شيء والمطبلين لكل شيء على حساب أصوات العقل والعلم والكفاءة».

محاولات فاشلة

والى معارك أشقائنا الأقباط والمحاولات الفاشلة لشق وحدة الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في مصر، ودفعها للاحتفال بعيد الميلاد في موعد احتفال الكاثوليك به في الخامس والعشرين من ديسمبر/كانون الأول، بالإضافة إلى السبايع من يناير/كانون الثاني، وهي قصة وحكاية متعنا بها في «الدستور» الدكتور ميتا بديع عبد الملك بقوله: «بيدأ أقباط مصر دائما فترة صوم الميلاد يوم 25 نوفمبر/تشرين الأول لمدة 43 يوما ينتهي بعيد الميلاد الجيد، وكلما اقتربت فترة عيد الميلاد وأيضاً فترة عيد الفصح «القيامة» انتاب المخلصون للكنيسة الخوف من خطر تفكك الكنيسة القبطية، وتغير هويتها بسبب الأصوات -غير المسؤولة- التي ترتفع بضرورة تغيير موعد عيد الميلاد الذي يحتفل به نحن الشرقيين منذ قديم الأزمان في 29 كيهك، الذي يقع في 7 يناير»، وهو التقويم الشرقي، ويريدون تغيير موعد الاحتفال ليتحفظ به مع الغربيين في 25 ديسمبر/كانون الأول، ثم الطامة الكبرى في تثبيت موعد عيد القيامة - مع كنيسة الفاتيكان أيضا - مخالفين بذلك قوانين مجمع نيقية في القرن الرابع الميلادي، والحساب القوي لتحديد موعد العيد، الذي وضعه أباء كنيسة الإسكندرية في القصور الأولى، منقادين بروح الله لتقواهم الشديدة، وطاعتهم لقوانين الكنيسة، وكان الأباء الأولون مخلصين جدا لكنيستهم

وقوانينها، أتذكر في عام 1969 أن أصدر الفاتيكان «وثيقة تيرة اليهود من دم المسيح»، وللاسف كان الدافع وراء إصدار تلك الوثيقة المشؤومة، دافعا سياسيا، لكن كان على رأس الكنيسة القبطية بطريرك تقي وشجاع وناسك وملتزم بتعاليم الكنيسة، بدون أدنى مجاملات هو البابا كيرلس السادس، وكان معه مجمع مقدس قوي يضم مجموعة لها ثقلها الكنسي، بالإضافة إلى مجلس إلى مجلسي إلى سكندري قوي ذي معرفة حقيقية، وكان جميعهم يعملون بروح الفريق الواحد، فصدر عن كنيسة الإسكندرية بيان يدين تلك الوثيقة المشؤومة، وأرسلوه إلى الفاتيكان وبقية كنائس العالم. ولا كانت كنيسة الإسكندرية لها مكانتها المتقدمة على بقية كنائس العالم، بسبب تاريخها وأيضا قوة شخصية بطريركها الأتقياء الأولين قام الفاتيكان بسحب وثيقته هذه، وبذلك أنقذت كنيسة الإسكندرية العالم كله من تلك الوثيقة الخادعة والكاذبة، وعلى من العصور كانت كنيسة الإسكندرية مستندة في أفعالها إلى القوانين التي استقرت في المجمع المقدسة وأيضا روح الكتاب المقدس. من المؤسف أن يطال علينا مؤخرا مطران مدينة لوس أنجلس الأمريكية ويطلب بإقامة احتفالين لعيد الميلاد في 25 ديسمبر/كانون الأول و 7 يناير/كانون الثاني وقد ساعده في ذلك كنيته في الإبريشية وكان آخر في شيكاغو وهؤلاء لم تكن لديهم الشجاعة لإعلان ذلك في حبرية البابا شنودة الثالث، فإن كان قد توهم الحقيقة للشعب فمأذا نتوقع في المستقبل! لقد انطبق عليهم القول: «ضرب الراعي فتتبدد الرعية»، وكيف يكون الضرب إلا بالكبرياء والعجرفة والتصفف والعداوة والتناق الخريص، لكن نسرخر الله أنه قد تصدى لهم بالحكمة والقوانين الكنسية، أسقفان متحليان بالشجاعة، وطلبا بعد التنازل عن التقاليد الكنسية العريقة، ويتضامن معهما أساقفة وكهنة شجعان وخدام أتقياء في مصر والمهجر، من العجيب - بل المؤلم أيضا- أن يردد أحد الأساقفة وهو أسقف الإسكندرية قوله: «رسالة الأتينا سباريون وجهها لشعب ايبارشيتيه فقط ومن الأتينا مارلنا نتنظر وئري نتيجة تجربته في إقامة قداس إضافي لعيد الميلاد الجيد».

هكذا تبني الدول

محمد أحمد ططاوي في «اليوم السابع»: «عندما نقرأ النص القرآني في الآية 92 من سورة النحل، التي تقول: «ولا تكونوا كآلتي نقصت عرشها بعد يعة فودا نكنا»، نجد الإجابة على الكثير من الأسئلة والمشكلات التي نواجهها يوميا، فكلك المرات الحقاء التي تحدثت عنها الآية الكريمة، كانت ترم الغزل وتوثقه وتجمع شتاته، ثم سرعانا ما تفقدسه، لتحوله إلى حالة الوهن والضعف، التي كان عليها مرة أخرى، وهذه الرواية التي كتبت بسببها وبقيتها العامة والمتخصصون، إلا أننا مارلنا ننقص الغزل، وتكسر كل قائم وتماسك من أجل أن نبدا من جديد مرة أخرى، فنحن نتعشق البدايات المتعتر، ونهوي السير في الطريق نفسه، حتى إن أنثت التجربة أن البسائر عكس الاتجاه. هذه المقدمة البسيطة، تستهدف من خلالها الدخول إلى قصة أشبه بحمقاء مكة» التي كانت تنقص الغزل بعد قوة، بعد فحمت في أرصفة الدقي والمهندسين والعجوزة، من تكسير هذه الصلة وخاماته، وماذا تتحمل المحافظة هذه التكلفة؟ وماذا يتم تدمير هذه البنية التحتية الجيدة في الشكل والمضمون؟ وماذا ننظر لأمر بأنه من باب السوساوة، وأن القانون يسري على الجميع مع أن القانون أيضا لزم المحافظة بتطوير المناطق العشوائية وغير المخططة والأولى بالرعاية، التي تحتاج حقا إلى البلاط أو الإنترنت ليكون لسنة جمالية فيها، القانون الذي يغير مشهد الشوارع من الجمال إلى القبح يحتاج إلى تغيير، القانون الذي يحمل الدولة نقفات لا تحتاجها وأموال لا طاقة لها بها يحتاج لتغيير، القانون الذي يجبرنا على تحطيم المنشآت القائمة واستبدالها بأخرى أقل جودة وكفاءة يحتاج إلى تغيير، لئلا بعد الحرب العالمية الثانية كانت عبارة «أطال، فلم يكن هناك منزل واحد لم يشأه سليمة، بعدما امتد الخراب إلى كل مكان، وصارت الشوارع يعطيها الطوب والأتقاض، لكن قدر الأربعة الكريمة وخطة التفضي التي وضعتها هذه الدولة القوية مكنتها من استعادة حضارتها مرة أخرى، وقد تحركت اللابن لجمع الأنقاض من الشوارع وبناء بدهم مرة أخرى، فهكذا يكون التحرك، وكذلك تبني الدول».



هاني بكري

حاشية على متن: رسالة أضحية في البعث والمعاد

بعد هذا الكتاب على صغر حجمه - رسالة أضحية في البعث والمعاد- من أهم كتب الفيلسوف العربي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن سينا، الملقب بالشيخ الرئيس (980-1037)، وذلك لوضوح شخصيته الفلسفية فيه، بلا مواربة، ولا داهنة اعتاد الفلاسفة المسلمون على ممارستها، هذا أولاً، وثانياً لأنه دفع فيه بعربة التأويل إلى مستوى معرفي متقدم، فقرأ فيها على أسوار الفهم العقائدي التقليدية، في تفسير البعث، وطبيعة الثواب والعقاب الأخرى.

والملاحظة الأولية التي تتبادر إلى الذهن عند مناقشة الرسالة الأضحية؛ هو وجود رأيين متناقضين لابن سينا نفسه في هذه المسألة، فإذا كان ابن سينا هنا يتزعم عن رأيه في نفي البعث الجسماني، وأثبت معنوية الثواب والعقاب لا حسيتهما، فإنه سبق أن خالف هذا الرأي في كتابه «الشفاء»، إذ أقر فيه بالآلة العقلية، والعقلية جواز البعث الجسماني، ووجود عذاب، وتعيم حسي فعلي. فهل نحن أمام خلل معرفي، في النية الأبيستولوجية عند ابن سينا؟ أم أن الرجل يعرض رأيه في هذا الكتاب، في سياق مراجعاتي أفكاره وتطورها؟

أزومية الخطاب الفلسفي الإسلامي

والحقيقة أنه لا هذا ولا ذلك، فخطاب ابن سينا المزوج، هو جزء مؤسس من أزمة الفكر الفلسفي العربي والإسلامي، جزء شارك في صغته الفلاسفة أنفسهم، عن طريق تبني خطابات تصاعديّة متقدمة، ومتناقضة في الكتابة أحياناً، حسب طبيعة واستعداد المتلقي. هذه الخطابات التصاعديّة جعلت من الفلسفة، والتفلسف علماً سرّياً تخويها مغلقة، يدور داخل ألتنجسنا معرفية، ما حال دون صنع تراكم كمي، يؤدي إلى تغيير كفي، في بنية العقل الجمعي العربي والإسلامي المعرفية، تغيير كان من المفترض أن يؤدي إلى تحرير هذا العقل، ودفعه إلى تبني رؤى مستقلة، تتخذ التأويل المتولد دائماً من رحم النص منجهاً، بدلاً من الرؤية المأخوذة التراثية للفقه والمفسرين والمحدثين، الذين أبدوا صلابة أمام الخطاب الفلسفي، وشاغبوا على الفلاسفة، فحشروهم في شعاب جبال الترجسية الفكرية، وهذا هو ممكن الخلل من وجهة نظري، فمما يشير العيظ أن فلسفة أوروبا في القرون الوسطى، كانوا أشجع من أساتذتهم الفلاسفة المسلمين في عرض آرائهم، وبسطها للجمهور عامة بلا تمييز، كما أنهم جابهوا دوائر الرض الدينية، والفكرية بصلاية هائلة، انتهت بالتمسك قبح العقل والتدوير، وحرقت مراحل هائلة في تاريخناية التطور. أما الفلاسفة المسلمون، فقد وضعوا شروطاً قاسية في عدم الولوج بسهولة، بما فتح الله به عليهم من تزايلات للجمهور، هذه الشروط الصعبة، صنعت مشكلة ليس فقط خارج الخطاب الفلسفي، بل في داخله أيضاً، فالوضوح المطروح هنا في هذا الكتاب، كما أن آثار إشكالية شديدة - هذه الإشكالية ناقشها سليمان دنيا رحمه الله في تحقيقه لهذا الكتاب بأسفاضة.

فبينما يؤكد أبو حامد الغزالي (1028-1111)، في كتابه «تهافت الفلاسفة» على إنكار ابن سينا للبعث الجسماني، والعذاب الحسي، يخبر ابن رشد (1126-1198) ما دافعاً عن ابن سينا، منطلقاً من أن تبجيل الغزالي، لأن ابن سينا يقرأ بالبعث الحسي، والبعث الجسماني في كتابه «الشفاء»، ثم مع الفرضية الجدلية يقول ابن سينا بالبعث الروحاني، والحساب المعنوي، فإن ابن رشد يتزعم عنه يوصفه زميلاً متأولاً لا يخرج من الملة، لأنه يؤمن بالبعث والحساب بشكل عام، ويتأول معاهما، وهي مسألة - حسب ابن رشد- المؤول فيها خير من المناد، وهذا يعد دليلاً واضحاً على عدم وصول هذا الرأي لابن رشد، الذي يقر فيه ابن سينا بمعنوية البعث والحساب، للسبب المذكور أعلاه.

ومن العجيب أن الفرقاء الثلاثة، ابن سينا، وابن رشد، وأبو حامد الغزالي، لم يتوافقوا تماماً فيما سوي في التواصي بالمتكلم، بل في كتابه «مشكاة الأنوار» (ليس كل سر يعيدونه، فابن سينا يقول في كتابه «مفتاح الشريكين»، وما جمعنا هذا الكتاب لنظاره إلا لأنفسنا - أعنى الذين يقومون مقام أنفسنا، وأما العامة، من مزاويل هذا الشأن، فقد أعطيناهم في كتاب الشفاء ما هو أكثر، وجعلته حبيس القرون الأولى، حتى اللحظة الراهنة، وعليه، ويفسح، ولا كل حقيقة تعرض وتجلي، أما ابن رشد، الذي عانى من التفكير حيا وميتا، فإنه ذهب في كتابه «فصل المال»، إلى عدم تكفير المصحح بالجمهور بالتأويل (والأصح بهذه التأويلات لغير أهلها - أي للجمهور - كافتقر) لهذا صار الوصول إلى رأي أحدهم النهائي في المسألة الواحدة، مشقة بحثية هائلة، تقع على عاتق الباحثين الجادين، وقليل هم.

التأويل فريضة غائبة

وإذا كانت زاوية المعالجة في هذا المقال - إن جاز لنا هذا التعبير هنا - قائمة على التنديد بحالة الغموض والكتمان التي مارسها الفلاسفة المسلمون، والتي حالت دون إنتاج آليات، وقيم فلسفية، نغضي مآلاتها إلى حالة تحديث دائمة، تراهن على المستقبل، لا الماضي كأغلب نصوص الفكر العربي المأخوذة، وهو ما أدخل الساحة للفقهاء، والأصوليين والمفسرين، الذين ما فتئوا يعيدون إنتاج الخطابات الشرعية القديمة عينها، وبهذا عانى الفكر الإسلامي من دائرية، جعلته حبيس القرون الأولى، حتى اللحظة الراهنة، وعليه، فإن التبسط في عرض هذه الآراء، وأشاعتها للجمهور، يصبح إحدى الفرائض الفكرية الغائبة، وهو ما سنحاول فهله هنا، باختصار يتجنب الإخلال ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

رسالة أضحية في البعث والمعاد

في هذه الرسالة، يطرح ابن سينا رأيه في قضية البعث والحساب، التي يرى أولاً أن الأجساد، ما هي إلا أوعية عابرة، ووقتيّة، وفانية، وأن الجسد منحول ثلاث؛ هي الروح، وعليه فسان الأصل؛ أو الثابت، هو الأحق بالبعث وحده، وأن الجسد لا لزومية له، تبعاً لهذا الرأي، أما العذاب والتعيم، فهما معنويان لا حسيان، فهما ترفقي النفس الخيرة، وتندرج في معارج الكمال، حتى تبلغ الغاية، وهذا هو قمة تعيها، ثم تردّي النفس الشقية في مهاوي الشقاء، والضيق حتى المنتهى وهذا هو قمة عذابها، فالسعادة الأخرية؛ وعند تخلص النفس عن البدن، وآثار الطبيعة، وتجرده من كامل المذات، نظاراً نظراً عقليا إلى ذات من له الملك الأعظم - الله عز وجل- وإلى الروحانيين - الأتلة- الذين يعيدونه، وإلى العالم الأعلى - الممكوت، وإلى وصول كماله إليه - أي وصول الأنفس الخيرة إلى هذه النضرة والمعية، فالذلة الجلية عند ذلك، والشقاوة ضد ذلك، والأنفس الخيرة (تزداد النضرة وخيرات بالتلاقي، تزداد أما وشرا بالتلاقي، فإن كل طبقة تتصل بشكائها كيفية وهيمية، اتصالاً معقولياً، وإن سذنة وآلم التلاقي غير متناهية نعتي، بهذا أن النفوس الفاضلة إذا اتصلت بها نفوس فاضلة تلذتت بها والشريعة ضد ذلك).

أما عن الآيات والنصوص التي تحدثت بشكل مباشر، وواضح، سواء عن تعيم حسي ملموس، وعدت فيه بنهار الخير، واللبن، والعسل، وممارسة جنسية دائمة مع نعيم حسي الأتراب البكار، أو الآيات التي توعدت الحظاة بالنار والسلاسل والأغلال، فإنه يرى أن هذه النصوص - وكذلك فعل ابن رشد من بعد- خاطبت النفوس الذين تزلت عليهم الرسالة، بخطاب واضح ومباشر يفهمونه، من باب ضرب الأمثال، لأهم كانوا أهل فصاحة ووضوح، ولم يكونوا مؤهلين لتلقي علوم التأويل، التي تتجاوز الحسي إلى المجرد، ومن ناحية أخرى فإن القرآن الكريم، فتح الدلالات السيمائية للراسخين في العلم، لاستنباط المراد الخفي من النص المقدس.. وهذا هو مناط التأويل المختلف كلياً عن التفسير.

لماذا نناقش هذا الرأي الآن؟

والسؤال الذي سنسوجه به، لماذا نناقش هذا الرأي الآن؟ هل هو ترف فكري، أم جدل ينطز ليشغل الناس؟ والحقيقة أن الطرح التأويلي الفلسفي للنص المقدس عموماً، والموضوع محل المناقشة هذه خصوصاً، صار الآن ضرورة لأسباب راهنة عدة؛ منها مثلاً؛ أنه يجيب عن الإشكالات المتارة دائماً عن مكافحة الرجل الجنس، الأخرية دون النسياء، ويرد أيضاً على النصوص التقليدية الشارحة للنص المقدس، التي تحمل في ثناياها وتضاعفها نظرة ذكورية خالصة للدين والتدين بشكل عام، سواء دنوياً، أو أخروياً، كما أنه يجيب أيضاً، على أسئلة القطعات الفتوية العريضة الهيمية بالنشأن الفكري والحالة الدينية، التي باتت تطرح أسئلة وجودية، سواء عن هائلة العذاب الأخرى وصورته الممتدة للأبد، أو النعيم الحسي، المرغ من أي نشاط، سواء عقليا أو بدنياً.

هذه القطعات الفتوية، التي تشكلت معارفها في ظل ثورة سيبرانية منفتحة على العقائد، والأفكار بلا قيد ولا شرط، ولم تعد ترضيها الإجابات التقليدية الخالية من العمق على ما تديبه من تساؤلات، لكن يظل على رأس الأساب التي تدعونا إلى تبني هذا الطرح، هو أن التوظيف الميتافيزيقي لحسية النعيم الجسدية - الحور العين مثلاً- صارت تتكئ عليه الجماعات الإرهابية في شحن أفرادها لمغني إلى الآخرة، تلك الجماعات التي أضحت في الآونة الأخيرة شديدة الفتنك، وشديدة التنظيم، ولديها قدرة عجيبة في توظيف البعد الأخرى الحسي، في خدمة أعمالها التخريبية، هذه الأعمال التخريبية، التي تم تدويلها من قبل قوى القمع التقليدية، فزاعة للشعوب، ومبرر للاستبداد، فصارت الشعوب بين نارين، نار الفخخين العابرين للحدود العن على أجسادنا، ونار الديكتاتوريات الأدبية الحاكمة للمنظمة العربية، لذلك فإن التجاسر على مناقشة وتفكيك- ليس فقط أدبيات فقه العنق- بل الأفكار الميتافيزيقية التي توظف مآلاتها للتخريب، يصبح ضرورة آنية ملحة.

* كاتب وإعلامي مصري



الفنان مع بعض أعماله

التجريدي والتشخيصي في منجز عبد الكبير ربيع

عزالدين بوركة



عزالدين بوركة

كبير بكل ما يتعلق بهذه الثقافة الضاربة في القدم، قدم الصحراء والحضارات، من حيث إن الحضارة العربية (والإسلامية) هي «حضارة الحركة الانسيابية للون الأسود على الخلفية البيضاء»، في أعمال ربيع، شكل علامة وحرف عربي بكل انسيابيته ومرونته، كأننا أمام تجريد وتسطيح بالطلق للعلامات (الأحرف) العربية، ما يجعلها قابلة للتعدد على طول تعدد القراءات والتأويلات، فالعلامة عند ربيع أصبحت عنصراً تشكيلياً، يصعب تحديده وقراءته، بل يستحيل ذلك، محتلاً فضاء اللوحة ضاماً إليه اللون والخضوط، وخالقاً بالتالي بعداً تشخيصياً في اللوحة الجردة.. هكذا يجعل هذا الفنان من العلامة المرقومة قابلة وعرضة إلى التغيير، المتعدد، كأنما يعيد تأليفها عبر المحو الممارس على الأثر عند كل عمل على حدة، فيفكر بالتالي، الأثر (العلامة) بشكل غزير وحوي، ما يجعل الفنان «موسساً بالعلامة.. وهنا تكمن دقة وبراعة هذا المبدع الذي يستغل على مفهوم الثنائية، الرسم / الصياغة، الأبيض/أسود، الضوء /الظل، الجلاء /الكتمة، التزييم /المحو، التجريد /التشخيص... كآنتي به يشتغل بيدين، في محاولة ناجحة للتوحيد بين النقيضين.

يكمّلان بعضهما بعضاً

وبالتالي، فنحن إزاء اشتغال فني باهر، عماده الأساسي البحث الدائم داخل سجين يبدوان للوعي الأولى متصارعان، إلا أنهما يكملان بعضهما بعضاً.. وهذا ما دفع هذا الفنان الباحث ألا يجعل عمله يتوطن مدارج الواحدة دون الأخرى. إلا أنه تمحس بشدة إلى اعتماد الأبيض والأسود، أساسين يبعث منهما كل منجز يصوغ بهارة رسام وفنان صباغي. إن هذين اللونين يولدان ثابنا لونيا (جلاء - كتمة)، حين يقدر ما يبرز أحدهما يبرز الثاني، إلا أن ربيع وهو يوظف الأسود فوق الخلفية البيضاء، فأما سعياً منه إلى إعطاء الأبيض (الضوء) جلاء ووضوحاً أكثر، وإبرازه أمر عائد لاغتيارات صوفية مخضبة، إلا أن من حيث إن عالماً هذا، عالم الكون والفساد، كما يذهب أهل العسل والعقد، هو أيضاً عالم المتناقضات، التي أوجدتها الخالق لإحداث توازن وتكامل بين المتناقضات، كما هو الحال في مستوى البيان والظاهر والجواني والبراني. وثانياً من حيث إن كل الأشكال والألوان والهياكل التي تدور وتوحد حول الضوء، فمضها التشعيع من نوره حد الانفلات والتلاشي والتوحد فيه ومعه، كما هو حال تلك الفراشة التي تحترق، وهي تقرب أكثر وأكثر من منبع الضوء، وما الصوفي في ذلك اللون الذي ما زال يرتقي ويرتقي حتى يتحد والذات الإلهية الموجود في كل مكان، إن

* شاعر وباحث جمالي

بطلانه الأبيض اللامع، وقيل أن يوضب عليها علاماته التي تتحول إلى رقيم متعدد، كل ذلك ناتج عن روح التأمل «المصاب» بها منذ صغره، وهو المترعرع في أعالي الجبال في مدينة بولمان وسط غاباتها الصامته وطبيعتها الخلابة. استطاع عبد الكبير ربيع منذ ثمانينيات القرن الماضي بالتحديد، أن يصمم على حضور فعال مهم في الساحة التشكيلية الغربية، واضعاً اسمه في خاتمة المؤسسين للحدثة الفنية والمهدين للمعاصرة، إذ ستؤثر تجربته على تجارب الفنانين الذين جاؤوا من بعده، خاصة في التسعينيات... هذا الجيل المنفوع بالرغبة في اختراق الحدثة، والسكون بإعادة تأويل الماضي، وجعل «الهوية» متحركة ومتجددة وغير ثابتة في قعر الماضي الرائد، خاصة بعدما ولج سنة 1988 جامعة الحسن الثاني، في إطار برنامج بيداغوجي تجريبي جديد مفتوح لدراسات الفنية، إذ كانت فرصة حاسمة أدت إلى خلق إجازة تطبيقية في الفن، تهدف إلى منح خصوصية لهذا القلب الأكاديمي ذي قيمة أكاديمية محددة، وقد ساهم بنشاط في تطوير نهج نظري يدمج الخبرة العملية مع الفكر الجمالي، مقارنة منفردة قام بتطويرها من خلال القيام بعلاقات ثنائية وإبداعية، مع صديقه مولى العروسي الناقد الفني وأستاذ الجماليات، كمتصرف زاهد، يعمل على إنجاز لوحاته، بمختلف أحجامها، بلا مهاندة، وغير حركية لا تستكين، وذلك منذ بداياته الأولى أمام القماش، حيث بدأ تشخيصياً-ولا يزال- ومن ثم يستحرك صوب الاشتغال التجريدي عند منقطع سبعينيات القرن الماضي، هذا العقد الذي شكل الثقافة مهما نحو تفصيل الحدثة الفنية في المغرب، وربيع واحد من الفنانين الذين ساهموا في ذلك التقدير المحلي.

يعتري ربيع جيداً بسند منجزه، إذ يدعمه بطيقات متتالية ومترامنة من الطلاء الذي الغاية منه تعيم وتكيع المسند، من ثمة يطلق العنان لحركية لينة يكون جسده كل فاعل فيها، إبراز خطوط سوداء قوية وفصلية تغزو الأبيض البديهي، كأنها علامة فارقة وذات حساسية مفرقة، من أن شوافد فاعق، مرقوم ومخطّط بدقة واحدة. لجعل الأبيض والأسود يتحدان نفعاً تصادم لوني، يولد صراعا يوحى بتداخل بين الضوء والظل، وقد يتدخل ربيع بلطخة أو لسة ملونة (صفراء، زرقاء، حمراء...) تكسر ذلك الصراخ لتولد عمقا وبعداً ثالثاً في العمل التجريدي المسطح.

عزلة وصمت

يعل ربيع على منجزه - كما يبايق دقيق، كآني به موسيقار يوضب النوتات، ويركب النغفات في ذهنه، قبل أن يباشر ورقة التدوين، وهكذا يفعل عبد الكبير ربيع المنفوع بطاقة إبداعية وخلقة، إذ يحبس بدقة زمن وكيفية الاشتغال على اللوحة، قبل مباشرة قماشتها

«قصة زواج» للأمريكي نوا بومباك: البدايات الجميلة لأفلام والنهايات القاسية للحب



سليم البيك

ليست عادية، إذ أتت بعد حب كبير، وهذا الحب الكبير لم تنتلقه سوى في دقائق كانت، لشدة قوتها وجمالها، كافية لتدرك في الفيلم الممتلئ الحب، وثانياً من حيث أن حباً كبيراً سبق ذلك، وأنه فيلم عن حب يتلاشى، نهايات الحب هي بعبارة أخرى بدايات بعض، لقوة القلصات الأولى أقول إن الفيلم كان عن نهايات حب أكثر من كونه بدايات بعض.

بداية قوية كهذه، والتصانف قوي كذلك (التشديد حيث ينصب الزوجان بعضهما كلامياً) لا يأتي منفرداً عن سيناريو قوي، وحوارات بدیعة، وأداء لافت، وتصوير وديكورات بسيطة يجملها، إن أعنت للحداثات وقعا حقيقياً. الحوارات هنا أهم من الحكاية، فنحن أمام زوجين تلاشى الحب بينهما، وبدأ بإجراءات الطلاق، تأزم الوضع بدارج محامين لذلك، تنتهي القصة هنا، باتفاق ما بينهما لحضانة ابنهما، يمكن لقصة كهذه أن تكون مملة ولا تطاق، ويمكن كما هو الحال هنا أن تكون عملاً فنياً متعمداً، مرهفاً وجميلاً، بصرياً وسردياً.



حقيقياً. الحوارات هنا أهم من الحكاية، فنحن أمام زوجين تلاشى الحب بينهما، وبدأ بإجراءات الطلاق، تأزم الوضع بدارج محامين لذلك، تنتهي القصة هنا، باتفاق ما بينهما لحضانة ابنهما، يمكن لقصة كهذه أن تكون مملة ولا تطاق، ويمكن كما هو الحال هنا أن تكون عملاً فنياً متعمداً، مرهفاً وجميلاً، بصرياً وسردياً.

وهو نقطة تعاطفية في العلاقة بين الزوجين، إذ يبدآن، متى انفرد أحدهما بالأخر، في بيت الزوج، ينهش بعضهما بعضاً، كاملاً. محاولات الإيذاء الواضحة والدائمة مشاعرية، كانت تخرج من فم كل منهما تجاه الآخر، كالتقيض تماماً ما

كته كل منهما تجاه الآخر، معرفاً إياه، بكل الحب الذي كان. يبدأ الفيلم برسالة كتبها كل من الزوجين، ليقرأها أمام الآخر وبرفقة أخصائي اجتماعي حاول الإصلاح بينهما، لتخرج الزوجة (سكارليت جوهانسن) وقد تراجعت، رافضة قراءة رسائلها، رغم استعداد الزوج (آدم درايفر) للبدء هو بقراءة رسالته، هنا ندرك الأمر، الآن، ليس كما كان، وليست الرسالة سوى ماض لا تبتدو العودة إليه قريبة أو معقولة. ليست البداية هذه منفصلة عن كل الفيلم، وإن كانت النقيض تماماً من عموم الشاعر والأحداث فيه، والتمهيد الذي قدمته هذه اللقطات كانت، لتناقضها مع ما سيليها، أشد أيضاً لتلائي، لحالة الكره المستجدة، لحالات كل منهما (الزوجة تحديداً) إيذاء الآخر، فالتقيض يحكي عن حالة انفصال وطلاق، لكنها حالة

لبديات الأفلام أحاديث تطول، هي مجالات دراسة لا تنتهي أمثلتها في الأفلام المتأخرة، الكلاسيكي منها يعطي لقطات بانورامية للجغرافيا، غير التقليدي منها ينطلق - بالعكس - من التفاصيل، من الضيق إلى الواسع، بعضها يبدأ بحادثة لاحقة ثم يعود بنا الزمن، ليوصلنا إليها، بعضها يبدأ بسرمد مهمل ما نستشده، وغيرها من البدايات التي يمكن أن توحى، مبدئياً بجودة الفيلم الذي سيمضي أحدنا وقتاً معتبراً أمامه.

لما لا يمكن إلا يؤخذ بعين الاعتبار في الحديث عن البدايات، هي المشاهد الأولى من فيلم «قصة زواج»، مشاهد تستمتع من أحداث تنصنف الفيلم، أو حيث مكانها الزماني، وتستهله لتعطي وصفاً موسعاً لكل من شخصيته الرئيسيّين، فنبدأ الفيلم بالتعرف على الشخصيتين، والفيلم يدور حولهما وحول علاقتهما، فالفيلم هو هذين الزوجين والحكاية بينهما، جميعها التي بدأ كبراً في المشاهد الأولى، وتلاشي هذا الحب بأفعال الآخرين، مميّزة بتدخلات من خارج الشخصيتين دمرت هذا الحب.

البداية هي وصف لكل منهما إنما يكلام الآخر، وليس وصف الراوي، الذي يمكن أن يكون محايداً، هو وصف جميل ومحب، وصف لما يحبه أو أجهه كل منهما

في الآخر، إنما مكتوب إثر محاولات الانفصال، وهذا تناقض قد يكون مربكاً، أن تبدأ الفيلم باعتراقات أو أقوال كل من الشخصيتين في ما يحبه في الآخر، ضمن مرحلة انفصال، مرحلة يحاول فيها كل منهما إيذاء الآخر قدر الإمكان، من الحب الجميل الذي قدم لنا في اللقطات هذه كان ماضياً بعيداً، كأننا أمام شخصيتين جديديتين.

الفيلم، بعد هذه اللقطات، كان بدايات الانفصال وعمليات إجرائية له، مع المحامين، وكل التعقيدات التي تخص مكان الإقامة والحكمة وحضانة طفلهما وغيرها، ولم يكن الحب، في الفيلم، سوى في اللقطات الأولى، في ماضي الزوجين، الذي تدمر إجراءات المحامين وقد جعلاهما حيوانين يفترس أحدهما الآخر.

هذه «الحيونة» باتت في مشهد آخر، هو النقيض لما بدأ به الفيلم،

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

عن دار كنوز المعرفة في الأردن، يحتوي على 29 نصاً، يستعمل من خلالها الشاعر نهجا، وكتابة جديدة لفصيدة النثر، في تطور جديد ومختلف في تجربته الشعرية، يتقاسمها مع «التعبية» التي عودنا عليها في دواوينه السابقة، كما يُلحَق قصائد النثر والتعبية في الديوان، بقليل من عمود الشعر.

تعالج القصائد موضوعات متنوعة يمزج من الحب والحلم، فكما يعود الشاعر إلى الطفولة وأقارها، كما يترجمها العنوان

«حُب السِيما» و«واحد صفر» من الأفلام القليلة التي تناولت قضايا الأقباط بعمق وصدق المسيحيون في السينما المصرية: مهمشون في علاقات سطحية بالمسلمين

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

دخلت المسيحية مصر في نصف القرن الأول ميلادي مع القديس مرقس؛ وذلك خلال فترة الحاكم الروماني «تيرون»، أي بعد ما يقارب الـ200 عاماً من صعود المسيح. وبحسب ما أعلنه البابا تواضروس الثاني، فإن تعداد المسيحيين في مصر حالياً يبلغ نحو 15 مليوناً، علاوة على مليونين خارجها يقعون في نحو 60 دولة حول العالم، وبهذا فإن المسيحيين يشكلون قرابة 15 في المئة من الشعب المصري. ورغم هذه الأعداد الكبيرة، إلا أن وجودهم في السينما المصرية كان ضعيفاً، حيث تجاهلهم صناع السينما، ولم يتم التعبير عنهم إلا بشكل هامشي وسطحي، فيما عدا عدد محدود جداً من الأفلام، التي تناولت مشاكلهم بشكل عميق يتناسب مع وجودهم كجزء من النسيج المصري، وذلك لأسباب مختلفة، منها الجدل الطبيعي المسيحية وطبيعة حياة المسيحيين الدينية، وعقيدتهم عكس العقيدة الإسلامية، التي يعرّفها المسيحيون بخلل تدريسيها في مراحل الدراسة المختلفة عبر مناهج اللغة العربية، وكذلك عبر القنوات التلفزيونية الرسمية من خلال نقل شمسائر الصلوات والاحتفالات الدينية الإسلامية والبرامج الدينية المختلفة، في حين يكتفئ الديانة المسيحية غرض يجعل البعض يخشى من الاقتراب منها، خاصة أن السينما المصرية تخشى دائما الاقتراب من التابوهات الثلاثة المعروفة وهي السياسة والجنس والدين. واللائق للنظر أن التعبير عن المسيحيين كان يتم بشكل جريء وقوي في بدايات السينما المصرية، قبل أن يتحكم التشدد والتطرف والعنصرية في المجتمع المصري، منذ بداية السبعينيات.

حيث تناول أول فيلم مصري للمخرج محمد بيومي، وهو فيلم صامت بعنوان «برسوم يبحث عن وظيفة»، حياة شاب مسيحي ورحلة بحثه عن وظيفة، كما هو واضح من العنوان، وتظهر طيبة أحداث الفيلم صورة السيدة العذراء، التي يعلقها برسوم على حائط منزله، وله صديق مسلم يشركه في كفاحة في البحث عن وظيفة، ويتعرضان للظفر معا من قبل أصحاب العمل.

وكان الفيلم بطولة بشارة واكيم، وفكتوريا كوهين، وأنتج عام 1923. ويقول المؤرخ محمود قاسم إنه لم يعرض بسبب وفاة ابن المخرج، الذي حزن عليه أبو كثير، فالتقى الاستوديو وياع أجهزته ومدعاه لشركة مصر للتصوير والسينما. أما فيلم «حياة الأم والسيد المسيح»، فهو اجنبي تمت دبلجته، وعرضه في السينمات المصرية، في النصف الثاني من الخمسينيات، حيث قام أحمد علام بالأداء الصوتي لدور السيد المسيح، وتشارك في الأداء الصوتي أيضاً كل من عزيزة حلمي، وسعيدة أيوب، وعفاف شاكر.

فيلم «فاطمة وماريكا وراشيل»

وفي عام 1949 عرض فيلم «فاطمة وماريكا وراشيل»، الذي اقتبسه أبو السعود الإبياري عن مسرحية «زواج فيغارو»، وصور فيه الشاب المسلم، الذي يستمتع بالعالم مع البنات ويعدهن بالزواج، منهن المسلمة فاطمة، والمسيحية ماريكا، واليهودية راشيل.

وفي عام 1954 أنتجت السينما الفيلم الكوميدي «حسن ومرقص وكوهين»، الذي اقتبسه المخرج فؤاد الجبازيري من النص المسرحي الذي كتبه نجيب الريحاني وبيدع خيرى، وعرضه سنة 1949، ويظهر الفيلم اتفاق المسلم والمسيحي واليهودي، أصحاب محل البقالة، من أجل صلحتهم لاستغلال موظف صغير بعدما علموا أنه ورث مديلاً كبيراً من أحد أقاربه.

وفي عام 1952، ظهرت أول مشكلة رقابية مع فيلم «القدر» إخراج حسين صدقي، حيث اعترضت الكنيسة عليه، واتهمت صناعه بإسساءهم إلى المسيحيين. وتدور قصته حول زواج الشيخ حسن المسلم بلوزيا المسيحية، الفيلم منع من العرض لمدة عامين قبل أن يأمر جمال عبد الناصر بعرضه في 1954، بعد إجراء بعض التعديلات وقاموا بتغيير إسمه إلى «الشيخ حسن»، وتشارك في بطولته مع حسين صدقي ليلى فوزي وعبدالوارث عسر.

وفي عام 1959 عرض فيلم «حسن وماريكا» لحسن الصفي من تأليف أبو السعود الابياري، و بطولة إسماعيل عيس، ومها صبري، ويدور حول حسن، الذي يحب ماريكا المسيحية، ابنة الحلاق اليوناني.

وتناول فيلم «شفيقة القبطية»، الذي عرض عام 1963 للمخرج حسن الإمام حياة راقصة مسيحية من أشهر راقصات مصر في أوائل القرن العشرين، وهو من بطولة هند رستم وحسن يوسف.

فيلم «الناصر صلاح الدين»

وفي العام نفسه أخرج يوسف شاهين فيلم «الناصر صلاح الدين»، وكان من بين شخصياتها الرئيسية، عيسى العام المسيحي، أحد قادة جيش صلاح الدين، الذي حارب من أجل تحرير القدس من الصليبيين، ووقع في حب لوزيا قائدة «الهيوسيتيين»، ورغم أن الثابت تاريخياً أن عيسى العام كان مسلماً، إلا أن يوسف شاهين قصّص أن يجعله مسيحياً في الفيلم، حتى يؤكد تضامن المسيحيين والمسلمين العرب من أجل تحرير القدس.

في عام 1963 أيضاً، عرض فيلم «أم العروسة»، حيث قام الصديق المسيحي بانقاد صديقه المسلم المهدي بالسجن، لأنه اختلس خزانة العمل ليتم زيجة ابنته.

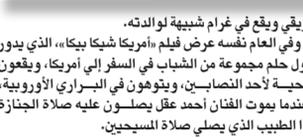
وفي هذه الفترة تناولت الأفلام المأخوذة عن روايات نجيب محفوظ، وجود المسيحيين في النضال ضد الاحتلال الإنكليزي، تنفيذاً للشعار «يحيا الهلال مع الصليب»، ولكن بشكل سطحي عابر.

وهو الشكل نفسه الذي ظهر به المسيحيون في الأفلام التي صنعت عن حرب أكتوبر/تشرين الأول، حيث حرص صناع هذه الأفلام على وجود أسماء مسيحية للجنود على الجبهة دون أي أثر درامي مثل أفلام «الرصاصة لا تزال في جيبي»، و«أبناء الصمت» و«أغنية للمصر».

ثم يتطرق المخرج سعد عرفة لموضوع جديد ومختلف في فيلم «لقاء هناك» 1976، حيث يدور حول شاب ملحد يقع في غرام فتاة مسيحية تبادل الحب، وتذهب الفتاة لرحمينة بعد أن رفضت أسرته هذه الزيجة، فيتزوج هو من قريبته.

وفي فيلم «استكدرية ليه؟»، الذي أخرجه يوسف شاهين، 1979 يذهب يحيى، إلى الشاطئ في قريّة جنة في الماء تذكره بجسد المسيح المصلوب، وبأخيه الكبير الميت.

وبدأت التسعينيات بفيلم «المواطن مصري» 1991، ليظهر المسيحي في مشهد واحد عندما ذهب الجنود لصلاة المغرب ما عدا واحد وقف بعيداً يؤدي صلاة المسيحيين. أما «مرسيدس»، الذي أخرجه يسري نصر الله عام 1993، فقدم شخصية «توبي» المسيحي، والذي قام بها زكي طفتن عبدالوهاب، والذي يكتشف أن والده الحقيقي دبلوماسي



فيلم «الناصر صلاح الدين»

فيلم «الخروج من القاهرة»

فيلم «الإرهابي»

افريقي ويقع في غرام شبيبة لوالدته. وفي العام نفسه عرض فيلم «أمريكا شيكا بيكا»، الذي يدور حول حلم مجموعة من الشباب في السفر إلى أمريكا، ويقعون ضحية لأحد النصابين، ويتوهون عن عقل يصلون عليه صلاة الجنائز. وعندما يموت الفنان أحمد عقل يصلون عليه صلاة الجنائز. عدا الطبيب الذي يصلو صلاة المسيحيين.

وللمرة الأولى يتناول فيلم «الإرهابي» الذي عرض في 1994 التشدد بين المسيحيين من خلال أسرة تضم زوجة متعصبة وزوج متسامح عارضاً علاقتهم بجيرانهم المسلمين. وكان ذلك تماشياً مع محاولات الدولة للتصدي لموجات التطرف والإرهاب، التي زادت في هذه الفترة، حيث ظهرت مجموعة من الأفلام التي تتناول العلاقة القوية بين المسلمين والمسيحيين، منها فيلم «التحوية»، من إخراج أمالي بهنسي، بطولة نجاح الموجي و فاروق الفيشاوي، وتدور قصته حول حلمي عبد السيد عامل التحوية في السكة الحديد، الذي يسجنه أحد الضباط بعد أن هرب منه المتهم الحقيقي، وفي السجن يعترف على الضابط عمر، الذي يصدق قصته ويحاول مساعدته، فيتم حبس عمر في الزنزانة نفسها مع عبد السيد،

ويتهيء الفيلم بمقتل حلمي وعمر ودمهما يختلط على شكل نهر النيل، وفي فيلم «أرض أرض» عام 1998 قدمت الفنانة جيهان فاضل شخصية فتاة مسيحية جميلة حببها فاروق الفيشاوي، لكنه لا يسعى للزواج بها، حيث قال بوضوح «لو مكانتش مسيحية كنت أتزوجها».

وجسد الفنان محمود حميدة، في فيلم «جنة الشياطين» دور قبطي يوضع في تابوت مسيحي وهو بكامل ملبسه ليصلو عليه صلاة



فيلم «الإرهابي»

الجنائز في إحدى الكنائس. وفي عام 2000 عرض فيلم «كلام في المنوع»، من تأليف ناجي جورج وأخرج عمر عبد العزيز، وفيه يقدم الفنان نور الشريف وماجد المصري نموذجين مصريين لرجل مسلم وآخر مسيحي تنشأ بينهما علاقة ودية، ويجسد ماجد المصري شخصية «رياض» الطبيب المسيحي الذي يتخفى في زي الشيخ «بجيت» بعد هروبه، ويتعاطف معه ضابط الشرطة الذي يحاول إثبات براءته، وينجح في تنفيذ وقف حكم الإعدام.

وفي العام نفسه عرض «فيلم ثقافي» لتظهر أتعاب سالوسة في مشهد كوميدي أثناء حضورها جنازة أبو بطرس، وتكتشف أنها أم محمود في ختام المشهد.

كما عرض «فيلم هندي» الذي دارت أحداثه حول صديقين، أحدهما مسلم والآخر مسيحي جسدهما أحمد آدم وصلاح عبد الله، يصحلي كل منهما بشقته من أجل صديقه.

وفي عام 2004، كان الفيلم الأقوى، الذي تناول بواقعية وصق مجتمع المسيحيين المصريين، من خلال بوميات عائلة تسكن شبرا في خمسينيات وستينيات القرن الماضي. وهو فيلم «حُب السِيما» إخراج أسامة فوزي، وتدور أحداثه حول حياة أسرة مسيحية تتكون من زوج متشدد ومتزمت دينياً، وزوجه فتاة تشيكية تعاني من قسوة زوجها وعدم إشباعه لرغباتها، مما يوقعها في الخيبة، وطفل يحلم بالذهاب للسينما، وهو ما يرفضه والده خوفاً من دخول النار.

وسلط فيلم «عمارة يعقوبيان»، الذي عرض عام 2006 الضوء على نموذجين مسيحيين، وهما فانوس وملاك، الأول خادم زكي باشا الأرعج، الذي كان يسهل له إقامة علاقات نسائية مشبوهة في مكتبه، وملاك شفيقة الذي يعمل «ترزي حريمي» في سطوح العمارة، والذي لا يتورع عن عمل أي شيء. وفي السنة ذاتها أخرجت ساندرنا نشأت فيلم «الرهينة»،

الذي أكد على وحدة مصير المسيحيين والمسلمين العرب في مواجهة المخاطر الخارجية. وفي فيلم «صايح بحر»، الذي عرض عام 2007، نجد مشهداً لبطل الفيلم أحمد حلمي عندما يذهب لفرح صديقة حبيبته، دون أن يعلم أنها مسيحية فيغني أغاني إسلامية في مشهد كوميدي.

وفي عام 2008، جسّد أحمد عزمي دور «جريس» شاب مسيحي، شبيه متدين، تربطه علاقة إنسانية بشاب مسلم «أسر ياسين»، ويساعده في تنفيذ وعهده بدفن صديقه المسيحي «محمود ياسين» بالشكل الذي أوصى به.

وفي العام نفسه جسّد عادل إمام في فيلم «حسن ومرقص» شخصية مدرس لاهوت مسيحي، يتعرض لحالة اعتقال من جانب متشددين فيقرر الهرب ويمتعه الأمن اسماً جديداً لإخفاء هويته، ليصبح حسن العطار، وفي المقابل نجد مسلماً متديناً هو عمر الشريف يترك له أخوه قبل وفاته زعامة إحدى الجماعات المتطرفة، فيرفض ويتعرض أيضاً لحالة اعتقال فيهرب ويمتعه الأمن اسماً آخر هو مرقص عبد الشهيد، و يلتقي الرجلان بعد تغيير كل منهما لهويته وترابطهما صداقة قوية.

ثم كان الفيلم الجريء «واحد صفر» عام 2009 للكاتبة مريم نعيم والمخرجة كاملة أبو نكري، والذي تناول القضية المسيحية عنها، وهي قضية الطلاق، الذي تمنعه قوانين الكنيسة إلا في علة الزنى، وهي مشكلة يعاني منها كثير من المسيحيين الذين يلجأون إلى تغيير ملتهم من أجل الحصول على حق الطلاق.

فيلم «الخروج من القاهرة»

وفي 2011 أخرج هشام عيسوي فيلم «الخروج من القاهرة»، وقد منع من العرض في مصر حيث يناقش الزواج المختلط بين المسلمين والمسيحيين في مصر، ويناقش بجرأة العلاقة الشائكة بين المسيحيين والمسلمين، في مصر، الفيلم شارك في بطولته محمد رمضان وميريان وأنتهج شريف منديكو.

ويدور فيلم «لامؤاخذة»، الذي عرض في 2014، حول طفل في المرحلة الابتدائية، يحمل اسم «هاني عبد الله» فيحسبه الجميع مسلماً، رغم أنه مسيحي في الأصل، ومن ثم يتحدثون أمامه عن المسيحيين بلا حجل، ليكتشف أن المسلمين يطلقون عليه القاباً ساخرة مثل «ريشة»، عظمة زرقاء، كوقفس» وغيرها.

وفيلم «يوم الدين» الذي حصل على جائزة خاصة في مهرجان «كان» عام 2018، كان بطولة مسيحية ضاباً بالجدام يبحث عن أسرته في الصعيد، ويضطر لخوض رحلة صعبة على عربته المتهاكبة بصحبة صبي صغير مسلم رفض أن يتركه وحيداً.

ويكسي فيلم «كارما»، الذي عرض عام 2018 في طريقة خيالية عن تحول المسيحي القبطي إلى مسلم شديد الضيق والمكسب، فيفتور المجتمع ويتحول الأمر إلى قضية قضائية رأي عام. أما آخر الأفلام التي تناولت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فهو فيلم «ملا يتولد»، الذي كان عرضه الأول في مهرجان الجونة في سبتمبر/أيلول الماضي، حيث يعرض الفيلم لعدة نماذج منها امرأة مسيحية حاملة لتقع في حب شاب مسلم. الفيلم من إخراج تامر عزت، وتأليف نادين شعب، وإنتاج معتز عبد الوهاب، ومن بطولة أمير عيد، وعمر وهاب، وإتهال الصريطي.

وما زلنا في انتظار أفلام تسلط الضوء بشكل عميق وأصدق، ليس على المسيحيين فقط، بل على فئات كثيرة تتعرض للتهميش في المجتمع المصري، مثل النساء والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة، وإهالي الأقليات، وغيرها من الفئات المستكوت عنها، لتلعب السينما دورها في مناقشة كل قضايا المجتمع.

يشمل عروضاً دولية في سوق واقف والوكرة مهرجان الربيع ينعش السياحة في قطر ويجذب العائلات

الدوحة - «القدس العربي»:

أنعشت فعاليات مهرجان الربيع في سوق واقف وسوق الوكرة في إنعاش السياحة في قطر، حيث تجذب تلك الفعاليات الأسر والعائلات والزوار من مختلف جنسياتهم إلى أماكن إقامتها في كلا السوقين ما ينعش من حركة التسوق، سواء في المحال التجارية أو المطاعم أو الفنادق أيضاً.

ويشهد سوقا واقف والوكرة حالياً انعاشاً ملحوظاً في الجانب السياحي، ويأتي ذلك تزامناً مع فعاليات «مهرجان الربيع»، الذي تنظمه لجنة الاحتفالات في المكتب الهندسي الخاص، وهي الفعاليات، التي تستهدف الصغار والكبار أيضاً من خلال العديد من الفقرات الشيقية والجديدة التي تقدم للجمهور والزوار على مدار عمر المهرجان، الذي يتواصل حتى الرابع من الشهر المقبل، إن يهدف المهرجان لإشراك الأطفال مع عائلاتهم ومنهم أجواء المرح والسعادة في كل ما يتضمنه المهرجان من فعاليات في سوق واقف والوكرة، وتعتبر فعالية السيرك الروسي من بين الفعاليات الرئيسية في المهرجان، والتي تتلإ إشادة من الجمهور باستمرار، إلى جانب الفقرات والألعاب الأخرى التي تنتمس بالمتعة والترفيه.

ومن بين الفعاليات القدمة للجمهور ضمن المهرجان في سوق واقف، عروض سيرك مخصصة للعائلات فيها عروض مثيرة للحبوانات المتوحشة في مدرجات بناؤها خصيصاً لهذه العروض في ساحة الأحمّد في سوق واقف، كما تمّ فسح المجال للجميع من أجل الاستمتاع بالعباب



مهرجان الربيع في قطر

الذكاء، فضلاً عن عروض المشاة، التي تلاقي إقبالاً منقطع النظير، وهم عبارة عن مجموعة من الفنانين والمهرجين من دول مختلفة، ينشرون من خلالها البهجة والسرور في قلوب زوار المهرجان. كما يسهم مركز سوق واقف للفنون، في فعاليات المهرجان من خلال تواصل ورشة أبواب وشبابيك، التي انطلقت قبل أيام احتفاءً باليوم الوطني للدولة، كذلك يحتضن سوق واقف فرقاً شعبية من عدد من الدول العربية لتقديم فلكلورها وتراثها الشعبي العريق، فضلاً عن تقديم الضيافة لرواد السوق في «بيت الشعر» الذي تمّ نصه في السوق.

أما سوق الوكرة، فقد استقطب هو الآخر أعداداً هائلة من الأسر والعائلات، إذ سجل حضوراً قوياً من قبل الزوار الذين استمتعوا بالفقرات والألعاب، وتطلق الفعاليات يومياً عند الساعة الرابعة عصراً، وحتى العاشرة مساءً، ويستمتع زوار سوق الوكرة بعروض الفرق الشعبية الغنائية، وهي 4 فرق مختلفة من أكثر من دولة، وكذلك 4 فرق من المهرجين الذين يتعمون الزوار في الواجهة البحرية المميّزة، فضلاً عن فترة الحظور التي قدمت المتعة أيضاً للزوار على الواجهة البحرية، ومن المتوقع أن يشهد سوق الوكرة تزايداً في عدد الزوار خلال الفترة المقبلة من أجل قضاء أوقاتاً مميّزة سواء في الألعاب والفقرات أو الواجهة البحرية المميّزة أو المطاعم أو الفنادق، ويحتضن سوق الوكرة مجموعة مميزة من الفعاليات التي تأتي على رأسها فعالية السيرك الروسي، والذي يحتوي على العديد من الفقرات البهلوانية وخفة اليد وفقرة الأسود والنمور، وخصوصاً أن هذه الفقرات جديدة إلى حد ما على جمهور.

«كارت أخطى» يدخل سعد لجرد باب «الدراما»



الرباط - «القدس العربي»:

«يتفلسك» وتعاقد مع فريق عمل المسلسل منذ فترة؛ لكنه تمّ تأجيله بسبب التبايعات القضائية التي أعيدته عن الوسط الفني ثلاث سنوات، مضيفة أن «فريق عمل «كارت أخطى» يعزّم تصوير المسلسل ابتداء من شهر فبراير/شباط المقبل في لبنان». ويتنظر الفنان الحصول على حكم البراءة النهائي تجاه الاتهامات المنسوبة إليه، وأن هناك بعض الإجراءات القضائية البسيطة التي تفصله عن حكم البراءة الذي بات قريباً منه، ما جعله في حالة نفسية جيدة خلال الفترة الماضية».

وعلى الرغم من الظروف التي يمر بها فإن ذلك لم يوقف عزيمة أمام مشواره الفني؛ فقد استطاع تحقيق رصيد فني متميز وقاعدة جماهيرية أكبر على المستويين العربي والأوروبي. يذكر أن الفنان سعد لجرد لا يزال متابعاً من قبل القضاء الفرنسي بتهمة «الإعداء الجنسي» والعنف الشديد»، بدلا من تهمة الاعتداء التي كانت قد وجهت إليه في البداية عند اعتقاله في العاصمة باريس، وقد استأنفت المشتكية قرار «تخفيف التهمة».

مع اقتراب حسم القضاء الفرنسي في قضية الاعتداء الجنسي الذي يتابع فيها معنى البوب الغربي منذ ثلاث سنوات، يعود سعد لجرد بقوة إلى الساحة الفنية من خلال جولات فنية وأعمال تلفزيونية تعيده إلى عالم الدراما.

ويستعد من خلال جولة فنية في ثلاث حفلات متتالية، في الإمارات، مصر، ثم لقاء الجمهور الغربي في حفلة سيجيها في مدينة العين، بعد النجاح الذي حققه في موسم الرياض في السعودية. وستشهد حفلات «لعلم»، مشاركة نجوم عرب، مثل المغني المصري محمد رمضان، كما يستعد لجرد لدخول عالم التمثيل والدراما التلفزيونية، من خلال المسلسل العربي «كارت أخطى» الذي سيقدم فيه دور البطولة، إلى جانب عدد من نجوم مصر وسوريا ولبنان، وسيتمّ عرضه على منصة

السراج

الحمل

تبدو مبادراً ، مستعداً لدفع الأموال وشراء ما تريد بدون حساب، فإذا ذهبت للتسوق كن عاقلاً

الثور

في الجممل، أنت تمر بفترة استقرار. بإمكانك الآن البدء في أعمالك بذهن صاف وصحة جيدة.

الجوزاء

تجنب التحدث عن التفاصيل الصغيرة التي لا تهم سواك. تتخذ قرارك بواقعية

السرطان

تبرز قوتك ، حيث تمارس جاذبية قسوى وتعرف تطوراً مهماً وتبدو في أبهى حالاتك

الاسد

تحظى بالفرص الاستثنائية والأجواء العذبة، حتى ولو بدت الشؤون المهنية معقدة قليلاً

العذراء

تقدم على تصحيح وإصلاح، وتزول الالتباسات المتعلقة بشراكة مهنية أو شخصية ابتداءً من الآن

الميزان

تتحرر من ضغط ومن أفعال كبيرة، أو تستقل بعملك، أو تتخذ قراراً بالانسحاب وحسم بعض العلاقات

العقرب

تسهل الاتصالات وتصبح الظروف العامة أكثر تناغماً معك. ما زال الحظ معاكساً ويحذر من التسلط والتناكفات والصراعات العقيمة

القوس

قد تميل إلى التمسك بأفكار بالية وهذا أمر يضر بك، وقد تدفع الثمن. انتبه من تدمر أو مشكلة مع الشريك

الجدي

تركّز على الشؤون المهنية والصحية أيضاً. تكون لك اتصالات على أثر ذلك، مع الخارج أو مع بعض الغرباء لبحث هذه المواضيع

الدلو

تنطلق وانقأ، ويحمل هذا اليوم الوعد والشاعر العميقة والأشواق والحظوظ. تبدو خلأقاً يا عزيزي

الحوت

مطلوب منك الدبلوماسية ومساعدة الآخرين. قد تضطر إلى توضيح مسألة في منزلك لها علاقة بشؤون ماضية

حل اللغز السابق

8	7	4	6	1	2	5	3	9
3	5	2	9	7	8	6	4	1
6	1	9	5	3	4	8	2	7
7	3	1	4	8	6	9	5	2
4	9	6	2	5	3	7	1	8
5	2	8	1	9	7	3	6	4
1	6	3	7	4	9	2	8	5
9	8	5	3	2	1	4	7	6
2	4	7	8	6	5	1	9	3



فضائيات
وأرضيات

العراق ولبنان مرحلة جديدة في وعينا السياسي!

مريم مشتاوي*

حملة التضامن التي تشهدها الفلوجة في العراق، والدعوة إلى إعانة المحتاجين والفقراء والمعوزين في لبنان، دليل على أن هناك وعياً جماعياً بضرورة الارتقاء بالذات العربية من صيغة الطائفية والانغلاق الذاتي حول الأنا إلى الإنسان الشامل الذي توحدته الجراح نفسها والهوم والتطلعات.

هكذا يستثمر «مطبخ الخيرات» في الفلوجة هذا الوعي الجمعي ليؤسس فضاءاً للتآلف والإخاء وأخذ القوي بيد الضعيف.

لم تتوان شبكات التواصل الاجتماعي وبعض القنوات التلفازية العراقية عن تداول مبادرة «مطبخ الخيرات» الذي يعتبر من مفاخر المواطنين العراقيين.

إن الرغبة في إطعام الجائع والباس العاري وإيواء الشريد ومساعدة المريض، كلها إرادات تنبع من عزيمة موحدة لرص الصفوف من أجل أفق مخالف يغيّر الكينونة السابقة للمجتمعات العربية.

في هذا الاتجاه يعتبر أيضاً برنامج «نحن لبعض» الذي تعرضه قناة «آل بي سي آي» في لبنان كل يوم قبل الأخبار بمناسبة الأعياد، إضافة أخرى تصب بدورها في هذه الحركة التضامنية الكبرى، التي تشمل كل الفئات الاجتماعية المتضررة كالفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة.

فضيلة التضامن هذه التي تعكسها الشعوب العربية بعد انتفاضاتها الميمونة إشارة قوية إلى الإصرار على مواصلة النضال والاحتجاج من أجل تحقيق كرامة حقيقية تشمل كل المواطنين والمواطنات في بلداننا، بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية والعرقية.

وهذا ليس جديداً، فهذه الفضيلة خصيصة بارزة من خصائص الإنسان العربي، الذي لم ينظر تاريخياً إلى ذاته باعتبارها ذاتاً مستقلة عن الآخرين، بل جزءاً من كل شامل.

ولعل أفضل من عبر عن ذلك الشاعر الصعلوك عروة بن الورد في بيته الشهير:

أقسم جسمي في جسمك كثيرة
وأحس قروح الماء والماء بارد

إن الثورة تولد من الحاجة إلى التغيير، وسعي الإنسان إلى أن يكون على النحو الذي يتطلع إليه، وحتى يتحقق أفق انتظاره، هو يشغل حتى بلا وعي عبر آلية التضامن والتكافل الاجتماعي، التي قد تخفي جوهر الدولة الأتوقراطية. ولهذا السبب، فإن الوعي الاجتماعي وحده لا يكفي، ولا بد من تغذيته، حتى تنجح الثورة - آية ثورة - بوعي سياسي يساعد الناس على إدراك الأسباب الحقيقية لؤسهم الاجتماعي والحياتي. وإذا ما توحد هذان الوعيان، فإن مآل الدولة الأتوقراطية لا بد أن يكون التداوي ثم السقوط.

إن السؤال المطروح كيف نستثمر في العراق ولبنان انسجاماً مع المبادرات الإنسانية التي تولت منذ بداية الثورتين مزيداً من الوعي السياسي، الذي يؤكد على مسالة التغيير والديمقراطية والحدثة خيار استراتيجي لا محيد عنه، كما في الشاعر الذي رفعه العراقيون: زيد وولنا؟

لا يكفي أن تقف الشعوب عند التضامن الاجتماعي الذي يقوم على منطق القدر والعتي، والاحتجاج والحسن. وهذا ما وعاه الشعبان العراقي واللبناني لأن عدم الانتباه إلى هذه الإشكالية يدفع الشعوب إلى القبول الضمني بالتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية. وهو أمر لا صلة له بأفق المجتمع المختلف الذي تكون فيه الديمقراطية والعدالة الاجتماعية عملاً للمصالحة ما بين المجتمع والدولة.

حين قسال ماو تسي تونغ مقولته الشهيرة: عليك أن تعلم شعبك كيف يصطاد السمكة لا أن تعطيه سمكاً، كان يقصد ضرورة اعتماد الشعوب على نفسها عوض أن تعتمد على غيرها. وأهمية الثورتين العراقية واللبنانية تكمن في وعيها أن الهتاف والصرخات لن يحققا تغييراً جذرياً مأمولاً. ومن هنا يحاول الناشطون في هاتين الثورتين رفع الوعي الاجتماعي عند عموم الناس إلى وعي سياسي، كما كشفت الاحتجاجات التي رفعت سقف مطالبها، من أجل بناء مقومات دولة حقيقية توفر لمواطنيها شروط العيش الحر.

إن الاكتفاء بالتضامن الاجتماعي على حساب الوعي السياسي، هو قبول ضمني بالعدالة الاجتماعية. نعم للتآزر والإيثار والإخاء، كما يحدث الآن في العراق ولبنان. ولكن إنضاج الوعي السياسي لدى الشعوب هو المطلوب تاريخياً، من أجل الوصول إلى عقد اجتماعي جديد يهدم أساس الدولة الأتوقراطية، ويمهد لنشوء الدولة الوطنية.

إن الأساس السياسي للتضامن بما يعنيه من إيجابيات خاصة على المستوى الاقتصادي ينبغي أن يتم داخل دولة تجعل من الأفراد قيمة قصوى في عملية اشتغالها وتواصلها مع مجتمعها. وعليه فآلية التضامن ينبغي أن تكون داخل هذا التعاقد بين الدولة الوطنية والمجتمع.

ما نخشاه هو التركيز على حملات التضامن هذه في شكلها البسيط، لأنها لا تعمل سوى على تهدئة الغليان الاجتماعي على حد تعبير كارل ماركس، وتزيح للخلف مهمة إنجاز وعي سياسي، هو شرط الثورة الحقيقية. ومطلماً أثبتت تجارب التاريخ، فإن التضامن الاجتماعي، كهدف بذاته، له انعكاساته السلبية البالغة الضرر على إنضاج الوعي السياسي، كما أن الليبرالية المتوحشة تستفيد من كل عمليات التضامن التي لا تتخطى أبداً وعيها الاجتماعي، لأنها لا تشكل خطراً عليها، بل هي عبارة عن مسكن ومخدر للفئات الاجتماعية المعوزة والفقيرة.

وهذا ما نبه إليه الفيلسوف الفرنسي الماركسي لوي ألتوسير بتأكيد على ضرورة الحذر من مخاطر التضامن الاجتماعي الذي يخدم الدولة عبر استيلاء الفئات الاجتماعية المسحوقة عليها.

وهنا نتساءل هل سيلعب المثقفون العرب دورهم العضوي بلغة غرامشي ليساهموا في تحويل الاحتجاجات العفوية التي يشهدها أكثر من بلد عربي إلى فعل سياسي يهدف إلى تغيير جوهري في بنية المجتمعات العربية أم أنهم سيكتفون بالتفرج على الأحداث المتلاحقة من أبراجهم العاجية؟

.....
*كاتبة لبنانية

القارة الأمريكية تحتفل بحلول العام 2020 بعد آسيا وأوروبا



احتفالات في لندن



...وفي أمريكا



...وفي باريس

صوتية، بينما عملت نافورة دبي في أسفل البرج، على تقديم «أطول عرض مائي راقص»، ووفقاً لوسائل إعلام محلية، فإن كلفة الجلوس في مطعم يطل على البرج بلغت بين 1200 درهم (321 دولاراً) و2500 درهم (680 دولاراً). كذلك، نظمت احتفالات في مدن أخرى في الإمارات، بينها رأس الخيمة التي تسعى لدخول موسوعة غينيس مجدداً، بعد عام من تسجيلها رقمين قياسيين عن «أطول سلسلة ألعاب نارية»، و«أطول خط مستقيم للألعاب النارية».

وفي ريو دي جانيرو نشر أكثر من ألفي شرطياً لضمان أمن الاحتفالات على شاطئ كوباكابانا الشهير حيث احتشد نحو ثلاثة ملايين شخص.

التغيير المناخي

ومع طي الحتفلين صفحة 2019، تتجه الانظار إلى العام الجديد لمعرفة ما إذا سيكون مضطرباً على غرار العام المنصرم الذي شهد عودة التظاهرات إلى دول عدة للمطالبة بأنظمة سياسية جديدة وبإجراءات ضد التغيير المناخي.

فقد شهد العام 2019 تظاهرات مناهضة للحكومات في أمريكا اللاتينية وشمال إفريقيا والشرق الأوسط ما أدى إلى تنحي قادة في لبنان والجزائر والسودان وبوليفيا. وخلال هذا العام، أدت المسائل المرتبطة بالتغيير المناخي إلى تجمعات في جميع أنحاء العالم، تلبية خصوصاً لدعوة الناشطة السويدية الشابة غريتا تونبرغ، وسجلت درجات الحرارة على مدى أشهر السنة مستويات قياسية وفقدت أيسلندا نهراً جليدياً فيما عرفت البندقية فيضانات هائلة.

إشارة الانطلاق

وكانت سيدني أول مدينة كبرى في العالم تحتفل بحلول رأس رجم جدل حول عرض الألعاب النارية فيما تستعر جرائق ضخمة في البلاد منذ أشهر. ويعيش سكان أكبر مدينة في أستراليا في أجواء ملوثة بسبب دخان الحرائق منذ أسابيع. وجمعت عريضة مطالبة بإلغاء هذا الحدث احتراماً لأضحايا الحرائق المدمرة، في الأيام الأخيرة أكثر من 280 ألف توقيع. ورفضت بلدية المدينة ذلك وأضاعت آلاف الفرصعات والألعاب النارية سماء سيدني مدة 12 دقيقة بحضور نحو مليون شخص. وجررت الاحتفالات في كثير من مناطق العالم في ظل اضطرابات سياسية جمة.

لوكاله فرانس برس، «لا يسعني إلا أن أكون هنا هذه السنة». وفي وقت سابق في آسيا تجمعت حشود في بيونغ يانغ لمراقبة حفلة موسيقية في وسط العاصمة الكورية الشمالية وقد احتفلوا عند منتصف الليل بحلول 2020 بألعاب نارية أضاعت السماء فوق منصة أقيم عليها عرض راقص. أما في كوريا الجنوبية ففترعت الأجراس احتفالاً بالعام الجديد، وهو تقليد متبع في البلاد، وقد تجمعت الآلاف في وسط سيول لحضور حفل موسيقي. واحتفلت عواصم العالم تباعاً بالعام الجديد كل منها بحسب منطقة توقيتها. ففي لندن، دقت ساعة بيج بن عند منتصف الليل بعدما كانت صامتة مدة طويلة بسبب أعمال الصيانة، وأطلقت ألعاب نارية على ضفتي نهر تيمز.

شرطة في كوباكابانا

ويقترض أن تكون الاحتفالات برأس السنة في بريطانيا الأخيرة لها كعضو في الاتحاد الأوروبي قبل البريكست المقرر في 31 كانون الثاني/يناير. في موسكو، دعما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابه التقليدي لمناسبة رأس السنة، بعد عشرين عاماً من وصوله إلى الحكم، الروس إلى «الوحدة» لوصلة تنمية البلاد. أما في دبي، فتجمع الآلاف في محيط برج خليفة، أطول مبنى في العالم، مع عرض ساحر شمل رسوماً ضوئية على واجهة البرج مصحوبة بتأثيرات

الموريتانيون أحيوا ليلة رأس السنة: أروع الأيام تلك التي لم نعشها بعد

نواكشوط - «القدس العربي»

من عيد الله مولود:

سنة تنصرم من الأعمار، وأخرى، تدخل إلى سجل الحياة متاثلة متباطئة الخطى. على وقع تلك وإيقاع هذه، أحيى الموريتانيون ليلة رأس السنة الميلادية، حيث أطلقت الألعاب النارية ونظمت السهرات الصاخبة الباذخة في مطاعم حي «تفرغ زينه» أرقى أحياء العاصمة نواكشوط.

وكان لوسائل التواصل الاجتماعي حضورها الكبير في هذه المناسبة، حيث تولدت صور السهرات واشتعلت الحوارات.

وتبارى كبار المدونين في كتابة نصوص التهاني، بين من كتب نصوصاً صغيرة وشعارات معبرة ومن كتب نصوصاً أطول عرض فيها فضلات قلمه وأبرز فيها تمكنه من ناصية اللغة.

وكان النص الذي لاقى استحسان الجميع هو التهنية الرائعة التي كتبها «الدعاء ريم» وهي كاتبة موريتانية تدون تحت هذا الاسم المستعار.

وكتبت في لحظة إبداع راقية «تكالحة العام المقبل، تتبجج، مؤنثة بمولود جديد في

2020

هذا الرقم مؤلف من رقم 20 مكرراً وهو نفس عدد اسمه تعالى «ودود»، أي أن 2020 معناها «ودود ودود»، وهذا أمر يؤكد، حسب اعتقادهم، أن السود والحب والرزق سيكون سمة العام الجديد. وصور بعضهم الرقم 2020 على صورة حروف «محمد»، كما في الصورة المرفقة، واعتبر أن العام الجديد ستكون مباركاً لكونه يساوي حروف محمد.

وكان للساسنة أسلوبهم في التهاني، حيث كتب الوزير محمد فال بلال رئيس اللجنة المستقلة للانتخابات «شهد عام 2019 أول انتخابات رئاسية تفضي إلى تناوب ديمقراطي وسلس على السلطة بين رئيس منتخب ورئيس منتخب.. وبحلول 2020، لا يسعني إلا أن أقدم للشعب الموريتاني وللرئيسين معا السابق والحالي بأحر التهاني.. هذا على فوزه في انتخابات عادلة وشفافة، وهذا على احترامه للدستور.. سائلاً المولى جل وعلا أن يحفظ بلادنا من زيف أهل الزيف وفساد أهل الفساد، وأن يجعل 2020 عام نماء وسلام ورخاء فيه يغازت الناس وفيه يصرون..»

ومع أن الجميع أظهر التحسر على انصرام سنة من العبر، لكن الأمل تيسم أيضاً للجميع باستهلال سنة أخرى، فعساها أن تكون من سنوات العمر.

تتسارع اندلاق بقاياها، فلم يبق لها مُتسع من

بدء الضخ التجريبي للغاز الإسرائيلي إلى الأردن



منصة بحرية لاستخراج الغاز في حقل ليفيathan

الساحلية. وسيق لإسرائيل أن اشترت الغاز من مصر لكن التمديدات الأرضية في خط الأنابيب كانت هدفا لهجمات الجهاديين في سبتمبر عامي 2011 و2012. ويقدر احتياطي الغاز في حقل «تار» الذي بدأ الإنتاج فيه عام 2013 بحوالي 238 مليار متر مكعب. وتأمل إسرائيل أن تساعدها احتياطياتها من الغاز على تقوية الروابط الاستراتيجية في المنطقة وإقامة علاقات جديدة مع التركيز على السوق الأوروبية. وفي تطور متصل أعلنت اليونان أمس أن اتفاق خط أنابيب «إيست ميد» سيتم توقيعه مع قبرص وإسرائيل اليوم الخميس، ويهدف إلى مد خط أنابيب الغاز من شرق البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا.

خط أنابيب بحري

وفساد مكتب رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس في بيان أنه سيتم توقيع الاتفاق في أثينا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس.

وخط أنابيب الغاز البالغ طوله 2000 كيلومتر سيكون قادرا على نقل بين 9 و 11 مليار متر مكعب من الغاز سنويا من الاحتياطيات البحرية لحوض شرق المتوسط قبالة قبرص وإسرائيل إلى اليونان وكذلك إلى إيطاليا ودول أخرى في جنوب شرق أوروبا عبر خطي أنابيب الغاز «بوسايدون» و«إي جي بي».

وستكون هذه المرة الأولى التي تستورد فيها مصر الغاز من جارتها التي أبرمت معها معاهدة سلام عام 1979.

سيصل غاز حقلي تمار ليفيathan إلى مصر عبر خط أنابيب «شركة شرق البحر الأبيض المتوسط للغاز» الذي يربط بين مدينة عسقلان الساحلية وشبه جزيرة سيناء

على 535 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، بالإضافة إلى 34 مليون برميل من المكثفات. والعام الماضي أبرمت شركة «نوبل إنرجي» وشركة «ديليك» الإسرائيلية صفقة بقيمة 15 مليار دولار مع شركة «دولفينوز» المصرية لمدة عشر سنوات لتزويد 64 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

مدى 15 عاما. وذكرت التقارير آنذاك أن قيمة الصفقة 771 مليون دولار. ودافعت الحكومة الأردنية آنذاك عن الاتفاق قائلة أنه سيوفر 600 مليون دولار سنويا من نفقات الدولة في مجال الطاقة.

وقدمت اكتشافات حقل ليفيathan في عام 2010. وتشير التقديرات إلى أنه يحتوي

في 26 مارس/ آذار الماضي الحكومة بإلغاء الاتفاقية. وحينها، قال رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة إن «اتفاقية الغاز مع العدو المحتل مرفوضة برلانيا وشعبيا وعلى الحكومة الغازها مهما كانت نتيجة (رأي) المحكمة الدستورية».

لكن في 16 سبتمبر/أيلول أكدت المحكمة الدستورية الأردنية أن اتفاقية الغاز التي أبرمتها شركة الكهرباء الوطنية مع إسرائيل «لا تتطلب موافقة مجلس الأمة» بقرفته، مجلس النواب ومجلس الأعيان. وحسب قرار المحكمة فإن «الاتفاقيات التي تبرمها شركات مملوكة بالكامل للحكومة مع شركات أخرى لا تدخل في مفهوم الاتفاقيات المنصوص عليها في الدستور ولا يحتاج نفاذها موافقة مجلس الأمة». وقالت وزيرة الطاقة والثروة

المعدنية الأردنية هالة زواتي خلال اجتماع في مجلس النواب، الأسبوع الماضي إن ثمن العودة عن اتفاقية الغاز الإسرائيلي تبلغ 1.5 مليار دولار، وتدفع مرة واحدة كشرط جزائي. ويستمر الاتفاق بين شركة الكهرباء الوطنية الأردنية وشركة «نوبل إنرجي» ابتداء من أول أيام عام 2020 ولمدة 15 عاما. وبموجب اتفاق آخر لاستيراد الغاز، أعلنت شركة «ديليك» الإسرائيلية في مارس/ آذار 2017 أنها بدأت تصدير الغاز إلى الأردن من حقل بحري آخر هو تمار.

وانتقدت شركة «البنواس العربية» الأردنية وشركة «برومين الأردن» في 2014 على استيراد ملياري متر مكعب من الغاز الطبيعي (نحو 70 مليار قدم مكعب) من حقل تمار على

■ عمان/ تل أبيب/ أثينا – وكالات: أعلن مصدر رسمي في عمان أمس الأربعاء عن بدء ضخ الغاز الإسرائيلي إلى الأردن بموجب اتفاق قيمته 10 مليارات دولار لمدة 15 عاما مع شركة «نوبل إنرجي» الأمريكية لتزويد الغاز من حقل ليفيathan البحري. وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» إن «الضخ التجريبي يستمر لمدة ثلاثة أشهر، وفقا للمتطلبات الفنية والعقدية بين الجانبين». وكانت شركة الكهرباء الأردنية قد قالت في بيان سابق إن «الضخ التجريبي يهدف لاختبار جاهزية الفنية للبنية التحتية لبدء الضخ الفعلي قبل بدء استقبال الغاز بشكل يومي، والمخصص لأغراض توليد الكهرباء».

تل أبيب: نقطة تحول تاريخية

وأمس الأول بدأ حقل ليفيathan البحري، الواقع على بعد 130 كيلومترا إلى الغرب من مدينة حيفا المطل على البحر المتوسط، ضخ الغاز في خطوة وصفها اتحاد الشركات المُشغلة بأنه «نقطة تحول تاريخية في تاريخ الاقتصاد الإسرائيلي».

وفي السابع عشر من الشهر المنصرم أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز الموافقة على تصدير الغاز إلى مصر من حقل ليفيathan و تمار الأصغر حجما.

ولانطلاق اتفاقية الغاز بين الأردن وإسرائيل منذ توقيعها قبل نحو ثلاثة أعوام قبولا في الأوساط الشعبية والبرلمانية الأردنية. وطالب مجلس النواب الاردني

الغاز الطبيعي في البحر المتوسط... فرصة لعلاقات سلام أم لاندلاع صراعات؟

ردود فعل لا يمكن توقعها من جانب السفن الحربية التابعة لسلاح البحرية اليوناني، والذي يعتبر من أقوى الأسلحة في البحر المتوسط. وبعد توقيع تركيا علاقاتها بالحكومة الليبية المعترف بها دوليا وتوقيع اتفاقية تتعلق بالحدود البحرية بدأت سلطات أنقرة تتحدث عن التقيب عن موارد الطاقة خارج نطاق المياه القبرصية. وأمس الأول قال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، فاتح دونماز، إن إجراءات التراخيص (للمتقيب) المتعلقة بمناطق الصلاحيات البحرية المحددة وفق الاتفاق الأخير مع ليبيا، ستبدأ في الأشهر المقبلة.

وفي 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقع الرئيس التركي مكرتي تفاهم مع رئيس الحكومة الليبية الفائز السراج، الأولى تتعلق بالتعاون الأمني والعسكري، والثانية بتحديد مناطق الصلاحيات البحرية، بهدف حماية حقوق البلدين المنبثقة عن القانون الدولي. وترقب روسيا التي تحكم قبضتها على أسواق الغاز الأوروبية، كل هذه الأحداث بهوء.

ويرى المحلل شارليز إلياناس، من المجلس الأطلسي للأبحاث أنه وفي ظل الأسعار المتدنية للغاز الطبيعي في السوق الحالي، فإن الغاز الاتي من البحر المتوسط إلى أوروبا لن يستطیع الصمود في المنافسة، «حيث كان مسرح الغاز شرق البحر المتوسط مبالغا فيه من البداية». وأوردت روسيا بإنشاء خط للغاز الطبيعي يمتد إلى تركيا، يطلق عليه اسم السيل التركي

ويعزز الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، تدشين هذا الخط مع اردوغان في في الثامن من الشهر الحالي.

التزام العدالة في توزيع احتياطيات الطاقة، ولكنها خرجت حتى الآن صفر اليندين من ثروات الطاقة التي تم اكتشافها في البحر المتوسط، ولكنها تصر كدولة مطلة على البحر بسواحل طويلة على أن يكون لها نصيب. إضافة إلى ذلك فإن تركيا منعطشة للطاقة بشكل مزمن، ولكنها تضطر حتى الآن لاستيراد كل الاحتياجات تقريبا، حسبما أوضح الخبير التركي في شؤون الطاقة، نجديت بامير، مضيفا أن تركيا تستورد نحو 99% من حاجتها من الغاز و 94% من حاجتها من النفط.

لكن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان فرض حقائق على الأرض بالفعل حول قبرص، حيث تجتث سفن تركية هناك منذ أشهر عن غاز طبيعي دون الحصول على موافقة قبرص، العضو في الاتحاد الأوروبي. وتحرص تركيا على التأكيد على موافقة سفن تابعة لسلاح البحرية التركي للسفن التركية التي تقوم بالتنقيب، وذلك على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي كان قد فرض عقوبات على تركيا لهذا السبب بالفعل في تموز/ يوليو الماضي.

وهناك عقوبات أخرى يخطط لها الاتحاد الأوروبي ضد تركيا للسبب ذاته، مثل تجويد ممتلكات مسؤولين أتراك أو منعهم من دخول دول الاتحاد. في هذه الأثناء تمخض بحث تركيا عن حلفاء، عن توقيع اتفاقية مع الحكومة الليبية في طرابلس، تم في إطارها أيضا ترسيب حدود الجرف القاري بين البلدين، وهو ما تسبب في حالة استنفار في أثينا منذ ذلك الحين، حيث ترى اليونان أن هذه الاتفاقية المثيرة لجدل هائل، تنتهك القانون البحري الدولي.

من غير المستبعد أن يؤدي النزاع جنوب جزيرة كريت اليونانية إلى

إلى مصر في منتصف الشهر الحالي، وهناك على بعد نحو 130 كيلومترا غرب ميناء حيفا الإسرائيلي احتياطيات غاز تقدر بنحو 605 مليارات متر مكعب، تقع على عمق نحو 1700 متر في قاع البحر. وتم تمويل أكبر مشروع طاقة في تاريخ إسرائيل بأموال خاصة، ولكن يبدو أن الأمر لا يسير بلا مشاكل، حيث إن هناك داخل الأردن مقاومة شديدة من قبل العناصر المناهضة لإسرائيل في البرلمان، وفي الشارع»، حسبما أوضح أران، مضيفا أن الشعب يمارس ضغطا قويا على ملك الأردن لإنهاء التعاون مع إسرائيل.

وتتملك إسرائيل المزيد من حقول الغاز الطبيعي، حيث بدأ إنتاج الغاز من حقل تمار عام 2013، حيث تسعى لتأمين استقلالها في مجال الطاقة. كما يراود لهذا الحقل أيضا أن يمكن إسرائيل من التخلي عن الفحم في توليد الطاقة، وأن يجعل إسرائيل مصدرا للطاقة، وتأمل الدولة العبرية من وراء ذلك أيضا في تحسين علاقاتها مع جيرانها، وتعزز نقل غازها إلى أوروبا عبر خط أنابيب هائل، اعتبارا من عام 2025.

كما تحمل مصر في الأخرى بالتصدير، وتريد أن تصبح محطة لنقل الغاز في المنطقة، حيث تُعتبر بفضل بنيتها التحتية «بحر زاوية في تجارة الغاز»، وفقا لما تراه زيمونه تاغليابيترا، من مركز أبحاث بروغل في بروكسل. وانضمت مصر بالفعل إلى «منتدى غاز البحر المتوسط» الذي يضم أيضا إسرائيل ومثليين عن المناطق الفلسطينية والأردن وإيطاليا واليونان وقبرص. وتعتبر تركيا نفسها مظلومة، وتقول أنها تحت جدوى على ضرورة

■ تل أبيب/ القاهرة/ أثينا/ إسطنبول – د ب أ: عندما اكتشفت أولى احتياطيات الغاز الطبيعي شرق البحر المتوسط، قبالة إسرائيل وقبرص ومصر قبل بضع سنوات، كان هناك أمل وتحذير في الوقت ذاته، حيث رأى المحللون المتفائلون أن هذا الكشف أن الرخاء الزعوم يمكن أن يحقق السلام في هذه المنطقة التي لحقت بها الأزمات.

أما التحذير فكان أنه من الممكن أن تكون احتياطيات النفط والغاز الطبيعي سببا إضافيا لزيد من الخلاف والأزمات. ولكن يبدو أن الرؤية المتشائمة هي التي تتحقق في الوقت الحالي، «حيث لا توجد حالة واحدة ساعدت فيها الطاقة على تحسين العلاقات (بين الدول) بدلا من توتير هذه العلاقات»، حسبما رأى هاري تسييميتراس من معهد أوسلو لأبحاث السلام «بريو»، الذي يضيف أن الغاز الطبيعي، الذي سيظل وفقا للخبراء، ومصدرا للطاقة على مدى 20 و 30 عاما مقبلة، أصبح موضوعا سياسيا، حاله حال النفط.

ولكن خبيرا آخرين لا يرون في الغاز مادة متفجرة سياسيا، بل يعتبرونه فرصة للدبلوماسية، حيث يرى أويد إران، من معهد الدراسات القومية الأمنية في تل أبيب، أن موضوع الغاز مهم جدا، جدا بالنسبة للتلون الإقليمي، «موضحا أن حقل غاز صغير للفلسطينيين قبالة سواحل غزة يعتبر «مطلقا صغيرا لتعاون بيننا وبين الأردنيين والفلسطينيين». مع بدء الإنتاج في حقل ليفيathan الإسرائيلي، تدخل الدول المطلة على الحقل مرحلة جديدة بالنسبة للغاز، حيث بدأ إنتاج الغاز في آخر أيام السنة المنصرمة، وذلك بعد قرابة عقد من اكتشاف أكبر حقل إسرائيلي للغاز الطبيعي، وأمس بدأ تدفق هذا الغاز إلى الأردن، ويتوقع بدء تدفقه

السعودية: انكماش إجمالي الناتج المحلي في الربع الثالث

■ الرياض – الأناضول: انكمش إجمالي الناتج المحلي السعودي بنسبة 0.46 في المئة في الربع الثالث من 2019، مقابل نمو بنسبة 2.45 في المئة في الفترة المناظرة من 2018. وظهرت بيانات صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية أن إجمالي الناتج المحلي للبلاد بلغ 651.4 مليار ريال (173.7 مليار دولار) في الربع الثالث من عام 2019، مقابل 654.4 مليار ريال (174.5 مليار دولار) في الربع الثالث من عام 2018.

وإجمالي الناتج المحلي هو مجموع قيمة السلع والخدمات المنتجة داخل دولة خلال وقت محدد وغالبا سنة. ونجم انكماش إجمالي الناتج المحلي عن هبوط إنتاج النفط في السعودية، أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، وجاء بعد 6 فصول من النمو على التوالي. وانكماش الربع الثالث من 2019 هو أول انكماش فصلي منذ الانكماش المسجل في الربع الرابع من عام 2017 والذي بلغ في المئة. كان إجمالي الناتج المحلي السعودي قد نما بنسبة 1.66 في المئة في الربع الأول من 2019، و 0.46 في المئة في الربع الثاني. وارتفع الناتج المحلي السعودي بنسبة 2.2 في المئة في 2018، مقابل انكماش بنسبة 0.7 في المئة في 2017. وانكماش القطاع النفطي بنسبة 6.4 في المئة في الربع الثالث من 2019، مقابل نمو نسبيته 3.6 في المئة في الفترة المناظرة في 2018.

ووفق البيانات، نما القطاع غير النفطي بنسبة 4.3 في المئة، مقابل 1.9 في المئة في الفترة المناظرة من 2018. وتتوقع السعودية ارتفاع معدل النمو إلى 2.3 في المئة في 2020، مقابل 0.4 في المئة فقط في 2019. والسعودية أكبر مصدر نفط في العالم بمتوسط 7 ملايين برميل يوميا، وأكبر منتج في منظمة «أوبك» بمتوسط 11.3 مليون برميل يوميا، ويعتمد اقتصادها بشكل كبير على النفط. وفي مطلع 2016 أطلقت السعودية رؤية الملكة 2030، وهي خطة شاملة وطموحة أمدها 14 سنة تهدف إلى إعادة هيكلة الاقتصاد عن طريق تقليل اعتماده على النفط وإيجاد موارد بديلة، وأيضا تقليل الاتفاق الحكومي وتقوية دور القطاع الخاص وخلق وظائف جديدة.

مسح: 19.5 مليار دولار تحويلات العمالة الوافدة في الكويت وقطر في أول 9 أشهر من العام المنصرم

■ دبي – الأناضول: كشفت بيانات رسمية أن إجمالي تحويلات العمالة الأجنبية في دولتي الكويت وقطر إلى الخارج بلغ 19.5 مليار دولار خلال الـ 9 أشهر الأولى من 2019، مقابل 19.4 مليار دولار في الفترة المقابلة من 2018. وتراجعت تحويلات الوافدين للخارج في الكويت بنسبة 1.8 في المئة على أساس سنوي خلال التسعة أشهر الأولى من 2019.

واستنادا إلى بيانات بنك الكويت المركزي، سجلت تحويلات العاملين إلى الخارج تراجعا إلى نحو 3.22 مليار دينار (10.6 مليار دولار) خلال الفترة، مقابل 3.27 مليار دينار (10.8 مليار دولار) في الفترة المماثلة من 2018. ويشكل الوافدون (الأجانب) نحو 70 في المئة من إجمالي عدد سكان الكويت الذي يصل لنحو 4.6 ملايين نسمة. من ناحية أخرى، كشفت بيانات مصرف قطر المركزي عن ارتفاع تحويلات العاملين الأجانب في البلاد إلى الخارج خلال الفترة نفسها، بنسبة 3.65 في المئة على أساس سنوي، حسب البيانات.

وذكرت البيانات، أن تحويلات العاملين في قطر ارتفعت إلى 32.44 مليار ريال (8.9 مليار دولار) خلال التسعة أشهر الأولى من 2019، مقارنة بنحو 31.3 مليار ريال (8.6 مليارات دولار) بالفترة المقابلة من 2018. ويزيد عدد الوافدين في قطر عن 2.1 مليون نسمة، من قرابة 100 جنسية حول العالم، ويمثلون 88 في المئة من التركيبة السكانية في البلاد، معظمهم من جنسيات آسيوية.

اللبنانيون ناقدون على المصارف التي يتهمونها باحتجاز أموالهم



محتجون من أصحاب الحسابات في صالة مصرف في العاصمة بيروت

ليرات لبنانية، فإن السعر يصل في السوق الموازية إلى ألفين أو أكثر. وبالإضافة إلى سحب الأموال داخليا، تمنع المصارف تحويلات إلى الخارج. ولا يمكن للبناني المقيم في الخارج والذي يملك حسابات مصرفية في لبنان سوى الاستفادة من مبالغ مالية محدودة.

وتقول رنا (47 عاما) أنها تعيش اليوم «كابوسا ماليا»، إذ لا يسمح لها المصرف سوى بتحويل ألف دولار شهريا إلى حسابها في الخارج. وبالكاذ يكفي هذا المبلغ لدفع إيجار منزلها في إيطاليا، عدا عن حاجتها لـ 30 ألف دولار لدفع مستحقات شركة الإنشاءات التي تبني لها منزلا في أوروبا. وتضيف رنا التي غادرت لبنان قبل عامين، «الضوابط على رأس المال خربت حياتي».

ولكن من نظر وجهة المصرف، فإن مجرد حصولها على هذا المبلغ المحدود «معجزة» بحد ذاته. فبعد تقديمها بشكاوى عدة، وصلتها رسالة من المصرف مفادها «لا أحد يستطيع إخراج ألف دولار من بيروت».

مبالغ مالية ضخمة لمسؤولين وتمويل إلى الخارج، في وقت تفرض إجراءات مشددة على المودعين في لبنان. وفي تقرير لمرکز «كارنيغي» للأبحاث في الشرق الأوسط في العاشر من نوفمبر/تشرين الثاني، قدر خبراء تحويل 800 مليون دولار إلى الخارج منذ انطلاق الاحتجاجات ضد الطبقة السياسية في لبنان في 17 أكتوبر/تشرين الأول، وهي الفترة التي كانت فيها أبواب المصارف مغلقة. ويعد القطاع المصرفي لبنان العمود الفقري للاقتصاد المحلي ودعمه للنظام المالي الذي يقترن من حافة الإفلاس. ويقول الباحث في معهد «تراينغل» سامي حليبي إن «سُمعة المصارف تشوهت تماما»، مضيفا «لن يبقى أحد فيها بعد اليوم ولسنوات عدة».

ونظمت تظاهرات عدة خلال الأسابيع الماضية في اتجاه المصرف المركزي في بيروت المنهم من الحركة الاحتجاجية باعتماد سياسة مالية ساهمت في الأزمة الحالية. ورفعت شعار «ليستط حكم المصرف»، وفيما لا يزال سعر صرف الدولار محددا رسميا بـ 1507

■ بيروت – آ ف ب: يعلو صراخ سيدة «رائتي، رائتي، أريد رائتي»، ويضرب رجل بيده على الطاولة طالبا سحب مبلغ إضافي قدره مئتا دولار من حسابه، لكن لا أحد يستجيب لهما في المصرف.

وفي مصرف آخر في بيروت، يقول خالد (68 عاما) «إنها تجربة صادمة... رأيت امرأة ترمو موظف البنك حرقيا، حتى أنها ركعت على الأرض لتجسس لتحصل على المال. لكن البنك ببساطة لا يهتم»، ويضيف «يحققون بأموالنا، ولا يعطوننا ما نريد، مثل الوالد الذي يعطي ابنه مخصصات أسبوعية».

ومنذ الساعة الثامنة صباحا، يبدأ الزبائن في التجمع أمام المصارف اللبنانية بانتظار أن تفتح أبوابها، ويتهافتون على الآلات التي تعطهم أرقامها تنظم الأدوار لسحب الأموال. وقد ينتظر بعضهم طويلا للحصول على مبلغ صغير بالدولار الأمريكي، وبعد مرور أربع ساعات كحد أقصى، يفاجأ من لم يصلهم الدور بموظف ييلفهم «لم يعد هناك دولار، عودوا غدا».

ومنذ شهر سبتمبر/أيلول، تتفاقم أزمة السيولة في البلد، وتفرض البنوك قيودا متصاعدة على سحب الأموال. وحاليا لا يمكن للزبائن في بعض المصارف سحب أكثر من 800 دولار شهريا. وقبل مدة قصيرة، فرضت قيود أيضا على سحب الليرة اللبنانية.

وهكذا تحولت المصارف إلى مسرح للصراخ والدعوى، وإشكالات وصلت إلى حد التضارب بين الزبائن والموظفين. ونشرت وزارة الداخلية، بناء على طلب نقابة موظفي المصارف، أمام كل فرع مصرفي رجل أمن على الأقل.

وقبل ستة أسابيع، كان المصرف قد سمح لخالد النقي بالحصول على 300 دولار فقط في الأسبوع، وانخفض المبلغ في الأسبوع الذي بعده إلى 200 دولار. وفي آخر زيارة له إلى المصرف قبل أيام، أتاه الجواب «لم يعد لدينا دولار». ويتم التشارك على وسائل التواصل الاجتماعي بأشرطة فيديو يصورها زبائن لوظفين يرفضون تسليمهم أموالهم. في فيديو تم تداوله قبل أيام، يدخل أحد الزبائن إلى فرع المصرفي يحمل بيده فأسا ليطلب بأمواله. ويقول موظفون أنهم لا علاقة لهم بالقرارات التي تتخذها إدارات المصارف، وأنهم يدفعون الثمن إذ يتعرضون للإهانات والتهمج.

ويشهد لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية (1975-1990)، ما يهدد المواطنين في وظائفهم ولقمة عيشهم تزامنا مع أزمة سيولة حادة وارتفاع مستمر في أسعار المواد الأساسية. ويتهم مظاهرون في الحراك الشعبي ضد الطبقة السياسية المستمر منذ أكثر من شهرين المصارف بتحويل

تركيا تهدف إلى مضاعفة صادراتها إلى ليبيا لتصل 10 مليارات دولار سنويا

■ إسطنبول – الأناضول: تقول جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين الأتراك «موصياد» ان بلادهم تسعى إلى رفع صادراتها إلى ليبيا بأكثر من 571 في المئة، لتصل إلى 10 مليارات دولار، مقابل نحو 1.49 مليار دولار في 2018.

وفي مقابلة جرت أمس الأربعاء طرقت مرتضى قرنفيل، ممثل الجمعية في العاصمة الليبية طرابلس، إلى آثار «اتفاقية العلاقات الصلاحية البحرية» البرمة مؤخرا بين تركيا وليبيا، وأثرها على العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

يذكر أنه في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي أعلنت تركيا وليبيا توقيع مذكرة تفاهم، الأولى حول التعاون الأمني والعسكري، والثانية بشأن تحديد مناطق النفوذ البحرية بهدف حماية حقوق البلدين الناجبة عن القانون الدولي، في خطوة اعتبرت انقزة مكسبا لسياساتها في شرقي البحر المتوسط.

وقال قرنفيل ان «اتفاقية مناطق الصلاحية البحرية» ستسهم في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين خلال المرحلة المقبلة، بفضل انعكاس قوة العلاقات السياسية بينهما بشكل إيجابي على المجال الاقتصادي.

وأوضح ان صادرات تركيا إلى ليبيا، تشمل الملابس والأثاث، والمواد الغذائية، وقطع غيار السيارات، ومستلزمات البناء وغيرها من القطاعات الأخرى.

وتوقع ممثل ان ترتفع قيمة الصادرات التركية إلى ليبيا بنسبة 50 في المئة لتصل إلى 3 مليارات دولار في 2020.

زيادة متواضعة للإنفاق في ميزانية عُمان للعام الحالي وعجز 8% من إجمالي الناتج المحلي

■ دبي – رويترز: قالت وكالة الأنباء العُمانية أمس الأربعاء ان حكومة سلطنة عُمان تتوقع زيادة الإنفاق بنسبة اثنين في المئة هذا العام إلى 34.38 مليار ريال (34.38 مليار دولار)، لكن عجزها المالي سيطل مرتفعا عن ثمانية في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وتتوقع الحكومة عجزا قدره 2.5 مليار ريال في 2020، وهو ما يقل بشكل طفيف عن 2.8 مليار ريال كانت متوقعة في ميزانية 2019.

وأفادت بيانات حكومية أن سلطنة عُمان سجلت عجزا بلغ 1.9 مليار ريال في الشهور العشرة الأولى من 2019. وقالت وكالة الأنباء الرسمية أنه سيجري تمويل نحو 80 في المئة من عجز 2020 عبر الاقتراض الخارجي والداخلي، والباقي بالنسب من الاحتياطيات.

وتقدر الإيرادات بنحو 10.7 مليار ريال، بافتراض متوسط سعر النفط عند 58 دولارا للبرميل هذا العام، والإيرادات مرتفعة ستة في المئة عن توقعات ميزانية العام الماضي.

وحسب بيانات «فيتشيف» فقد زاد سعر برميل خام برنت القياسي حوالى 23 في المئة في 2019. وفي أواخر 2019، اتفقت دول أوبك ومنتجون من خارجها على تعميق تخفيضات إنتاج الخام بواقع 500 ألف برميل يوميا حتى مارس/آذار 2020 لدعم الأسعار، لكن الخطوة قد تؤثر على النمو وإيرادات النفط بالنسبة لمنتجي النفط في منطقة الخليج.

وعلى مدار السنوات القليلة الأخيرة، اعتمدت عُمان، التي يتم تصنيف ديونها على أنها عالية المخاطر من وكالات التصنيف الائتمانية الثلاث الكبرى «موديز» و«فيتش» و«ستاندرد أند بورز»، على الاقتراض بشدة لتخفيف النمو وإعادة ملء خزائنها التي استنزفتها تراجع أسعار النفط.

وقالت موديز في بيان في مارس/آذار من العام الماضي أن عُمان قد تواجه انتخفاقا خارجيا، إذ سيساهم اتساع العجز المالي في زيادة عجز ميزان المعاملات الجارية، مما يطيل أمد اعتماد السلطنة على تدفقات مطردة من التمويل الخارجي.

تركيا تخطط لتفعيل حديثه بالإشادة بسوق التجارة في ليبيا، وأهمية ذلك خلال المرحلة المقبلة التي ستشهد إعادة إعمار وتأهيل البلاد.

1.6 مليون شخص، ولها 86 فرعا داخل تركيا. وإجمالا بلغت قيمة صادرات تركيا خلال نوفمبر/تشرين الثاني 2019، نحو 15.5 مليار دولار بزيادة 0.1 في المئة على أساس سنوي.

وسبق أن أوضحت هيئة الإحصاء التركية أن قيمة الصادرات خلال الشهور الـ 10 الأولى من 2019 زادت بنسبة 1.8 في المئة على أساس سنوي، إلى 156 مليار و886 مليون دولار.

كما تراجعت الواردات خلال نفس الفترة بنسبة 11 في المئة، لتستقر عند 183 مليار و686 مليون دولار.

على صعيد آخر سجلت الصادرات التركية إلى دول شمال إفريقيا أكثر من مليار دولار في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وهو رقم قياسي للمرة الأولى.

ووفقا لبيانات هيئة الإحصاء التركية الصادرة أمس بلغت صادرات تركيا إلى دول شمال إفريقيا خلال الـ 11 شهرا الأولى من العام المنصرم نحو 9.3 مليار دولار، ما يعادل 5.9 في المئة من إجمالي الصادرات.

وحسب البيانات فإن أكثر الدول التي تصدر إليها تركيا هي دول الاتحاد الأوروبي، وبلدان الشرقين الأدنى والأوسط.

وبلغت قيمة صادرات تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي خلال الـ 11 شهرا الأولى من العام الماضي 76.7 مليار دولار، وحصصة قدرها 48.9 في المئة من إجمالي قيمة الصادرات.

وجاءت في المرتبة الثانية دول الشرقين الأدنى والأوسط بقيمة قدرها 28.9 مليار دولار وحصصة قدرها 18.4 في المئة.

المصدرون الأتراك غير ملزمين بتحويل إيرادات العملة الصعبة إلى الليرة

■ إسطنبول – رويترز: نشرت الجريدة الرسمية في تركيا مرسوما معدّلا تلغي بوجبه انقرة إلزام المصدرين بتحويل إيرادات النقد الأجنبي إلى الليرة.

وصدر المرسوم الذي يلزم المصدرين بتحويل ما لا يقل عن 80 في المئة من الإيرادات الخارجية إلى العملة المحلية في الرابع من سبتمبر/أيلول 2018 في أوج أزمة العملة التي أدت لانخفاض قيمة الليرة التركية 30 في المئة.

وانتقد المصدرون الأتراك القرار لأن بلادهم تعتمد على المواد الخام التي تستوردنها من الخارج لتصنيع مثل القطر والمعادن الخردة والكيميائيات والتي تكون مسعرة بالعملة الصعبة. وحسب المرسوم المعدل، الذي نُشر في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، مازالت الشركات التركية ملزمة بتحويل إيرادات صفقات التصدير إلى البلاد في غضون 180 يوما من تاريخ التصدير الفعلي.

وحسب الإحصاءات الرسمية، بلغت صادرات تركيا 156.9 مليار دولار في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي، وتركيا مصدر كبير للمنسوجات والملابس والألات والصلب والسيارات.

... و«بتروفاك» البريطانية تفوز بعقد ضمن تطوير حقل نفطي في السلطنة

■ لندن – الأناضول: أعلنت «بتروفاك» البريطانية أنها وقّعت عقدا جديدا مع شركة تنمية نفط عُمان (حكومية)، لتنفيذ أعمال إضافية ضمن تطوير حقل «مبروك» النفطي بقيمة 130 مليون دولار. وقالت في بيان اتوقيع العقد الجديد يأتي بموجب اتفاقية إطارية مدتها 10 سنوات مُوقّعة في 2017 مع «شركة تنمية نفط عُمان». وأضاف ان العقد يتضمن تقديم خدمات هندسة وإدارة المشتريات والتشييد لمشروع تطوير شمال شرق «مبروك» في عُمان. وحسب البيان، سيجري تغذية التطوير الكامل لحقل مبروك الشمالي الشرقي على مراحل.

ويتضمن نطاق المشروع، الذي تبلغ مدته 34 شهرا، تطوير 16 بئراََ منتجة للغاز وتصدير الإنتاج إلى محطة معالجة سيج رول المركزية. وتعمل شركة «بتروفاك»، المملوكة لرجل الأعمال السوري أيمن أصغري والتي تأسست قبل 35 عاما، في مجال توفير الخدمات لإنتاج النفط والغاز في المناطق البرية والبحرية.

ولدى الشركة 31 مكتبا وحوالي 14 ألف موظف حول العالم، تضم أكثر من 80 جنسية. وتعتبر سلطنة عُمان مُصدرا صغيرا للنفط، وغير عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك». وتساهم صناعة النفط بـ44 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تستهدف السلطنة خفضها إلى 22 في المئة فقط بحلول 2020 من خلال استثمار 106 مليارات دولار على مدى خمس سنوات. وحقق اقتصاد السلطنة معدل نمو 3.4 في المئة في 2018، مقابل انكماش قدره 0.9 في المئة في 2017.

الصين تخفض الاحتياطي الإلزامي للبنوك بما يتيح 115 مليار دولار لتحفيز الاقتصاد

■ بكين – رويترز: قال البنك المركزي الصيني أمس الأربعاء أنه خفض الاحتياطيات الإلزامية التي يجب على جميع البنوك الاحتفاظ بها، وهو ما يتيح سيولة بنحو 800 مليار يوان (114.91 مليار دولار) لدعم الاقتصاد المتباطئ.

وقال بنك الشعب الصيني» على موقعه الإلكتروني إنه سيخفض نسبة الاحتياطي الإلزامي للبنوك بواقع 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية)، اعتبارا من السادس من يناير/كانون الثاني الجاري، وستخفض هذه الخطوة نسبة الاحتياطي الإلزامي في البنوك الكبيرة إلى 12.5 في المئة.

وخفض البنك الشعب المركزي نسبة الاحتياطي الإلزامي ثماني مرات منذ أوائل 2018. لتحفيز الإقراض المصرفي من تباطؤ النمو في الاقتصادي إلى أضعف وتيرة في حوالي 30 عاما.

وقال خبير اقتصادي في «بنك مينشنغ» في بكين خفض نسبة الاحتياطي الإلزامي ستساعد في تعزيز ثقة المستثمرين ودعم الاقتصاد. وتوقع خفضا آخر هذا الشهر في سعر فائدة القروض الجديدة التي تقدمها البنوك التجارية في الصين لربائتها من الشركات ذات العدارة الائتمانية الأعلى.

وإتاحة المزيد من السيولة الآن سيخفض أيضا مخاطر نقص في الائتمان قبل عطلات السنة القمرية الجديدة التي تحل في وقت لاحق من العام.

وقال الشهر ويقفز خلالها الطلب على النقود. وقال البنك المركزي أنه يتوقع أن يُبقى مجمل السيولة في النظام المصرفي مستقرا قبل العام القمري الجديد. وأضاف ان من بين أحدث الأموال التي ستجري إتاحتها ستحصل البنوك الصغيرة والمتوسطة على حوالي 120 مليار يوان، مؤكدا

هذا الشهر ويقفز خلالها الطلب على النقود.

وقال البنك المركزي أنه يتوقع أن يُبقى مجمل السيولة في النظام المصرفي مستقرا قبل العام القمري الجديد.

وإضافة ان من بين أحدث الأموال التي ستجري إتاحتها ستحصل البنوك الصغيرة والمتوسطة على حوالي 120 مليار يوان، مؤكدا

بريطانيا: مصادر الطاقة المتجددة تتجاوز الوقود الأحفوري في توليد الكهرباء للمرة الأولى

■ لندن – رويترز: قالت الشبكة الوطنية للكهرباء أمس الأربعاء ان توليد الكهرباء في بريطانيا من مصادر الطاقة المتجددة عديمة الانبعاثات الكربونية، مثل الرياح والطاقة الشمسية والطاقة النووية، تجاوز العام المنصرم تلك المولدة من محطات تعمل بالوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) للمرة الأولى.

وبريطانيا هي مهد محطات الكهرباء التي تعمل بالفحم، وأنشأت أول محطة في العالم في أوائل القرن الماضي، وأدت إلى توترات بين القوتين العظميين وأكثر اقتصادات العالم، وألقت بظلالها على الاحتفالات بالذكرى السبعين لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى تتعهد بالوصول إلى توليد الكهرباء دون إطلاق انبعاثات كربونية بحلول العام 2050. وقال جون بتيغرو، الرئيس التنفيذي لشبكة الكهرباء «نحن ندخل عقدا جديدا. هذه بحق لحظة تاريخية» مشيرا إلى أحدث بيانات من الشركة.

وتظهر البيانات أن 48.5 في المئة من الكهرباء في 2019 تم إنتاجها من الرياح والطاقة الشمسية والمائية، في حين بلغت مساهمة الوقود الأحفوري، حوالي 43 في المئة. وجاءت النسبة المتبقية من مواد عضوية. وتمثل الزيادة في الطاقة عديمة الانبعاثات الكربونية تحولا ضخما مقارنة بما كان عليه الحال قبل حوالي عقدين عندما كان الوقود الأحفوري يقدم نحو ثلاثة أرباع الكهرباء في بريطانيا.

ترامب: توقيع المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري مع الصين منتصف الشهر الحالي

■ واشنطن – د ب أ: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأربعاء اعترام الصين والولايات المتحدة توقيع المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري بينهما يوم الخامس عشر من الشهر الحالي، وكتب على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي «سأوقع المرحلة الأولى من اتفاقنا التجاري الضخم جدا والشامل مع الصين يوم 15 يناير»، مضيفا ان حفل التوقيع سيقام في البيت الأبيض مع تمثيل صيني رفيع المستوى.

وكان يرغب في توقيع الاتفاق مع نظيره الصيني شي جن بينغ، لكن أحدث إعلان أشار إلى أن رئيس فريق المفاوضات الصيني نائب رئيس الوزراء ليو هي سيوقع الاتفاق نيابة عن بكين، وكتب ترامب على تويتر أنه سيسزور بكين في وقت لاحق لبدء محادثات بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق التجاري بين البلدين، ومن المتوقع أن تمهد المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري بين بكين وواشنطن الطريق أمام هدنة في الحرب التجارية الدائرة بين البلدين وتحسين العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم. يذكر أن الاتفاق يتضمن تعليق زيادة مقرة في الرسوم الأمريكية على كمية من المنتجات الصينية، إلى جانب تقليص نطاق الرسوم الحالية، مقابل إصلاحات هيكلية صينية واستيراد بكين لكميات كبيرة من المنتجات الزراعية الأمريكية.

يذكر أن كان من المقرر أن تفرض واشنطن رسوما جديدة بنسبة 15% على كمية من السلع الصينية تصل قيمتها إلى 160 مليار دولار اعتبارا من 15 ديسمبر/كانون الأول الماضي. وإلى جانب تعليق قرار فرض الرسوم الجديدة، وافقت الإدارة الأمريكية على خفض الرسوم المفروضة على سلع صينية بقيمة 120 مليار دولار من 15% إلى 7.5% فقط.

في الوقت نفسه، قال الممثل التجاري الأمريكي ان الرسوم المفروضة بنسبة 25% على كمية من السلع الصينية قيمتها 250 مليار دولار ستظل كما هي بعد الاتفاق المرعي.

المزيد من مصنعي الأدوية في أمريكا يرفعون أسعارها مع بدء العام الجديد

■ نيويورك – رويترز: أفادت بيانات حلتها شركة «ثري أكسيس أدفزرز» لأبحاث الرعاية الصحية أن عدة شركات لصناعة الأدوية، من بينها «بريستول مايرز سكويب» و«غيليد ساينسز»، و«بيوجين»، رفعت قائمة الأسعار لأكثر من خمسين عقارا في الولايات المتحدة أمس الأربعاء، وهو ما يرفع إجمالي عدد العقاقير التي زادت أسعارها في أول أيام العام الجديد إلى أكثر من 250. كما ان شركات لصناعة الأدوية من بينها «فايزر» و«غلاكسو سميثكلين» و«سانofi» سبق وأن خطت لرفع أسعار أكثر من 200 عقار في الولايات المتحدة اعتبارا من أول الشهر الحالي. وحسب «ثري أكسيس»، فإن كل زيادات الأسعار تقريبا أقل من عشرة في المئة، في حين يبلغ متوسط الزيادة في السعر حوالي خمسة في المئة. وقد يجري الإعلان عن المزيد من الزيادات في الأسعار في أوائل العام. والأسعار في الولايات المتحدة، التي تترك تسعير العقاقير للمنافسة في السوق، أعلى من دول أخرى حيث تسيطر الحكومات بشكل مباشر أو غير مباشر على التكاليف، وهو ما يجعلها أكبر سوق مربحة في العالم للمصنعين.

2019 كان عاما ذهبيا للمعادن النفيسة

■ لندن – رويترز: تنجه أسعار الذهب صوب أقوى زيادة سنوية لها منذ 2010، حيث أوقدت المخاوف حيال سلامة الاقتصاد العالمي فسرارة اهتمام متنام بالمعادن النفيسة، في حين صعد البلاديوم أكثر من 50 في المئة لييسجل مستويات قياسية مرتفعة ليعف للعروض. وشهدت الفضة والبلاتين، اللذان شانهما شأن الذهب يعتبران من الاستثمارات الآمنة في أوقات الضبابية، أكبر مكاسبها السنوية خلال عدة اعوام. ويقول محللون عديون ان من المرجح أن تواصل الأسعار صعودها في 2020، في ظل نمو هش وأسواق آسيوية عمالية تبدو غير قادرة على الاستمرار عند مستويات قياسية مرتفعة، في غضون ذلك، تضسري البنوك المركزية مزيدا من الذهب، وتنقلل من تشديد السياسة النقدية إلى تيسيرها، مما يدفع أسعار الفائدة وعوائد السندات إلى الانخفاض، ويجعل المعادن النفيسة غير المررة للعائد أشد إغراء للمستثمرين.

وقال ستيفن رئيس، محلل السوق لدى «كسي تردير» للمسرة ببيئة أسعار الفائدة المنخفضة واستمرار عدم التيقن الاقتصادي وصعود الأسهم ييران الاحتفاظ بالذهب كأداة تحوط. هذه النظرة من المرجح أن تقود الطلب على الذهب إلى الإرتفاع في 2020 وتدعم الاتجاه الصعودي متوسط المدى للسائد حاليا». وأضاف أنه في حين خفضت الولايات المتحدة والصين التصعيد في حربيهما التجارية في وقت سابق في وقت الشهر، فإن عدة قضايا تظل بلا حل، وأنه من المنتظر أن يبلي الذهب بلاء حسنا إذا استمر ضعف الدولار في 2020. وكان السعر الفوري للذهب في نهاية العام المنصرم مرتفعا أكثر من 18 في المئة عما كان عليه في مطلع 2019.

ويتوقع المحللون أن يستهدف العودة إلى ذروة 1557 دولارا التي بلغها أوائل سبتمبر/أيلول، صعودا من سعور الحالي البالغ 1519.41 دولار لأوقية (الأونصة).

ويضيفون ان حيازات الذهب لدى صناديق المؤشرات زادت بحوالي 14 في المئة العام الماضي. كما زادت الفضة مكاسبها مقتدية بالذهب لتبلغ 15 في المئة في 2019 عند 17.85 دولار لأوقية، في أقوى أداء لها منذ 2016. وسجل البلاتين 962.50 دولار لأوقية مرتفعا 21.6 في المئة في 2019. في أكبر صعود له منذ 2009، وواصل البلاديوم تميزه، مرتفعا أكثر من 700 دولار للأوقية خلال العام الحالي مكاسب للعام الرابع على التوالي. ولأمس المعن ذروة قياسية عند 1998.43 دولار للأوقية في 17 ديسمبر/كانون الأول وبلغ سعره أمس الأول 1938 دولارا.

ويستخدم هذا المعدن أساسا في أنظمة تنقية عوادم السيارات، وتزايد الطلب عليه في ظل تشديد المعايير البيئية. ولأن البلاديوم منتج ثانوي لعملية استخراج النيكل والبلاتين، فإن معروضه عاجز عن مواكبة الطلب عليه، ومن المتوقع استمرار النقص في أوائل عشرينيات القرن الحالي، وقال رايان مكاي، محلل أسواق السلع الأولية لدى «تي.دي.» فلاروا في المالية السوق تعاني نقضا هيكليا منذ سنوات ومن المتوقع ان يستمر...رأينا عجزا هذا العام، حتى في ظل الحالة السيئة لسوق السيارات. ووفق ذلك، لدينا لوائح بيئية متزايدة التشديد عالميا.

مؤشر الدولار سجل العام الماضي أقل تحرك سنوي على الإطلاق

■ نيويورك – رويترز: سجل مؤشر الدولار الأمريكي أصغر تحرك سنوي له على الإطلاق في 2019، مكثفا بزيادة 0.24 في المئة بعد تراجع في ديسمبر/كانون الأول محا مكاسبه السابقة، حيث أدت آمال التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب التجارية مع الصين وتعزيز ثقة المستثمرين إلى تساؤل الطلب على العملة الأمريكية التي تعد ملاذا آمنا. وصعد الجنيه الإسترليني واليورو وحفنة من العملات الحساسة للتجارة مع هبوط الدولار إلى أدنى مستوياته في ستة أشهر حيث تدعم الإقبال على المخاطرة بفضل تفاؤل المستثمرين حيال النمو العالمي والمرحلة الأولى من اتفاق التجارة الأمريكي الصيني. وتراجع مؤشر الدولار 0.33 في المئة في أحدث قراءة له منذ 06.418%. مواصلا الانخفاض للجلسة الرابعة على هبوط الدولار إلى أدنى مستوياته على مدار الـ 100 يوم.

ودفع اتفاق التجارة الذي تم التوصل إليه في وقت سابق من ديسمبر/كانون الأول الدولار إلى الانخفاض 1.89 في المئة على مدار الشهر المنقضي. وكان أداء الدولار قويا قبل ديسمبر بفضل الأداء المتفوق للاقتصاد الأمريكي، وفترة طويلة من عدم التيقن إزاء المفاوضات بين واشنطن وبكين. وقال محللو بنك «ميتسوبيشي يو.إف.جي»، ان الضيفين الدول قرا نهاية العام الحالي تزامن مع تجدد التيسير من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) وانسحاب التشاؤم حيال توقعات النمو العالمي». وفي آخر جلسات العام، كان الدولار مرتفعا 0.24 في المئة فقط للعام 2019، مقارنة مع 4.4 في المئة في 2018. وفي نهاية نوفمبر كان المؤشر مرتفعا 2.18 في المئة للعام بأكمله.

20% من الإسرائيليين يعيشون تحت خط الفقر

■ القدس – الأناضول: تزايد عدد الفقراء في إسرائيل عام 2018 ليصل إلى قرابة الـ 20 في المئة من سكان البلاد، موزعون على 470 ألف أسرة، فيما بلغت نسبة الفقر بين المواطنين العرب نحو 50 في المئة، حسب تقرير رسمي، وأظهرت بيانات «تقرير الفقر» الذي نشرته مؤسسة التأمين الوطني الإسرائيلية أمس الأول ان عدد الفقراء الإسرائيليين وصل للعام الماضي، إلى 800 ألف شخص، وهو ما يعادل نحو 20.4 في المئة من عدد الإسرائيليين في 2018، الذي بلغ 4.8 مليون نسمة. كما أظهرت ان عدد الأطفال الذين يعيشون تحت خط الفقر زاد، بـعقدار 27 ألف طفل مقارنة بالعام 2017، ليصبح 840 ألف طفل عام 2018. ولقت التقرير إلى أنه ومنذ انضمام إسرائيل إلى «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، عام 2010، لم تتحسن معدلات الفقر بعد تدخل الدولة من خلال الضرائب المتزايدة، بل ظلت بين الأعلى في دول المنطقة. وحدد التقرير خط الفقر في إسرائيل عام 2018 بـ 3593 شيكل (نحو 1037 دولار) شهريا للفرد.

وأشار إلى ان 19 في المئة من المسنين الإسرائيليين يعيشون تحت خط الفقر. و عن نسبة الفقر بين «فلسطيني الداخل» أظهرت بيانات التقرير أنها الأعلى، فقيما يربح 24.1% من اليهود تحت خط الفقر، تصل «ميتسوبيشي يو.إف.جي»، إلى ضعف الدول قرا نهاية العام الحالي تزامن مع تجدد التيسير من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) وانسحاب التشاؤم حيال توقعات النمو العالمي». وفي آخر جلسات العام، كان الدولار مرتفعا 0.24 في المئة فقط للعام 2019، مقارنة مع 4.4 في المئة في 2018. وفي نهاية نوفمبر كان المؤشر مرتفعا 2.18 في المئة للعام بأكمله.

كأس امبراطور اليابان

■ طوكيو - أ ف ب: قاد النجم الإسباني المخضرم أندريس إنيستا فريقه فيسيفيل كوبي إلى اللقب الأول في تاريخه، باحرازه كأس امبراطور اليابان في كرة القدم أمس الأربعاء على حساب كاشيما أنتلرز 2-صفر.

والى جانب المخضرمين الآخرين الإسباني دافيد فيسا، الألماني لوكاس بودولسكي والبلجيكي توماس فرمايلن، حسم فيسيفيل كوبي المواجهة بهدف توميا إينوكاي (18 خطأ في مرمى فريقه) وتوريياكي فوجيموتو من كرة مرتدة (38) اثر خطاين دفاعيين.

وحصد النادي الذي تأسس عام 1966 وانتقل إلى مدينة كوبي في 1995 لقيه، الأول أمام 68 ألف متفرج، معوضا الاحتفاء بالمرکز الثامن في الدوري المحلي.

وكان إنيستا (38 عاما) قد أحرز 32 لقا مع فريقه السابق برشلونة الإسباني، بينها 9 في الدوري و4 في دوري أبطال أوروبا، إلى جانب لقب كأس أوروبا 2008 و2012 وكأس العالم 2010 مع منتخب بلاده.

وبعد استثمارات كبيرة في ملك النادي هيروشي ميكيتاني، رئيس مجلس إدارة شركة واكوتو للعلاقة، نجح الفريق الذي يديره لاعب الوسط الألماني الدولي السابق ثورست فينك في احراز باكرة القاب.

وكانت المباراة الأخيرة في مسيرة الإسباني فيا (38 عاما)، أفضل هداف في تاريخ المنتخب الإسباني (59 هدفا في 98 مباراة دولية)، وهو سيستمر في فريق كوينسبرو أف سسي الجديد في نيويورك الأميركية.

ودخل فيا في اللقطات الأخيرة بدلا من بودولسكي. قال فيا الذي عانى من الإصابة في الاسابيع الأخيرة من مسيرته «أنا سعيد جدا للوقوف على أرض الملعب في النهاية»، وكانت المباراة الرسمية الأولى في اللعب الأولي الجديد في طوكيو الذي سيستضيف افتتاح وختام الأولياد المنتظر في الألعاب البارالمبية، بالإضافة إلى منافسات ألعاب القوى وبعض مباريات كرة القدم.

وكان اللعب افتتح في 20 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، لكنها المرة الأولى يتضيف فيها حدثا رياضيا رسميا.

النجم الإسباني إنيستا يقود « فيسيل كوبي» إلى اللقب الأول في تاريخه



لاعبو فريق فيسيفيل كوبي يحتفلون باللقب الأول في تاريخه

الدوري القطري

مدرّب الريان يشدد على أهمية افتتاح جولة الإياب في الفوز

■ الدوحة - د ب أ: قال الأوروغوياني ديفيو أجيري المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الريان إنه يأمل أن يكون الفريق جاهزا لتقديم أفضل ما لديه في جولة الإياب في دوري نجوم قطر وأن يستغل مشواره فيها بالفوز على أم صلال، في مباراة الـ 19 من دوري نجوم قطر. وأضاف أن الريان سيستغل الفرصة في المباراة الأخيرة من دوري نجوم قطر.

وأشار إلى أن الشحنة، رغم مركزه المتأخر في جدول الدوري، يمكن أن يسبب مشكلات للفراقة خلال المباراة حيث أظهر أنه فريق منظم وند قوي لجميع مناسبه.

ويحتل الفراقة المركز الثالث برصيد 20 نقطة بينما يحتل الشحنة المركز الحادي عشر قبل الأخير برصيد خمس نقاط.

وربما يكون هناك محترف جديد أو محترفا اثنين، وكل مدرب يتمنى أن يكون كل لاعبيه جيدين». وقال: «لا زلت أذكر المواجهة الصعبة مع أم صلال في جولة الذهاب، وبناء عليه أعتقد أن مواجهة هذا الأسبوع ستكون صعبة، ومخطئ من يظن أن الفرق المتواجدة في آخر الترتيب ستهدينا النقاط، فهي ستقاتل من أجل الخروج بنتائج إيجابية لتحسين وضعيتها. لذلك فأنا أحذر اللاعبين من مغية التساهل في هذه المباراة، ففرق مثل أم صلال والشحنة وغيرها ستقدم أفضل ما لديها... نحن في الريان نحترم جميع المنافسين، ونحن نعرف أن مباريات صعبة تنتظرنا في القسم الثاني وعلينا أن نكون في قمة الجاهزية لها».

وقال سعود الهاجري حارس مرمى الريان: «استعدنا سار بشكل جيد خلال الفترة الماضية»، ويحتل الريان المركز الثاني برصيد 25 نقطة ويشارك أربع نقاط خلف النجمل المتصدر، بينما يحتل أم صلال المركز الثاني عشر الأخير برصيد خمس نقاط.

مدرّب الفراقة: علينا الاستعداد الجيد لمباراة الشحنة

■ الدوحة - د ب أ: شدد الصربي سلافيسا يوكانوفيتش المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم في نادي الفراقة القطري على ضرورة أن يكون الفريق في أعلى درجات الجاهزية لمباراته القادمة أمام الشحنة بعد غد الجمعة في المرحلة الثانية عشرة من دوري نجوم قطر.

وأشار إلى أن الشحنة، رغم مركزه المتأخر في جدول الدوري، يمكن أن يسبب مشكلات للفراقة خلال المباراة حيث أظهر أنه فريق منظم وند قوي لجميع مناسبه.

ويحتل الفراقة المركز الثالث برصيد 20 نقطة بينما يحتل الشحنة المركز الحادي عشر قبل الأخير برصيد خمس نقاط.

وتحدث يوكانوفيتش بشأن حالات الغياب في صفوف الفراقة، قائلا: «الغيابات أمر اعتيادي في كرة القدم، وفريقنا سيغيّب عنه عدد من اللاعبين المتواجدين مع المنتخب الأولي، ومؤكّد أنّ منافسا أيضا لديه غيابات، ونحن الآن نحاول العمل مع اللاعبين المتاحين»، وقال أحمد الجانحي لاعب الفراقة: «مواجهة الشحنة ستكون صعبة، خاصة وأنه يحتل مركزا متاخرا، ومؤكّد أنه سيذل المباراة بكل قوة من أجل تحقيق الفوز».

وأضاف: «نحن لاعبين شباب نرى المشاركة في الدوري أمرا جيدا، وسنذل كل جهدنا من أجل الاستمرار مع الفريق ونشكر المدرب يوكانوفيتش على ثقته في قدراتنا ودعمه الكبير لنا».

... ومدرّب الشحنة يتسلح بالمعنويات ويتطلع للانتصار

■ الدوحة - د ب أ: قال خوسيه مورسيا المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم في نادي الشحنة القطري إن الفريق يتمتع بمعنويات عالية بعد العرض الجيد الذي قدمه خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع الخور 2/2 الأسبوع الماضي، ويتطلع إلى تحقيق الفوز الأول في دوري نجوم قطر هذا الموسم عندما يلتقي الفراقة بعد غد الجمعة في المرحلة الثانية عشر من المسابقة.

وأضاف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد للحدث عن المباراة: «الفراقة وبالرغم من خسارته في الجولة الماضية (أمام السد 5/1) إلا أنه يبقى فريق مميز وجيد، وهو سيقد بعض اللاعبين ولكن لديه ما يعوض حالات الغياب».

وتابع في تصريحات نشرها موقع مؤسسة دوري نجوم قطر: «نحن نعرف أن الشحنة أقل بريقا من الفراقة ولكننا سنلعب من أجل الفوز وتحقيق النقاط الثلاث... مورنا بفترات صعبة ولكن نحن فريق يسعى إلى القتال وسنلعب بكل حماس، ويمكن أن نفوز على الفراقة، ولو فرنا قد نخس موقعا في جدول الترتيب».

ويحتل الشحنة المركز الحادي عشر قبل الأخير برصيد خمس نقاط بينما يحتل الفراقة المركز الثالث برصيد 20 نقطة.

وقال صالح البهري لاعب الشحنة: «مباراتنا أمام الفراقة مهمة وصعبة، ولا تشكل مواجهة سهلة على أي فريق، ونحن نسعى إلى الفوز في بداية العام الجديد، وفريقنا استعداد جيدا وكل مباراة لها تحضيرات خاصة وهو ما يقوم به المدرب مورسيا».

■ الدوحة - د ب أ: قال خوسيه مورسيا المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم في نادي الشحنة القطري إن الفريق يتمتع بمعنويات عالية بعد العرض الجيد الذي قدمه خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع الخور 2/2 الأسبوع الماضي، ويتطلع إلى تحقيق الفوز الأول في دوري نجوم قطر هذا الموسم عندما يلتقي الفراقة بعد غد الجمعة في المرحلة الثانية عشر من المسابقة.

وأضاف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد للحدث عن المباراة: «الفراقة وبالرغم من خسارته في الجولة الماضية (أمام السد 5/1) إلا أنه يبقى فريق مميز وجيد، وهو سيقد بعض اللاعبين ولكن لديه ما يعوض حالات الغياب».

وتابع في تصريحات نشرها موقع مؤسسة دوري نجوم قطر: «نحن نعرف أن الشحنة أقل بريقا من الفراقة ولكننا سنلعب من أجل الفوز وتحقيق النقاط الثلاث... مورنا بفترات صعبة ولكن نحن فريق يسعى إلى القتال وسنلعب بكل حماس، ويمكن أن نفوز على الفراقة، ولو فرنا قد نخس موقعا في جدول الترتيب».

ويحتل الشحنة المركز الحادي عشر قبل الأخير برصيد خمس نقاط بينما يحتل الفراقة المركز الثالث برصيد 20 نقطة.

وقال صالح البهري لاعب الشحنة: «مباراتنا أمام الفراقة مهمة وصعبة، ولا تشكل مواجهة سهلة على أي فريق، ونحن نسعى إلى الفوز في بداية العام الجديد، وفريقنا استعداد جيدا وكل مباراة لها تحضيرات خاصة وهو ما يقوم به المدرب مورسيا».

الدوري الإماراتي

النصر يباغت الجزيرة بثنائية

■ أبوظبي - د ب أ: وأصل النصر صحوته في بطولة دوري الخليج العربي الإماراتي لكرة القدم، بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي في البطولة، عقب فوزه الثمين 2/1 على ضيفه الجزيرة أمس الأربعاء في المرحلة الثانية عشر للمسابقات، التي شهدت أيضا فوز اتحاد كلباء 3/2 على ضيفه خورفكان.

وارتفع رصيد النصر إلى 23 نقطة في المركز الثالث مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة، فيما توقفت رصيد الجزيرة، الذي تلقى خسارته الثالثة في المسابقة مقابل سبعة انتصارات الأخرى.

وتعاين، عند 23 نقطة، في المركز الرابع مؤقتا متأخرا بغارق المواجهات المباشرة عن النصر. ويسار على ميخوت التسجيل للجزيرة في الدقيقة 52، لكن أنطونيو توري أدرك التعادل للنصر في الدقيقة 65.

واستغل النصر حالة الارتباك التي عانى منها الجزيرة عقب هدف التعادل، ليضيف الفارق نيحريودو الهدف الثاني للضيوف في الدقيقة 68، ليوفق النصر قطار انتصارات الجزيرة في البطولة التي شهدت فوزه في مباراته الأربع الأخيرة.

■ الدوحة - د ب أ: قال خوسيه مورسيا المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم في نادي الشحنة القطري إن الفريق يتمتع بمعنويات عالية بعد العرض الجيد الذي قدمه خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع الخور 2/2 الأسبوع الماضي، ويتطلع إلى تحقيق الفوز الأول في دوري نجوم قطر هذا الموسم عندما يلتقي الفراقة بعد غد الجمعة في المرحلة الثانية عشر من المسابقة.

وأضاف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد للحدث عن المباراة: «الفراقة وبالرغم من خسارته في الجولة الماضية (أمام السد 5/1) إلا أنه يبقى فريق مميز وجيد، وهو سيقد بعض اللاعبين ولكن لديه ما يعوض حالات الغياب».

وتابع في تصريحات نشرها موقع مؤسسة دوري نجوم قطر: «نحن نعرف أن الشحنة أقل بريقا من الفراقة ولكننا سنلعب من أجل الفوز وتحقيق النقاط الثلاث... مورنا بفترات صعبة ولكن نحن فريق يسعى إلى القتال وسنلعب بكل حماس، ويمكن أن نفوز على الفراقة، ولو فرنا قد نخس موقعا في جدول الترتيب».

ويحتل الشحنة المركز الحادي عشر قبل الأخير برصيد خمس نقاط بينما يحتل الفراقة المركز الثالث برصيد 20 نقطة.

وقال صالح البهري لاعب الشحنة: «مباراتنا أمام الفراقة مهمة وصعبة، ولا تشكل مواجهة سهلة على أي فريق، ونحن نسعى إلى الفوز في بداية العام الجديد، وفريقنا استعداد جيدا وكل مباراة لها تحضيرات خاصة وهو ما يقوم به المدرب مورسيا».

الدوري المصري

المقاولون العرب يعمّق جراح الاتحاد ويتصدر مؤقتا

■ القاهرة - د ب أ: ارتقى المقاولون العرب لصدارة ترتيب الدوري المصري لكرة القدم مؤقتا، بعدما حقق فوزا ثمينًا 1/0 صفر ضد مضيغة الاتحاد السكندري أمس الأربعاء في المرحلة الحادية عشر للمسابقات.

وارتفع رصيد المقاولون، الذي حقق فوزه الثامن في البطولة خلال الموسم الحالي والثالث على التوالي، إلى 25 نقطة في الصدارة، متفوقا بفارق نقطة وحيدة على أقرب ملاحقيه الأهلي، الذي مازال يمتلك مباراتين مؤجلتين.

في المقابل، تجدد رصيد الاتحاد، الذي تلقى خسارته الثالثة على التوالي في مختلف البطولات، عند 20 نقطة في المركز الثالث.

وتقمص محمد سمير دور البطولة في المباراة بعدما أحرز هدف المقاولون العرب الوحيد في الدقيقة 61 من عمر اللقاء.

■ الدوحة - د ب أ: قال خوسيه مورسيا المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم في نادي الشحنة القطري إن الفريق يتمتع بمعنويات عالية بعد العرض الجيد الذي قدمه خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع الخور 2/2 الأسبوع الماضي، ويتطلع إلى تحقيق الفوز الأول في دوري نجوم قطر هذا الموسم عندما يلتقي الفراقة بعد غد الجمعة في المرحلة الثانية عشر من المسابقة.

وأضاف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد للحدث عن المباراة: «الفراقة وبالرغم من خسارته في الجولة الماضية (أمام السد 5/1) إلا أنه يبقى فريق مميز وجيد، وهو سيقد بعض اللاعبين ولكن لديه ما يعوض حالات الغياب».

وتابع في تصريحات نشرها موقع مؤسسة دوري نجوم قطر: «نحن نعرف أن الشحنة أقل بريقا من الفراقة ولكننا سنلعب من أجل الفوز وتحقيق النقاط الثلاث... مورنا بفترات صعبة ولكن نحن فريق يسعى إلى القتال وسنلعب بكل حماس، ويمكن أن نفوز على الفراقة، ولو فرنا قد نخس موقعا في جدول الترتيب».

ويحتل الشحنة المركز الحادي عشر قبل الأخير برصيد خمس نقاط بينما يحتل الفراقة المركز الثالث برصيد 20 نقطة.

وقال صالح البهري لاعب الشحنة: «مباراتنا أمام الفراقة مهمة وصعبة، ولا تشكل مواجهة سهلة على أي فريق، ونحن نسعى إلى الفوز في بداية العام الجديد، وفريقنا استعداد جيدا وكل مباراة لها تحضيرات خاصة وهو ما يقوم به المدرب مورسيا».

للمرة الأولى: تركيا تستضيف بطولة العالم لدرجات الجليد 2020

■ أنقرة - الأناضول: أعلن رئيس الاتحاد التركي للدرجات النارية بكر يونس أوجار، أمس الأربعاء، أن بطولة العالم لدرجات الجليد «سنو كروس» ستعقد هذا العام في تركيا للمرة الأولى.

وقال إن الاتحاد نظم العديد من المسابقات الدولية المهمة في فرع الدرجات النارية في السنوات الأخيرة.

وأكّد على أن تنظيم تركيا لبطولة العالم للدرجات النارية، في ولاية «أفيون قره حصار» غربي تركيا، «أظهر قدرتنا العالية على تنظيم المسابقات على المستوى الدولي».

■ نيويورك - د ب أ: سجل كايل لاوري 24 نقطة ليقود حامل اللقب تورونتو رابتورز على كليفلاند كافاليرز 117/97 أمس الأربعاء ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. كذلك أحرز سيرج إيباكا 20 نقطة وعشر ملاحظات وحقق تيرينس ديفيز أفضل رقم في مسيرته مسجلا 19 نقطة، ليحقق تورونتو رابتورز الانتصار الثالث والعشرين له هذا الموسم مقابل 11 هزيمة، محتلا المركز الثالث في مجموعة الشرق. وكان كولين سميثون أبرز عناصر كافاليرز خلال المباراة حيث سجل 22 نقطة وأضاف ترستان طوسون 14 نقطة و11 ملاحظة، لكن الفريق تلقى الهزيمة 123-14 هذا الموسم مقابل عشرة انتصارات. وسجل ديمار ديروزان 24 نقطة ليقود سان أنطونيو سبيرز إلى الفوز على جولدن ستيت واريورز 117/113 في مباراة استمرت لوقت إضافي.

وأحرز ديجون موراي 15 نقطة منها سبع نقاط في الوقت الإضافي ليسانع سبيرز في تحقيق الانتصار الرابع عشر له في الموسم مقابل 18 هزيمة، بينما كانت الخسارة في السادسة والعشرين لوارايورز مقابل تسعة انتصارات. وفي مباريات أخرى، تغلب أوكلاهوما سيتي ثاندر على دالاس مافريكس 106/101 ونيويورك روكيتس على دنفر جانتس 130/104 ولوس أنجلوس كليبرز متصدر مجموعة الغرب على ضيفه ساكرامنتو كينجز 105/87 وبوسطن سلتيكس على ضيفه تشارلوت هورنتس 109/92.

دوري السلة الأمريكي

لاوري يقود تورونتو رابتورز للفوز على كليفلاند كافاليرز



نجم تورونتو رابتورز أوشي بيرست (وسط) يحاول ابعاد كافاليرز لاري نانس (22)

عالم التنس

حقة جديدة مع النسخة الأولى من كأس رابطة المحترفين

■ سيدني - أ ف ب: تشهد كرة المضرب عند الرجال اعتبارا من الجمعة انطلاق حقة جديدة، وذلك مع استضافة ثلاث مدن أسترالية النسخة الأولى من كأس رابطة المحترفين بمشاركة لاعبين كبار مثل الإسباني رافاييل نادال والصربي نوفاك ديوكوفيتش.

ورفعت كأس رابطة المحترفين عدد المسابقات المخصصة للمنتخبات عند الرجال إلى ثلاث، بانضمامها إلى كأس ديفيس التي شهدت أيضا اعتبارا من النسخة الأخيرة تعديلات على صيغتها، وكأس لايفر الاستعراضية التي تجمع فريق أوروبا بفريق العالم.

وعلى الرغم من فقدان نجوم من عيار السويسري روجيه فيدرر الذي فضل عدم المشاركة ما دفع بلاده إلى الانسحاب أيضا، أو البريطاني أندى موراي والياباني كي نيشيكوري اللذين انسحبا منها بسبب الإصابة، رأى ديوكوفيتش، المنصف ثانيا عالميا، أن كأس رابطة المحترفين تشكل خطوة إضافية نحو تعزيز مسابقات المنتخبات، وتصل مجموع جوائز هذه البطولة المستحدثة 15 مليون دولار، كما تصل النقاط المضافة إلى تصنيف لاعبين إلى 750 نقطة في الفردي و250 في الزوجي.

ولم يكن موقف النجم الأسترالي نيك كيبوس مخالفا لديوكوفيتش، متوقعا بأن يكون «حدثا رائعا»، وباستثناء فيدرر ونيشيكوري وموراي، فإن معظم أفضل ثلاثين لاعبا في العالم متواجدون في هذه الحدث الذي يشكّل أفضل تحضيرا لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، والمقررة بين 20 كانون الثاني/يناير والثاني من شباط/فبراير.



حفيظ دراجي *

الكرة هدية أعياد الميلاد لدى الإنكليز

■ مصطلح بوكسينغ داي «يوم الصناديق» الذي يتداوله عشاق الكرة في العالم نهاية كل سنة ميلادية مرتبط خصوصا بالكرة الإنكليزية نسبة لليوم الذي يلي احتفالات «الكريسمس»، المصادف للسادس والعشرين من شهر ديسمبر/كانون الأول الذي يفتح فيه الصغار والكبار صناديق الهدايا التي يتلقونها بالمناسبة، وكذا الصناديق التي يتصدق بها الأثرياء على الأطفال والفقراء والمحتاجين قصد إدخال الفرحة على نفوسهم، في حين يقوم الاتحاد الإنكليزي خلال أيام الأعياد منذ سنة 1860 إلى اليوم بإدخال فرحة وهدية ومتمعة من نوع خاص على نفوس الإنكليز وهواة الكرة في العالم، من خلال برمجة جولة كاملة من مباريات الدوري الإنكليزي تتبعها جولات في ظرف اسبوع واحد، في وقت تخلد أندية الدوريات الأوربية الأخرى إلى الراحة لتستمتع بالعطلة الشتوية التي تصادف نهاية السنة الميلادية.

هذا التقليد العريق جعل من هذا اليوم عيدا كرويا تحضره العائلات في اليوم الموالي للكريسمس في كل أرجاء المملكة المتحدة على كل مستويات الدوري بما فيها دوري المناطق الهواة الذي يشهد إجراء ثلاث مباريات في ظرف أسبوع يستمتع بها هواة الكرة انطلاقا من مبدأ أن الكرة وسيلة فرحة وامتاع وترفيه للناس في أيام عطلة نهاية السنة التي تتحول فيها مباريات الدوري إلى أكبر هدية تمنح للإنكليز وأحد مظاهر الترفيه والاحتفال بأعياد الميلاد خاصة بالنسبة للعائلات التي تجد في هذا اليوم فرصة للخروج الملاعب التي تشهد بالمناسبة زيادة كبيرة في أعداد الحضور في المدرجات، وزيادة أكبر في أعداد المتابعين عبر شاشات التلفزيون داخل وخارج إنكلترا.

أما بالنسبة للنادي واللاعبين فإن الأمر مختلف حيث تشكل المباريات الثلاث في نهاية السنة عيدا كبيرا عليهم وعلى المدربين الذين ينتقدون كل مرة برمجة المباريات بمناسبة أعياد الميلاد حتى أن المدرب الألماني لنادي ليفربول يورغن كلوب وصف الأمر بالجريمة في حق اللاعبين الذين يحتاجون إلى أيام راحة يقضونها مع عائلاتهم ويلتقون بها أنفسهم، ويسترجعون من خلال لياقتهم نتيجة كثافة المباريات التي تتراوح بين 50 و60 مباراة في جميع المسابقات خلال الموسم خاصة بالنسبة للفرق التي تصل أدوار متقدمة في المباريات الأوربية والكؤوس المحلية، لكن احتجاجات المدربين واللاعبين لم تمنع الاتحاد الإنكليزي من الاستمرار في هذا التقليد الفريد من نوعه في العالم.

من الناحية الفنية تشهد مباريات بوكسينغ داي مفاجآت كبيرة عبر التاريخ، تسقط فيها نوادي وترقي نوادي أخرى إلى مراكز متقدمة في الترتيب في حالة الفوز بها كلها، كما تشهد متعة فريدة من نوعها لأن كل الأبطال تكون موجهة فقط نحو مباريات الكرة من طرف عشاق ومختلف وسائل الاعلام التي تجد في مباريات الدوري ومفاجآت مادة دسمة في وقت تكون مختلف الدوريات في راحة، كما تنتعش خلال هذه الفترة خزائن الأندية والقنوات التلفزيونية بفضل مداخيل الإعلانات والمداخيل الإضافية بسبب الاقبال الكبير للجماهير على الملاعب.

رغم أن غالبية الإنكليز يتفخرون بهذه الميزة إلا أن البعض الأخرى يرى فيها سببا في تراجع مستوى ونتائج بعض الفرق، كما أن عدم استعادة لاعبيها الدوليين من عطلة شتوية تسببت عبر التاريخ في تدهور مستوى المنتخب الإنكليزي الأول كون أن اللاعبين الإنكليز يتعرضون للإرهاق والتعب عند نهاية الموسم لما يخوضون بطولات كبرى مثل نهائيات كأس العالم وكأس الأمم الأوروبية فيحققون في تحقيق البطولات والألقاب بسبب عدم استفادتهم من أيام راحة لاعبي باقي الدوريات الأوروبية.

صحيح أن متعة الكرة الإنكليزية تعتبر هدية في حد ذاتها للجماهير الكرة في بريطانيا وخارجها، لكن هدية مباريات بوكسينغ داي تبقى ذات قيمة فنية وإنسانية فريدة من نوعها تمنح في شكل هدية لتلك الجماهير وغيرها من عشاق الكرة في العالم لأن الكرة عند مخترعيها تحمل مفاهيم مختلفة ترتبط بثقافة الترفيه والفرحة والمتعة والاشارة لدرجة لا يمكن الاستغناء عنها حتى أيام الأعياد.

* إعلامي جزائري

في ظل تخوفات الجيش الإسرائيلي من أوامر اعتقال تصدورها «الجنائية» لتفاخر رئيسه الأسبق بالعدوانية هل يمكن لمواقف آيزنكوت وأقواله أن تخدم الادعاء العام في لاهاي؟

يغليل لافي



فلسطينيون يتظاهرون أمام مقر المحكمة الجنائية الدولية في مدينة لاهاي

■ بيان الدعاية في محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي قد يقلق الجيش، ويمكن لقاتده أن يكونوا عنواناً لأمر الاعتقال التي تصدرها المحكمة، ويهدد سيتم تقييد حركتهم في العالم، لذلك، من المهم فحص كيف هو استعداد الجيش للاهلي، نظرة على ذلك وفرها رئيس الأركان السابق، غادي آيزنكوت، الذي ظهر مؤخرًا في مؤتمر المعهد الإسرائيلي للديمقراطية.

آيزنكوت معروف بأنه مهاجم بتهمته في لاهاي، وفي الإشارة إلى حادثة أليهور ازاريا، عرضها كحالة من الحالات المثيرة في السنوات الأخيرة التي في أعقابها قدم جنود المحاكمة وأديتوا، وذلك بهدف ضمان المسلك حسب القانون، وقد عرض عشرات القتلى الفلسطينيين غير المسلحين الذين قتلوا في الحرب على الجدار في غزة، كنتيجة مؤسفة، استخلص الجيش منها الدروس لتقليل عدد المصابين في المستقبل.

تفاخر آيزنكوت بالنيابة العسكرية التي تعمل في الوقت الحقيقي لمنع المسير بالابرياء، ويبدو أن الجيش يستعد للاهلي كما يجب.

بقيمة 38 مليار دولار لعشر سنوات مقبلة بعد تراجع الأغلبية الديمقراطية: الكونغرس الأمريكي يجدد قرارا «غير مشروط» لدعم إسرائيل

زلمان شوفال

■ بعد جدالات وتأخيرات استمرت ثمانية أشهر، نجحت الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي في إجازة قرار 326 الداعي إلى استمرار «غير مشروط» للمساعدة الأمنية لإسرائيل بمبلغ 38 مليار دولار لعشر سنوات، وذلك وفقا لاتفاق بدأ في 1998 وأعيدت المصادقة عليه مع بعض التعديلات في عهد إدارة الرئيس أوباما.

لقد أدخلت عبارة «غير مشروط» إلى القرار لمنع جهود المجموعة المناهضة لإسرائيل في مجلس النواب، التي تزداد قوة، لا للإدارة ولا للكونغرس نفسه، بل لعرب عن «روح المجلس»، فقط، فتمتة مقابلة تثبتت حقيقة سياسية معينة، ولكن وتحتج للغموض في الصيغة، ليس واضحا على الإطلاق ما هي هذه الحقيقة.

وكما كان متوقعا، فقد أثار القرار جدالا في أوساط الجمهور اليهودي حين أيدته منظمة «جي ستريت»، اليسارية و«إيباك»، التي تمثل جملة الآراء في أوساط مؤيدي إسرائيل، وفضلت الامتناع عن الإعراب عن رأي رسمي. وحده المجلس اليهودي الديمقراطي الأمريكي -وهو المنظمة التي تجمع في داخلها الجناح اليساري من اليهود المؤيدي للحزب الديمقراطي- أعلن عن تأييده غير المتحفظ، بل وشد على الحاجة إلى منع «مكافئة ضم إسرائيل للصفقة الغربية من طرف واحد».

أصوات أخرى، إلى جانب اليمين، أبدت ملاحظة بأن صيغة الاقتراح تقيد قدرة إسرائيل على عرض مفاوضات السلام دون شروط مسبقة، وتحاول التدخل في حرية عملها السياسي، ولكن هذه الخلافات الداخلية في أوساط الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، والتي تتأثر من الموقف السلبي لتسميم كبير منها تجاه الرئيس ترامب، تشدد أكثر فأكثر الخطر الذي يحدث سواء بإسرائيل أم بيهود أمريكا، من شق الوحدة اليهودية ولا سيما في ضوء تعاطف الالاسامية هناك، سواء من اليمين العنيف أم من اليسار الساحق، والحدث الأخير في نابيس، ونيويورك، وتوزيع المنشائر الالاسامية في ولاية فيرموند، ولاية السنااتور اليهودي بارني ساندرس، تشكل لها تدبير.

طمس معالم التحقيق مع الجنود، وليس مثل السنوات الأخيرة، ففي الانتفاضة الأولى تم تقديم عشرات الجنود للمحاكمة بسبب التسبب بالوت، وبعضهم أدين، ليس الجيش من طور الناعمة الأخلاقية، بل إن الطريقة تغيرت.

وواصل آيزنكوت كلامه بنغمة متفاخرة: «عندما أنظر إلى الخلف، إلى السنوات الأربع التي عكفت فيها كرئيس الأركان، تم استخدام القوة في عشرات آلاف الأحداث، القوة الزائدة؛ في يوم نقل السفارة الأمريكية» إلى القدس قتل 63 شخصا، هم مخربون في الأساس، جاءوا من أجل اقتحام حدود دولة إسرائيل»، ودون انتقاد

ذاتي، أكد آيزنكوت بأنه قتل أشخاصا غير مسلحين، أي أشخاصا لا يعرضوا حياة الجنود للخطر.

وعن النيابة العامة تحدث بسخرية وقال: «لا أنكر أي مكان رفيع فيه رجل قاتل لنا علم وقال: أوفوا الهجوم، فانا لا أصدق عليه... ليس له أي صلاحية لوقف الهجوم». بذلك صادق آيزنكوت على انتقاد مراقب الدولة الذي يقضي بأن الاستشارة القانونية أثناء القتال غير فعالة بما فيه الكفاية من أجل «صمان إدارة القتال حسب قواعد القانون الدولي».

إن بلاغته آيزنكوت تدل على تشويش قيمه للجيش، ويمكن أن تخدم الادعاء العام في لاهاي. وهي تدل على التوتر بين الشرعية الدولية لاستخدام القوة، وشرعية اليمين لاستخدام القوة، وعندما يجسم رئيس الأركان كوخافي بتأييده على أنه «في الحرب القادمة سنسناجم الفضا الحضري بقوة»، رغم معرفته بأن هناك إشكالية في تطبيق هذا التصريح، سيكون لهذا ثمن بالضرورة. في ظل غياب الانضباط الذاتي، الذي ترافقه جهود لرفع التهديدات بغير استخدام القوة، فإن التجسس الدولي هو الذي سيكبح الجيش الإسرائيلي.

مارس 2019/12/31

مارعيف 2019/12/31

الرد العسكري ضد جيوبها ليس سوى خط أحمر ولن يكون بديلا عن «الحد الأقصى من الضغط الاقتصادي» مع ثبات سياسة واشنطن تجاه طهران: كيف سيكون حال إسرائيل والشرق الأوسط؟

عاموس هرتيل

■ على مدى سبعة أشهر اتبعت الولايات المتحدة سياسة ضبط النفس الزائدة في الرد على هجمات إيران في الخليج الفارسي. وضبطت أمريكا نفسها عندما قام حرس الثورة الإيراني بتخريب السفن وناقلات النفط المرتبطة بصناعة النفط في الخليج في أيار الماضي، وعادت إلى الورتين في أيلول الماضي (الرئيس ترامب قال في اليوم عندما دمروا منشآت نفط سعودية حينه إن هذه مشكلة سعودية) وامتعت من الرد حتى عندما انسحقت إيران طائرة أمريكية دون طيار (أوضح الرئيس بمنطق أنه لم يكن على من الطائرة أحد).

ولكن كان للامريكيين خط أحمر واضح، كروه مرات عدة، فقد هدوا بأنهم سيردون مباشرة إذا أضر الإيرانيون برجالهم. وفي نهاية الأسبوع الماضي، حدث ذلك عندما قامت مليشيا شيعية تدعمها إيران بإطلاق 30 قذيفة تقريبا على قاعدة في مدينة كركوك في شمال العراق وقتل مواطن أمريكي كان يعمل في المكان. الرد الأمريكي المنوي سجل الأحد، خمسة أهداف للمليشيات الشيعية صعدت، وثلاثة في العراق، واثان في سوريا، وقتل على الأقل 25 شخصا في هذا الهجوم.

العملية الأمريكية استهدفت إعادة إصلاح السرعة أمام إيران والتأكيد من جديد على الخط الأحمر، ولكن رغم الأمل في إسرائيل، تمهة شك كبير بأن هذه العملية ستؤدي إلى تغيير السياسة الأمريكية تجاه إيران، الإدارة الأمريكية تؤمن بنظرية «الحد الأقصى من الضغط الاقتصادي» على طهران. وحتى الآن لم يظهر الرئيس أي دلائل على أنه مستعد لاستبدال العقوبات الاقتصادية بخطوات عسكرية، رغم

رغم نيته الاحتفال وتوحيد المجتمع العربي في إسرائيل لماذا يُمنع رئيس «القائمة المشتركة» من زيارة الناصرة؟

عبد ل. عزب

الالفة التي علقت قرب كنيسة البشارة، التي - حسب رايه - تهين المسيحيين، وبلدية الناصرة ترفض انزالها.

إن قوة الكراهية لدى هذا الشخص خرجته عن طوره لأنه لا يعرف بأن الناس الذين جاء للدفاع، عنهم من عودة ومن «خطر» الإسلام (الالفة كتب فيها بأن هذا مكان مقدس للمسلمين) سيضربون جدا إذا لم يأت الزوار إلى المدينة، يا سلام ويا تفتياهو، استحمالي بالتوضيح لكما للقراء: انتقادي لنهج وفعال عودة يمكن أن تملأ موسوعة. لكنه رئيس «القائمة المشتركة»، مسموح وحتى يجب توجيه الانتقاد له، بدون تطاول أو المس الشخصي. ولكن بين هذا وبين طرده من أي مكان تمهة فجوة كبيرة أيضا، والناس الذين اعتمدتم الكراهية والحسد مستعدون لاجتياز هذه الفجوة. دون التطرق للمناحية القانونية للطرد، هذا عمل وضع ومدان، وبينه وبين الحد الأدنى من الأخلاق فجوة كبيرة أيضا، وبالنيابة للمكان المقدس، لا يوجد لي موقف حاسم. عندما ثار الأمر في بداية سنوات الألفين، حاولت فحصه بشكل موضوعي، رغم أنني كنت لا أزال في حينه أحافظ بصفتي مسلما على الفراض بمعنى معين. انطباعي كان أن لا وجود لأي أساس تاريخي أو واقعي سلب، تكون المكان مكانا مقدسا للمسلمين. مع ذلك، لست مرجعية في هذا الأمر. والامر الأكثر أهمية من موقف في أو من كراهية ينكر تفتياهو وعلي سلام، هو أن الناصرة مدينة مختلطة، وهي تشكل نموذجا للعيش المحترم بين المسيحيين والمسلمين.

زيارة آيمن عودة إلى الناصرة للناصرة كانت في معظمها للتضامن والاحتفال بالأعياد المسيحية وتوحيد المجتمع العربي المتقسّم والعنيف، وتحلق حوله رجال ونساء من جميع الطبقات المجتمع العربي، وعلى ذلك يجب تهنتته وشكره. رئيس بلدية عاقل كان له الحق ومسموح له أن يصل إلى أي مكان، بما في ذلك مدينة الناصرة. وهو لا يحتاج إلى إذن منكم. هذا الحق يملكه ليس لأنه مواطن في هذه الدولة، بل هو حق مزدوج ينبع من مكانته ووظيفته.

في الأسبوع الماضي خرج رئيس بلدية الناصرة على سلام بدعوة وضعية لطرد آيمن عودة من الناصرة، أثناء زيارته هناك بمناسبة الأعياد المسيحية، «لقد قمت بطرد آيمن عودة قبل ثلاث سنوات، والآن أعود وأطرده»، قال على سلام يتفاخر. وبعد ذلك جاء النشور الكبيرين تفتياهو وأطلق دغمة كراهية عندما قام بمدح سلام على «طر» عودة، من كثرة كراهيته وعاده، طلب هو أيضا من سكان إسرائيل والسياح عدم زيارة الناصرة بسبب

مارس 2019/12/31



وقفة احتجاجية لعراقيين أمام السفارة الأمريكية في بغداد

بواجهون معارضة بسبب استمرار وجودهما العسكري، وفي البرلمان العراقي استمرت الجهود لترميز قرار إخلاء 5 آلاف جندي أمريكي من العراق، وهذه الجهود حظيت بزخم ما بعد القصف الجوي الذي نسب إلى إسرائيل ضد أهداف إيرانية في العراق في الصيف الماضي، يوجه الإيرانيون موجة مظاهرات عنيفة ضد الحكومة في بغداد، وترافقت مشاعر صارخة مناهضة لإيران، ومنذ بدء المظاهرات في تشرين الأول الماضي، قتل أكثر من 300 شخص في العراق، ومعظم اضطرابات مناهضة لإيران في جزء منها، وفي لبنان وإيران نفسها أيضا اندلعت موجة احتجاج شديدة ضد النظام الإيراني. السؤال هو: من الطرف المصمم أكثر على الحفاظ على السيطرة في العراق، الذي تصفه أجهزة الاستخبارات الغربية ككتيبة

المختلطة في مركز الممر البري الذي يصل بين إيران وسوريا ولبنان التي بدأت إيران تستقله بشكل أكبر لنقل القوات والوسائل القتالية غربا منذ قام التحالف الدولي برئاسة الولايات المتحدة بطرد قوات داعش من المناطق الحدودية بين سوريا والعراق.

المليشيات الشيعية في العراق هدت بالرد الشديدي على قتل رجالها في هجوم أمريكا العاقبي. ويمكن لإيران الآن تغليل المليشيات لتفتيد هجمات أخرى ضد القوات الأمريكية في العراق وتجديد الهجمات ضد السعودية ودولة الإمارات، وحتى محاولة جر إسرائيل إلى هذه المواجهة.

في الخلفية، يجب أن نذكر بأن احتكاكا مستمرا يجري بين إسرائيل وإيران في سوريا، وحسب تقارير في وسائل الإعلام العربية وتلميحات إسرائيل العلنية، يتزق هذا الصراع أيضا نحو العراق. رئيس الأركان أفيف كوخافي توقع في الأسبوع الماضي تقادم المواجهة مع إيران في المنطقة الشمالية في السنة المقبلة، بالنسبة لإيران بقي هناك حساب مفتوح مع إسرائيل بعد هجمات في سوريا قتل فيها رجالها دون أن تتحجج بعنايت الرد التي قاموا بها بالحق ضرر حقيقي بإسرائيل.

العملية الأمريكية التي حدثت في العراق قبل بضعة أيام على انتهاء السنة، لا تعكس حتى الآن أي تغيير في سياسة واشنطن على المدى البعيد، لكن طائفة لا يتم الإبلاغ عن اختراق في الاتصاات غير المنبذرة التي كما يبدو - تستمر بين الطرفين بواسطة قنوات مختلفة، فأن المواجهة العسكرية السياسية والخلاف في الشرق الأوسط يتوقع أن تستمر، ويبدو أنها، باحتمال عال، تستمحل إسرائيل بدرجة ما.

مارس 2019/12/31

سنوات أخرجت الحضارة الغربية أمام الأزمات الإنسانية بسباق التسلح والأفكار العقيمة كيف سيواجه العالم عربة الصين وعدوانية روسيا وتحديات الهجرة... في العقد المقبل؟

دان شيفت*

المحظة، في الغرب تسود مخاوف من تغييرات تكنولوجية واقتصادية تسحب معظم رزقهم ومكانتهم، ويضاف إلى هذا الخوف من الهجرة الذين يجلبون معهم أحيانا العنف والصد العالي للانماج الاجتماعي والثقافي.

لقد اقترحت النخب القيادية للغرب على هذه المخاوف أجوبة غير مرضية، فإنتا هذه النخب يفهمون التغييرات الدراماتيكية أفضل من غيرهم، ويعرفون كيف يتكفوا معها، بل ويبنوا أنفسهم منها. أما النتائج الفرعية لهذه التغييرات فلا تهددهم: لا توجد لهم بدائل آتية، ومكانتهم الاجتماعية ثابتة، واللاجئون الذين من أفغانستان لن يصلوا إلى أحيائهم، وبهذه الظروف يمكنهم أن يبثوا أمة انفتاحا اقتصاديا، سياسة هجرة ليبرالية وتضامن فوق قومي يهتم بضافة بني البشر بصفقتهم هذه. كما أنهم أملاو على الخطاب الجماهيري تركيزا موهوسا لحقوق كل الأقليات في ظل التجاهل المتعظم من الحقوق الأغلبية الأساسية، والمشكلة ليست في الميل الإيجابي للانفتاح والاهتمام بأزمات الغير وحقوق الأقليات، بل بالانطرف لديها وببوزال التأييد الجماهيري بسبب الطابع المتطرف.

2. ما ميز العقد الأخير كان بداية ثورة الكثرين من أوساط الطبقات الوسطى بعد أن أصبحوا على علم بهذه الخاطر. لقد فقهوا بأن ليس لدى زعمائهم جواب مرض لأزماتهم، وعلى ما يبدو أيضا، لا يوجد لديهم حتى دافع حقيقي لإيجاد مثل هذا الجواب. فتوجهوا بجموعهم إلى اليمين، بما في ذلك اليمين العميق، حتى وإن كان



التحالف الروسي- الصيني لكسر الهيمنة الأمريكية

عرض كبير شرعي، لأنه وعدمه بالحفاظ على حدودهم والحصر قبل كل شيء على رزقهم ومكانتهم في المجتمع، في أزمتهم بحثوا ووجدوا الهوية القومية، وليس بدائلها المصطنعة والسذاجة الهدية من التضامن الأصلي في الدائرة الثقافية القريبة على قلوبهم. عندما تطورت الليبرالية باسم القيم النبيلة والابتعدت عن السؤولية الأساسية تجاه مجتمعتها، فقدت الثقة برسائلها.

إن الحدث الأهم في العقد الأخير، إن لم يكن

بصوت عال عن فشل هذيان تعدد الثقافات وحذروا من مخاطره، عملت الاستشارة نفسها بعدم مسؤولية غير مسبوقة، عندما حرمت أوروبا لعاب من حقها السياسي الأساس في الحفاظ على حدودها واختيار المنضمين إليها. حتى بعد فشل الخطوة السودي، توجهت إلى اتفاق الخاوة مع أروغان، مما يسمح للدكتاتور التركي بإغتراق أوروبا من جديد بهماجرين غير مرغوب فيهم. لقد أحدثت سياسة ميركل هذه صدمات في أرجاء الحضارة الغربية، في ألمانيا نفسها رفعت اليمين على حساب الأحزاب الكبرى، وفي بريطانيا أثرت على استفتاء البريكست، وفي ألمانيا رفعت ترامب، وفي جملة دول أوروبية مثل في إيطاليا، والنمسا، وهولندا، وهنغاريا، وتشيكيا، وفرنسا، وهولندا بل وحتى السويد. عززت اليمين، في كل الأحوال ساهمت هذه السياسة في هز الثقة - في أوساط قطاعات مهمة في التيار المركزي من الجمهور - في تفكر المحافل الليبرالية، إلى جانب مسألة الهجرة، سيترف الجمهور قريبا بالخطر الذي يلحقه اندعام الوسيلة أمام العربة الاقتصادية للصين وأمام العدوانية العسكرية، السياسية والاستخبارية لروسيا.

3. في العقد الأخير اكتشف في الديمقراطيات الغربية غياب زعامة مستعدة وقادرة على الوقوف ضد البروز لقوقات تهددها. فهذهيا يوبش حول إحلال الديمقراطية لدى العرب وثماني سنوات الانحطاط الاستراتيجي لأوباما، وخيبة أمل العديدة من تفكر ميركل، أضيفت أضرار شخصية ترامب الانقسامية، حتى عندما تبني

المحكمة الجنائية الدولية ومعاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون وزنازين الاحتلال الصهيوني

نبيل السهلي *

الانتفاضتين عشرات الآلاف من الفلسطينيين. لقد تبوأ قضية الأسرى الفلسطينيين ومعاناتهم ومعركة الأمعاء الخاوية مكانة مهمة في إطار القضية الفلسطينية منذ 1967، نظراً إلى أنها طاولت عدداً كبيراً من الشعب الفلسطيني، وفي شكل أساسي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وستبقى تلك القضية متلازمة مع وجود الاحتلال الصهيوني الجاثم على أراضي الفلسطينيين بقوة السلاح والإرهاب المنظم.

يمكن تلمس أهمية قضية الأسرى الفلسطينيين من خلال المعطيات والحقائق الماثلة، حيث اعتقل الجيش الصهيوني نحو (800) ألف فلسطيني خلال الفترة (1967-2019)، وثمة (6200) أسير فلسطيني يقعون في سجون وزنازين الاحتلال حتى اللحظة، بينهم (70) أسيرة، و (400) طفل دون الثامنة عشرة من العمر، حيث تحتجز سلطات الاحتلال الأسرى في (22) سجنًا ومركز توقيف صهيوني. تعرض ويتعرض الأسرى بشكل يومي للتعذيب القاسي والإساءة من المحققين والجيش الصهيوني، ويشمل التعذيب صنوفاً مختلفة، مثل الضرب والاعتداء، بشكل وحشي وهمجي، على الأسرى في أثناء اعتقالهم، وقيل نقلهم إلى مراكز التحقيق والتوقيف، بالإضافة إلى إجبارهم على خلع ملابسهم، وتركهم ساعات طويلة في البرد

يعتبر قرار فاتو بنسودا المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية في 20-12-2019، بشأن فتح تحقيق في جرائم حرب محتملة على الأراضي الفلسطينية، دافعا وحافزا قويا لإلقاء الضوء على معاناة الأسرى وتاريخ نضال الحركة الأسيرة ضد السجناء الصهيوني، لمواجهة قراراته الظالمة، التي كان من أهمها الإضرابات الجماعية داخل المعتقلات والإعتصامات الشعبية المتكررة في مدن فلسطينية وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين خارج فلسطين.

أهمية القضية

تعتبر قضية الأسرى الفلسطينيين من أكبر القضايا الإنسانية والسياسية والقانونية في العصر الحديث، خصوصاً أن مئات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني دخلوا السجون الصهيونية على مدار سني الصراع الطويلة مع الاحتلال والحركة الصهيونية، وكانت سنوات الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي انطلقت عام 1987، وسنوات الانتفاضة الثانية التي انطلقت عام 2000، من أصعب المراحل التاريخية، حيث اعتقلت دولة الاحتلال في أثناء

الانضمام إلى النظام الأساس لمحكمة العدل الدولية فتح المجال أمام طلب إصدار فتاوى قانونية، وخوض معارك قانونية دولية مع دولة الاحتلال، محورها موضوع الأسرى والمعتقلين، إضافة إلى إتاحة المجال لرفع دعاوى قانونية أمام المحاكم الداخلية للدول التي قبلت بفتح ولايتها القضائية أمام هذه القضايا. وثمة سياسات صهيونية إزاء قضية الأسرى تعزز التوجه المذكور، منها الاعتقال الإداري، فضلا عن اعتقال الفلسطينيين ونقلهم إلى السجون الصهيونية التي تقع داخل الأراضي المحتلة في 1948، إذ يعتبر هذا، في حد ذاته، إجراء غير قانوني، ومخالفاً لأبسط قواعد القانون الدولي. وفي هذا السياق، تنص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بالسكان المحميين، تحت عنوان البند الرابع، على وجوب قضاء السكان الذين تتم إيدانهم فترة محكوميتهم في الأراضي المحتلة. ثمة عوامل قد تعزز من صمود الأسرى في مواجهة الجلا الصهيوني، وصولاً إلى تحقيق زمة من المطالب، في مقدمتها وقف الاعتقال الإداري المنافي للقوانين والشرائع الدولية. ومن تلك العوامل ضرورة وحدة الحركة الأسيرة، بعيداً عن التصببية الحزبية والفصائلية، لأن السجناء الصهيوني لا يميز بين أسير وآخر في أثناء فترة التعذيب، إنما يحاول قتل الروح المعنوية لأهم

القارس، وهم مكبلو الأيدي والأرجل، وحرمانهم من استعمال المراحيض، ناهيك عن منع زيارات ذويهم، وقد استشهد (222) أسيراً فلسطينياً تحت التعذيب والإهمال الطبي منذ عام 67. ويمكن الجزم أن عملية اعتقال الفلسطينيين وأسره هي بمثابة حرب صهيونية معلنة، ما زلنا نشهد فصولها يوميا على الفلسطينيين، للحد من حركة الشباب المقاوم، وبالتالي، الكفاح المشروع لتلك الشريحة من الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال المحتل ومعاملته الاحتلالي، وفي مقدمتها الاستيطان في عمق الأراضي الفلسطينية، والذي تحاول إدارة ترمب شرعته أخيراً.

مواجهة السجناء

بعد انضمام فلسطين إلى العديد من المنظمات الدولية، ومنها المحكمة الجنائية الدولية، بات بمقدور الفلسطينيين مقاضاة مسؤولين كثيرين في دولة الاحتلال، باعتبارهم مجرمي حرب، وملاحقة مسؤوليها بسبب ارتكابهم أعمالاً ضد الإنسانية، وجرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني وبحق الأسرى خصوصاً، ومن ثم نزع الغطاء القانوني عن دولة الاحتلال في تعاملها مع الأسرى، ووضعها في مواجهة المجتمع الدولي، كما أن

* كاتب فلسطيني مقب في هولندا

تعقيبات

مقال بروين حبيب: تعافي اللغات الأم

صفة القدسية

مفهوم اللغة الأم عندنا يعني الفصحى بينما الصحيح هو أن لغة الأم هي اللغة المتداولة في البيت والشارع والمدرسة ولو بدرجات متفاوتة وهذا ليس الأمر ليس موجودا لدينا، أما العربية كلغة قائل مشكلة لا يمكن التخلص منها وهي صفة القدسية والتي جعلتها جامدة بمكانها، والأمر الآخر هو التخلف العلمي والتكنولوجي والإبداع بصورة عامة فأي منتج جديد فإن صاحبه يعطيه اسمه الأول ومن ثم ينتقل للآخرين وبالتالي نعرز مفردات اللغة واشتقاقاتها فتبقى اللغة كأي كائن حي لا بد للماء والهواء والغذاء ليستمر وبقاء اللغة هي مفرداتها الجديدة.

سلام عادل- ألمانيا

الطب والتقانة

المشكلة في رأي أن اللغة العربية خارج العصر، السبب أن العصر مطبوع بالعلم والتقانة، الطب والتقانة في الجامعات العربية يدرسان بالإنجليزية مشرقاً وبالفرنسية مغرباً. أي لغة تستخدم عصريتها من علوم وتقانة العصر وما دامت هذه باللغة الأجنبية فالعربية خارج العصر. حتى ترويض المصطلح وصنعه يأتي من تدريب الطالب الجامعي على الإبداع علمياً وتقنياً.

عثمان سعدي رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية

عام التطبيع العذني ١٠



AbLquds.co.uk

تعقيبا على مقال فيصل القاسم: تعميم دولي شامل على انتفاضة الجزائر... لماذا؟

حادثة الجمل

الشعب الجزائري قرر نهائياً وبدون رجعة أن يتحرر من النظام الفاسد وأن ينجته من جذوره وعلى المخلصين من بين أصحاب القرار إن كان من بينهم مخلصون للوطن والشعب أن يضعوا حداً للفاسدين المفسدين الذين اطلقوا اليوم كلابهم الضالة على المتظاهرين السلميين في عنابة وقسنطينة وتيارت مثلما فعل نظام مبارك في حادثة الجمل.

عبد الحق صنهاجي- الجزائر

حقبة جيوسياسية جديدة

الثورات اليوم هي أكثر وعياً من 2011 وأكثر حجة وأعمق فكراً، فالثورة الليبانية ضربت على وتر لطلما رسخته فرنسا الاستعمارية وهو عنصر الطائفة وفي العراق نجد أن الشيعة الذين كانوا يتهمون بالعمالة للمحتل الأجنبي هم الآن الذين يدقون حياتهم في ميادين الحرية بعد اكتشافهم للأحزاب التي لم تغير العراق إلى الأفضل. في الجزائر فهم الشعب اللبية ويوعي استطاعوا تسيير مظاهراتهم دون صدام مع الأمن والجيش، ثورة الجزائر السلمية تحمّل فترا عميقاً نحو التغيير والقضاء على الفساد ونجح المتظاهرون بإبراز شعاراتهم الرائعة. الأوروبيون مشغولون بمشاكلهم وهم غير مكثرئين بالتسورات وتعودوا التعامل مع الحكومات الدكتاتورية والطبقات الفاسدة من خلال العقود، أي

خطاب اليمين المتطرف

لماذا الجزائر... ربما لأنه لاسلاف وضع الجزائريين هو الأصعب انطلاقاً مقارنة مع الدول الأخرى.. تاريخياً.. وما وصلت إليه الأمور في السيكولوجية الجمعية وأعني أن هناك أناساً صادقين مع أنفسهم هناك هو عماد الدولة.

طبعاً في عصرنا هذا لا يوجد مكان للجيش في سياسة الدولة.. والجزائريون يعرفون هذا.. لكن كيف تطورت الأمور منذ الاستفتاء على الاستقلال نرى الكثير منهم مضطراً أن يجد أسباباً لساندته الجيش حتى مفردات عادية في كل البلدان.. نراهم يعطونها في الجزائر حمولة لا مثيل لها في العالم... تجد من يبرهن على مساندة الجيش لأنه جيش شعبي و وطني... وكان دول العالم استوردت جيوشها من القراصنة... وهناك فعلاً من لا يفطن لهذا..

محمد

رموز الفساد

القائد صالح هو أحد رموز الفساد في الجزائر بامتياز. لقد رحل تاركاً وراءه امبراطورية من الملكات والمؤسسات الاقتصادية في البناء والترقية العقارية والمياه المعدنية والإعلام وغيرها، امبراطورية بمئات الملايين لاسيما تلك التي يديرها أبنائه.. إن ولاية عنابة، أملاك وأراض حصلوا عليها بطريقة غير شرعية.. إن ما فعله القائد صالح بتعيينه رئيساً للبلاد وعلى مقاسه الخاص مقاس مصالحه ومصالحه أبنائه ليس خدمة للوطن كما يتوهم

هو يحتاج إلى دليل، والجيش قد أعطاه إياه وكره على مسامحة مليون مرة فاصح يقينا...حسب رأيي والذي أسهت في تحليله في مداخلات عدة، هو أن الشعب الجزائري الوحيد الذي تعرض له خطاب يمين متطرف بلون ثوري إلى يومنا هذا.. والذي أسس على يومين... ولسو حظ الجزائريين كان يومين شخصاً فعلاً غير عادي مفود... وله كاريزما استثنائية.. وحظيب لا يشق له غبار.. إلى درجة أنه استطاع أن يسرق ثمار المقاومة ولا أقول ثورة... لكنه نفض في الناس العزة والكرامة والتي كانت كافية في أن لا يفهموا ما يجري على أرض الواقع... وهذا النفض هو من أسس خطاب اليمين المتطرف أصلاً. سبب آخر وهو كذلك تناوله في عدة مداخلات، لقد تمت عملية تحويل مقاومة شعبية عارمة شارك فيها الكل إلى مجرد ثورة...

ابن الوليد- ألمانيا

حزازات الشعوب

26 جنرا لرهن الاعتقال بسبب قضايا فساد! كم بقي إذن من الذين هم غير متابعين بنهم فساد؟ هناك حزازات بين الشعوب المغاربية حين يتعلق الأمر بتحليل الوضع السياسي ببلد مجاور لكن الانقذاد إذا كان مصدره نخب من المشرق العربي فإن من المفترض أن الحساسنة تكون أقل بحكم الاعتقاد أن المواقف يغلب عليها في هذه الحالة الحياد والموضوعية، لذلك لا نجد مبرراً لتشنج البهض من تحليل الدكتور فيصل القاسم الذي يضع النقاط فوق الحروف وتحتها ويسمي الأمور بمسمياتها.

الصوفي الزوالي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



مواجهات أمريكية - إيرانية وقودها العراقيون

الأحزاب الشيعة (التي ساعدتها على التمكين عبر صناديق الاقتراع أو في المعارك الطائفية)، أحد نتاجه المباشرة وتمتد هذه الهيمنة إلى الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وهو ما جعل هذه الميليشيات أحد أذرع إيران لمواجهة الثورة الشعبية والحفاظ على النظام، إضافة إلى كونها أذاتها للنزاع على السيطرة مع البقية الباقية من القوات الأمريكية في العراق، منذ إعلان انسحابها عام 2011.

إضافة إلى توظيفها هجمات الميليشيات على القوات الأمريكية في مواجهتها الفتوحة مع خصومها، ومنهم الأمريكيون، على جبهات متعددة، وطرق معقدة، فإن هناك فئات أخرى لهذه الهجمات والردود الإيرانية الذكّية المركّزة عليها، ومنها تصعيد جبهة المتظاهرين والثائرين على النظام السياسي العراقي عبر تاجير أولوية الصراع مع الأمريكيين وتأيير المتفضّين على

واحتجاز 52 أمريكيًا رهائن فيها حتى 20 كانون الأول/يناير من عام 1981، بل إن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو (وقبله صحيفة «واشنطن بوست») اتهم ثلاثة من قادة الميليشيات الشيعة المسلحة بالتخطيط لاقتحام السفارة، بل إن أحدهم، جمال جعفر الإبراهيمي (الملقب بأبي مهدي المهندس)، وهو نائب رئيس قوات الحشد، متهم أيضًا بالمساعدة في تنظيم تفجيرات سفارتي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا في الكويت عام 1983، وكانت محكمة كويتية قد حكمت عليه بالإعدام غيابيا، كما وضعته واشنطن في العام نفسه على قائمة الإرهاب.

تأتي هذه المواجهات في وقت يتابع فيه المتظاهرون العراقيون ثورتهم على النظام السياسي الذي رعته الولايات المتحدة الأمريكية بعد غزوها العراق عام 2003، والذي كانت الهيمنة السياسية فيه لإيران، عبر سيطرتها على

■ كان إطلاق نحو 30 صاروخا في 17 كانون الأول/ديسمبر على القاعدة العسكرية الأمريكية 1-K قرب مدينة كركوك هو الهجوم رقم 11 الذي تشنه وحدات تابعة لـ«الحشد الشعبي» العراقي على مناطق فيها أمريكيون في العراق، ولكن الهجوم الأخير أدى إلى مقتل متقاعد مدني أمريكي وإصابة 4 آخرين، وهو ما اعتبرته القوات الأمريكية، على ما يبدو، تطورًا نوعيًا يستوجب الانتقام، فنذرت ضربات جوية متزامنة في العراق وسوريا على مواقع لـ«حزب الله» العراقي في اليوم نفسه، مما أدى إلى مقتل العشرات بينهم قيادي في الحزب.

ردا على الغارات اقتحم أنصار من «الحشد الشعبي» حرم العراقي السفارة الأمريكية في بغداد في ليلة نهاية السنة الميلادية الثلاثة الماضية، وهو حدث كبير ذكر الأمريكيين بالطبع بحدث احتلال سفارتهم في طهران عام 1979

حكومات تكنوقراط: هل حانت ساعة الأساتذة؟

ببير لوي ريمون*



■ حسن دياب، سهيل قصيص، عبد العزيز جراد. جاء تعيين اثنين منهم رئيسين للوزراء والتشعب اسم وقع تداوله لتثور المنصب ذاته. وثالثهم من أهل التعليم وقد برزت أسماؤهم إلى الواجهة، نتاجا لوضع متقلب معروف طبّعته ولا تزال مبةً مواطنة نحت مشهدا عربيا جديدا، شكلا ومضمونا، أظهر للمجتمع الدولي طريقة عربية لاستيعاب القيم الديمقراطية وممارستها.

ثلاثة أسماء صعدت إلى الواجهة لتحلّ الدور القيادي في تصميم سيناريو تشكيل حكومات يراود لجذورها - بغض النظر عن مسألة «تطعيمها» سياسيا وحزبيا، أن تكون تكنوقراطية. ليست كلمة «تكنوقراط» بالهينة، لا هي ولا دلالاتها.

لنبدأ بالدلالات: كثيرا ما تلام التشكيلات الحكومية هنا بفرنسا على ابتعاد تكنوقراطيتها (كما، حزبيها) عن الشعب، تركيسا لظاهرة تاريخية أعطت لمركزية القرار هيمنة تامته منذ الثورة الفرنسية تقريبا ولا تزال آثارها حاضرة بقوة عبر القطيعة الحاصلة بين المدن والقرى. أجل، ثمة ظاهرة واسعة عندنا تلامس الوعي الاجتماعي الجماعي منطلقها محدودية مفعول قوانين اللامركزية التي أقرها البرلمان الفرنسي عام 1982 فلم يَحْ أيدا هذا الإحساس شديد الصمود بابتعاد الساسة عما سماه المؤرخون - والمصطلح يعود إلى ما قبل الثورة حتى - بـ«البلد الواقعي».

واعتقد أن مصطلح «البلد الواقعي» راسخ الجذور في التاريخ الفرنسي، ينطبق جيدا على السياق العربي الذي يعكس فيه أيضا ظاهرة ابتعاد المسؤولين السياسيين عن الشعب.

يكفي الاستماع إلى شهادات الشارع اللبناني التي لم تؤاخذ على رئيس الوزراء الجديد كفاءته بل انتماءه إلى فريق سياسي «أكل عليه الدهر وشرب»، وينطبق الوضع ذاته على المشهد العراقي، فقد تالتت اعتراضات الحراك على إطلاق اسم سهيل قصيص للتداول في مسلسل التعيينات، ليس، مرة أخرى، على أساس الكفاءة بل الانتماء إلى «الطبقة المرفوضة»، أما الجزائر فقد وصلت فيها جُمُعات الغضب إلى خمس وأربعين جمعة ولا تزال مستمرة، لكن، لا أريد حصر مقالتي في حدود التشخيص. فالتشخيص في نهاية الأمر لا يُقَدِّم ولا يُؤخِّر إن لم تتبعه ولو إرهابات توجهات تُمكن صاحبها من الإدلاء بدلوه عساه يفتح بعض الأفق للتفكير.

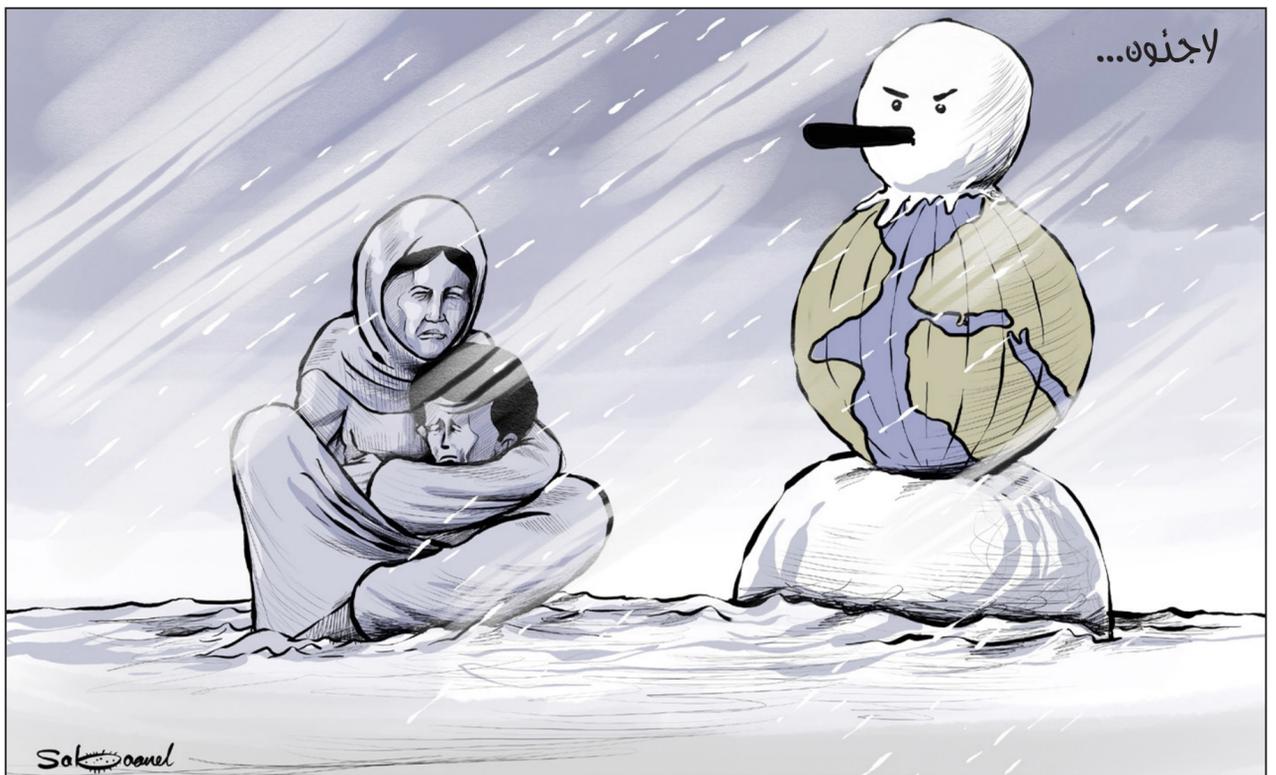
أزيد العودة هنا إلى ملاحظتي أن معظم حكومات تكنوقراط المعينة أو المنصورة التي جاءت بها الأحداث الأخيرة تتلاقى في قيادة أساتذة جامعيين لها. بغض النظر عن الممارسة التطبيقية التي لا تمت لكلامي بصلة هنا، من المهم التوقف عند صورة الفكر في علاقته بالسياسة.

«يا حيدا الوكان الفيلسوف ملكا، والملك فيلسوفا»، ردد الفيلسوف مونتسكيوه في زمنه، القرن الثامن عشر، في كتابات فلسفية، وزات، بل وزنت، تنظيره لعلاقة السائس والفرد بالمشرع عبر مؤلفه الشهير «روح القوانين».

المفروض ألا تكون صورة الفكر - الجامعي - الأستاذ - في علاقته بالسياسة صورة عرضية، بل قيمة مضافة. أو لا لأن المفترض في المفكر أن ينظر إلى الحزب من زاوية التوجه الفكري قبل بناء الحسابات على مكاسب تحقق له مسارا ومسيرة.

أي خيار في هذا السياق ينتمي حتما إلى الفلسفة السياسية، بعيدا عن «السياسة السياسية»، ويعيدنا إلى أصل الممارسة السياسية، وهو أصل اقتصادي يتلخص في ثلاثة احتمالات: تدخل الدولة في الاقتصاد، إطلاق العنان للمبادرة الليبرالية، أو التوفيق بينهما، عن طريق الخصخصة الجزئية مثلا. لا ينبغي أن ننسى أن مبدأ السياسة التوجه الاقتصادي أولا، فمن دونه لا مغفولية، وبالتالي لا فعالية، لقطاعات الدولة الحيوية. من هنا، يمكن فعلا أن تعطي خبرتنا التكنوقراط، خبرة غير السياسيين أصلا، نظرة وتشخيص جديدة للواقع السياسي، ومرة أخرى، الأيام بيننا، وكل عام وأنتم بخير.

* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي



لجنون...

Sakoonel

العالم العربي وعام جديد



مساعدة، لقد أحيا حراك لبنان والعراق إمكانية التضامن بين قوى من طوائف مختلفة كما أنه حرر قواعد الطائفة الشيعية باتجاه

الطوائف الأخرى، ورغم عمق هذه الحركات لازالت إيران تحافظ على نفوذها في عدد من الدول العربية، أما صفقة القرن، فبعد كل الضجيج الذي أثارته لم ينتج عنها أي جديد، فلا توجد صفقة، كل المطروح تأييد أمريكي للسياسات الإسرائيلية القائمة وسط

ضعف عربي وتآكل عربي، كل المطروح مزيد من الاستيطان إضافة للاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل والمستوطنات بصفتها عملا مشروعا. لهذا يستمر الصراع في فلسطين بين الحقوق والعدالة من جهة وبين الاستيطان والاستعمار من جهة أخرى، بينما سقط في العام 2019 ما تبقى من فترة حبل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية إلا أن الحراك الشعبي الفلسطيني سيزداد زخما في قلب الكيان الصهيوني.

إن الحركات الشعبية في الإقليم العربي تترايط وتتقاطع المحاور المتصارعة في الإقليم، فهناك الدور الإيراني والتزكي والروسي والسعودي الإماراتي، وهناك الحالة الخليجية في ظل الاستقطاب القطرية ثم الكويتية ثم العمانية، صراع الأطراف والمحاور مستمر في الإقليم، لكن حراك الشعوب سيكون له الصوت والصدى الأكبر في 2020.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

في السجن، يكفي أن شخصيات مميزة ومعروفة كعبد النعم أبو الفتوح، إضافة لإعادة اعتقال علاء عبد الفتاح وماهينور المصري، اليوم في السجون المصرية عشرات الألوف من المصريين ممن ينتمون لكل التيارات بما فيهم من أيد سابقا الحراك المضاد للأخوان المسلمين في 30 حزيران/يونيو 2013، عندما يكون الجيش في الحكم وفي السلطة وفي قلب الاقتصاد سيحتك مع المواطنين في كل المسائل، وهذا ليس بالأمر الجيد لا للدولة المصرية ولا للجيش.

قد يشهد عام 2020 هزيمة أو انتصار دونالد ترامب، كل هذا متوقف على ظروف الانتخابات الاقتصادية الأمريكي إضافة لطبيعة المنافس من الحزب الديمقراطي، ولا يوجد ما يؤكد أن ترامب لو فاز بالرئاسة مرة ثانية سيستمر في صراع مفتوح مع إيران، بل قد يقدم على تفاهم متبادل مع إيران مما قد يعيد سياساته للمربع الأول. إن السياسة الأمريكية في حالة تراجع في الشرق الأوسط، وهذا يعني إمكانية عقد صفقة مع إيران تؤدي للهزيمة، سيكون هذا الأمر مزجا لإسرائيل كما ولبعض دول الخليج التي ستستضطر للتناقص مع قيام ترامب بالتفاهم مع إيران.

لكن إيران هي الأخرى اهتزت صورتها في الشرق الأوسط بسبب أحداث 2020، فقد وقع في إيران حراك سياسي مدني إنتهى بمقتل 1500 مواطن إيراني، لكن بنفس الوقت الحراك اللبناني والعراقي فتح الباب على مصراعيه لتحالفات جديدة، لحكومات أكثر

في العام 2020 سيستمر السعي للهزيمة الأزمة الخليجية وحصار قطر، دون أن يعني ذلك صدور إعلان واضح بانتهاء الأزمة، على الألب سيشهد الوضع القطري - السعودي رفعا تدريجيا للحصار، بينما تستمر قطر في سياساتها الاستقلالية، الواضح بنفس الوقت أن الملكة العربية السعودية تسمى للخروج من حرب اليمن، وهذا السعي قد ينجح في 2020، لكنه بنفس قد يشهد تعرجات مرتبطة بطبيعة التوترات القائمة مع إيران كما وبين إيران والولايات المتحدة. يمكن القول بأنه لإيران كل الصلحة في استمرار تورط السعودية في اليمن، المشكلة المبنية تتطلب حتما إيقاف الحرب، لكن السؤال في اليمن: ماذا بعد ذلك، وهل من خطة حقيقية للسلام وإعادة البناء، وماذا عن دور الإمارات في جنوب اليمن، أم أن اليمن سيدخل في نزاعات جديدة كالأفنته والصوملة؟

وتواجه مصر في 2020 المزيد من التساؤلات عن دور الجيش في الاقتصاد وفي الإدارة وفي الحياة السياسية، ففي مصر يسيطر الجيش على كل مناحي البلاد. 2020 ستشكل سنة هامة لشرق المزيد من الأسئلة حول دور الجيش في الاقتصاد والسياسة، بل إن ظاهرة الماوال «محمد علي» مستمرة، وقد تبرز شخصيات شبيهة في العام 2020، هذا لا يعني أن مصر في 2020 مستعدة للتغيير الشامل، فالواضح أن خروج رئيس الأركان السابق سامي عنان من السجن قد يعني أن جزءا من الدولة لم يعد مقتنعا بالدور الرهائن للجيش ولا بالاستوى الذي وصل إليه حالة السجون المصرية بعد موت الرئيس السابق مرسي

د. شفيق ناظم الغبرا*

■ لا توجد حلول للحالة العربية، فمن سوريا للجزائر من إيران لفلسطين ومن السودان للبنان والعراق تستمر التفاعات، لهذا لن تقدم سنة 2020 إعادة البناء في سوريا واليمن أو إيقاف التدهور والحروب في المشهد العربي العام، أو نتائج واضحة للحراك العراقي اللبناني، فكل قضية تحمل في طياتها الكثير من التفاعات.

الحراك الذي برز في الجزائر كما وفي السودان في 2019 مستمر في 2020، إضافة لذلك الحراك الكبير في العراق ولبنان فتح الباب للأسئلة الصعبة حول التركيبة السياسية لكلا البلدين، لكن الحراك في الثورة أو الانتفاضات ستضفي إلى المعاناة والتدهور قبل أن تطرح الحلول والأجوبة، الواضح أن الشعوب لم تعد تتحمل محاصصة فاسدة ونهب للخزينة العامة وسوء إدارة وسيطرة تؤدي لأسوأ النتائج الاقتصادية، كل الدول العربية تعيش حالة تغيير معلنة أو متخوفة في العام 2020.

الواضح في العام 2020 أن ما يحرر العرب في كل مكان هو الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تصفح بمعظم المجتمعات العربية. إن تنحصر الواقع العربي أزمة بطالة خائفة، نتجت عن حالة فساد وسوء استخدام للسلطة، وحتى في المجتمعات التي لا تشعُر بسوء الأزمة الاقتصادية، فالفساد يحد ذاته قادر على تدمير أعظم الاقتصاديات الإقليمية. إن المسألة الاقتصادية العربية لن تحل لوحدها بل تعامل جاد مع المسألة السياسية المتعلقة بحقوق المواطن والشغافية في وسائل الحكم والرقابية والمساءلة وتدوير السلطة ضمن آليات انتخابية وقانونية واضحة وعادلة.

بكر صدقي*

■ مع بداية العام 2020، يبدأ أيضاً عقد جديد في القرن الواحد والعشرين، حسابيا يبدأ العقد الثالث مع بداية العام القادم، لكن العادات اللغوية تدفعنا للقول لنا في بداية عقد العشرينيات، الأمر الذي جعل بداية هذا العقد مناسبة لإجراء جرد حسابي بشأن العقد الذي انتهى، والنتيجة ما قد يحمله العقد الجديد من احتمالات، وهكذا نجد أنفسنا أمام العام 2010 الذي أحرق التونسي محمد بو عزيزي نفسه في أوخره، مطلقا بذلك ما عرف بثورات الربيع العربي، وشملت عددا من البلدان العربية، كإيران، كاتر حدث، في الإطار الإقليمي، في العقد الذي انتهى، أما سائر سنوات عقد «العشرات» هذا فقد شهدت تحول عدد من تلك الثورات إلى حروب داخلية دموية، كحال سوريا وليبيا واليمن، وعودة الدكتاتوريات إلى مصر، بعد أقل من عامين على سقوط نظام مبارك، فيما يشير إلى تشبث الماضي بخناق المستقبل ومعادنته للتغيير الذي لا مفر منه، بكلفة باهظة جدا، بشرية وعمرانية واجتماعية واقتصادية.

الواقع أنه يمكن تلخيص هذه الوضعية السائلة بتوضيح عوامل التغيير إلى درجة لم يعد فيها الوضع السابق قابلا للحياة، لكنه يفاهم الرحيل بشراسة، ولعل في نية الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة الترشح لعهد رئاسية خاسرة، وهو على كرسي مقعد، فإدراك القدرة على النطق ووظائف حيوية أخرى، قبل أن تطيح به انتفاضة الجزائريين السلمية، في ربيع 2019، صورة رمزية عن انتهاء صلاحية طقم سلطوية تشبثت بالسلطة طوال عقود، من غير أن تقدم للبلدان التي حكمتها أي إنجاز يبرر بقاها. كان من اللامح البارزة لثورات «الربيع العربي» دور

بين آفاق التطور التكنولوجي وصراعاتنا البدائية

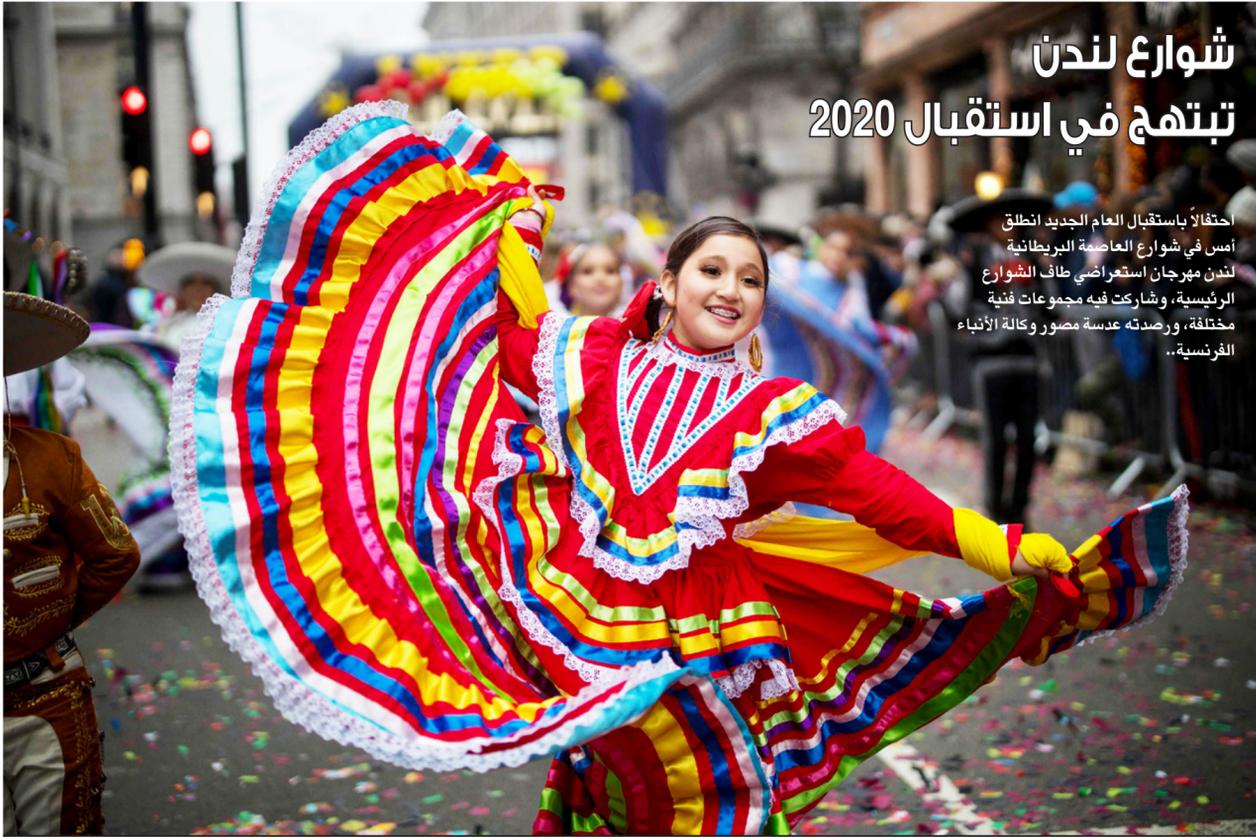


لا يقتصر التفارق المجمع بين آفاق التطور التكنولوجي والسياسي والسياسي والسياسي الذي يعيش في الوقت الضائع على بلدنا المتخلفة، بل يشمل كذلك الدول الأكثر تطورا

والأكثر ثروة التي تشهد صعود التيارات الشعبية العميقة والنزعات الانغلاق على الذات ومعاداة الأجنبي والمهاجرين واللاجئين، كما تولى العالم كله في أزمة عميقة تعطلت بأشكال مختلفة في مختلف البلدان، بالمقابل تتصاعد موجات الاحتجاج الشعبي المحلية ضد سلطات عاجزة عن تأمين شرعية لاستمرارها، ولا تعد بأي إنجازات تبرر بقاها في الحكم، بل تعيش فقط على بث المخاوف والتخدير من مخاطر حقيقية أو زائفة، والتخوف من الإرهاب والتدقيق اللائحين وتحميل المشكلات الحقيقية لغفائ مستضفة تتكلم الضحية المثالية خلال الاجتماعين والمسلمين والمولدين. وتتقدد الحركات الاجتماعية الجديدة، عموما، إلى مراكز قيادة وتفاهم انفجار أيديولوجية قادرة على الحشد، على ما كانت عليه حال الحركات الاجتماعية القديمة، مما يدخلها في طريق مسدود أمام تصطب الطغف الحاكمة وتمسكها المرضي بالسلطة والثروة.

بدأ عقد العشرات بثورات «الربيع العربي» التي سرعان ما انتسبت إلى حروب داخلية، وانتهى بموجة ثانية منها تيشتر بأفاق جديدة قد تنتشل مجتمعات بلداننا من هذه النومة القاتلة.

* كاتب سوري



شوارع لندن تبتلع في استقبال 2020

احتفالاً باستقبال العام الجديد انطلق أمس في شوارع العاصمة البريطانية لندن مهرجان استعراضي طاف الشوارع الرئيسية، وشاركت فيه مجموعات فنية مختلفة، وصدته عدسة مصور وكالة الأنباء الفرنسية..



وجع ظهر...

سهيل كيوان

آلام الظهر لا تفارقني منذ عقود، تخف حقبيةً ولا تلبث أن تعود، تشد أحياناً، لكنني أتعاشي معها مثل مئات الملايين من أبناء البشر، وفي الإحصاءات إنها العامل الأول للألم الجسدي لدى أبناء البشر، ويبلغ عدد الذين يعانون من آلام الظهر السفلي في العالم بصورة دائمة 540 مليوناً.

أوجاع الظهر في العائلا ليست جديدة، هو ميراث من الوالدة وأسرتها التي عانى معظم أفرادها من أوجاع مشابهة، حتى أولئك الذين لم نرهم أبداً، وأقصد أولئك الذين ولدوا في بلاد الغربة.

إنها آلام الظهر السفلي نفسها التي يعاني منها أبناء العائلا في الجليل كما في قطاع غزة وفي عين الحلوة وفي برلين والإمارات ومكة ونيويورك والأردن.

طبيعي جداً أن ترى أحد أبناء السلالة من جهة الأم وخصوصاً في مناسبات كالأفراح مترنماً بكيفية رطقاء أو بيضاء حول وسطه، تساعد على تدعيم انتصاب قامته، وعادي جداً أن يهيم لك أحدهم من دون مقدمات بأنه اهتدى إلى حزام اقتناه من الصيدلية يساعده كثيراً في تخفيف آلام ظهره وانتصاب قامته.

كان يزعمني أن تنتبه للدتي للاختناء أو المشية العوجاء التي كان يفرضها الألم عند اشتداده، كنت أحاول إرغام نفسي على الانتصاب أمامها، لكنها كانت ترى ما لا يراه الآخرون فتبادر للقول: «وجع الظهر كثرة على دار حسين-تقصده عائلتها- كنا نعانى من أوجاع الظهر». ثم تقدم لي نصائحها التي حفظتها عن ظهر قلب لكثرة ما سمعتها تقدمها لمن سبقوني في هذا المجال: «إدنه زيت زتون».

لا اعتقد أن شعباً في العالم يقدر زيت الزيتون ويثق في قدراته وعجائبه العلاجية والصحية مثل الفلسطينيين، رغم أن إنتاج فلسطين منه بسيط مقارنة مع دول أخرى مثل إسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا وتونس وسوريا وغيرها.

لا يزال زيتون، ما من مرض أو ألم إلا ويقولون لك «عليك بزيت الزيتون»، كان فيه خلاصة كل العلوم والأبحاث والأدوية وتجارب الشعوب، إمامه بعد تسمية خفيفة ونم، أو اشرب منه على الريق، أو اخلطه مع ثوم مثلاً أو انقع فيه حبات تمر حتى صار البعض يزعم بأنه يقوي البياض لاحتوائه على عنصر أوميغا 3، وهذا يزيد من هرمون التسترون، ووصلت الثقة في زيت الزيتون حتى زعموا أنه يساعدهم في علاج سرطان

البرشاء والندى.

لا أشك في زيت الزيتون وقدراته العلاجية لاسمح الله، ولكن كي يكون ذا فعالية ضد السرطان، يحتاج المريض إلى إدخال ثلاثة أطنان منه إلى خلايا جسده، أو أن يعيش داخل برقة من الزيت لسنوات، وهذا يعني أن وزنه سيصبح نصف طن في الفترة العلاجية.

سُـرُعت إشي فقليل يمًا؟
لا يمًا.

سُـرُعت ليش ما بتسرح عند الدكتور؟ في واحد شاطر بتوشيا، أنا ترحبت عنده وابن خالتيك ارتاح عنده.

ذهبت إلى ترميحا وغيرها، حاولت مراراً علاج مصدر الألم جندريا دون نجاح.

أحد المدققين نشر إعلانات كبيرة في الصحف المحلية عن نتائج ممتازة في علاج أوجاع الظهر السفلي وبشهادة عدد من المعالجين عنده، تحسنت وذهبت إليه، لكنه سبب لي آلاماً مضاعفة عن تلك التي عانيت منها، كان الأوجاع مصارعا، حتى أشعرني بأنه يكن لي عداً وحقدًا، حتى شطقت عقلي وصرت أبحث عن سبب هذا العدا، هل هو سياسي أم جزئي أم شخصي إجهل، خشيت أن يسبب لي شللاً دائماً، فطلبت منه أن يوقف جولة المصارعة، ووعدهت بالعودة بعد أيام، وهربت.

قرأت إعلاناً لخص في علاج آلام الظهر بالإبر الصينية، عثت موعداً، وذهبت إليه، تبين أنه من موجة الهجرة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي التي كان 86% منها من غير اليهود. رشم ظهري بالإبر الدقيقة، كل وخزة مع ألم خفيف، فلتحتمل قليلاً من الألم كي تزاح مرة وإلى الأبد، ولكنه طلب مني اقتناء مجموعة من الحبوب المتمة للعلاج أطلق عليها اسماً مركباً كأنها صاروخ عابر للقارات، وقال إنها مخصصة لهذا النوع من الآلام، ولكن النتيجة كانت تحمّل وخزات الإبر الصينية ولا تسلس، أظن أنه نصاب، الحبوب لم تكن سوى سُـرُك على شكل كريات دواء ليس إلا، حتى في الشكل واللون لم يكن أي فارق بينها، دفعت ما يعادل ثمن نصف طن من السكر مقابل بضع كريات سُـرُك وبقي الألم.

بعد عقدين ثبت لي أن الإبر الصينية فعالة، شرط أن يكون العلاج حقيقياً قد تدرب عليها ودرستها بالفعل، جزئياً على أوجاع في الرقبة ونجحت، ولكن مع الظهر السفلي كانت أقل نجاحاً.

عندما يعود الألم أصبح حذراً في حركاتي، أهيظ من السيارة بحذر، أضغ قدمي على الأرض بثؤدة كما لو كنت سادوس على زجاج، أقتل حذار السيارة، وأحاول تدليك أسفل الظهر بعقل أصابعي حتى تستقيم قامتي، بعد الاستقامة القسوى الممكنة أتقدم، كذلك عندما اجلس للكتابة أترك المقعد كل ربع ساعة أو أكثر بقليل وأمشي بضع خطوات، أتحني قليلاً، أحاول فعل شيء ما.

استحي أن يراني أحد ماشياً بانحناء ولو خفيفاً، خصوصاً أولئك الذين يتزعمون بملاحظاتهم عن آلام الظهر ويقدمون نصائحهم أن يطيّقونها، مثل نصيحة ممارسة رياضة المشي ساعة واحدة في اليوم، وتخفيف الوزن عشرة كيلو غرامات في الأجل.

انضمت إلى ناد رياضي، وهذا يساعده كثيراً، ويرفع من مشاعر الثقة في النفس، ولكن آلام أسفل الظهر مستمرة، أكثر من واحد صحتني «إعمل كاسات هوا»، لقد عملت كاسات هوا منذ سنين ولكنها لا تساعد إلا بصورة مؤقتة.

تعرفت مؤخراً على أحد أقرباء أسرة والدتي ممن يعيشون في لبنان، وذلك عبر الفيسبوك، فقد بلغني أنه يتدبّر لأنه يرسل لي رسائل ولا أزد عليه، ويبدو أنه كان يرسل لي حساب قديم باسمي تعرض للقرصنة منذ سنوات، تواصلت معه مؤخراً وسعدت بالتعرف عليه، وما لبثت أن وجهت له كلمة السر: كيف وجع ظهرك اليوم؟

سـوا، هل وصلت أخبار وجع ظهري إلى فلسطين، من أخبرك بهذا؟؟
سـن تعرف عنكم كل شيء يا خال.

أحوال الناس

تؤج نجم المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم ونادي دورتموند الألماني، أشرف حكيمي، بجائزة «الأسد الذهبي» لسنة 2019، التي تمنحها جريدة «المنتخب» الرياضية المتخصصة لأفضل لاعب مغربي.

علماء يتوقعون اختراقات علمية جديدة في عقد الـ 2020 الذي بدأ الآن

واشنطن - أف ب: حصلت اختراقات أو اكتشافات في مجالات علمية هي الفلك وعلم الوراثة والطب والإحاثة والعلوماتية في عقد 2010، ساهمت في بدء تغيير المناهج المدرسية، ويقوم علماء بتوقع ما قد يحمله العقد المقبل في مجال المعارف، لا يعرف حتى الآن إلا كان المريح مالم لا في فترة من الفترات، لكن بفضل روبوت أمريكي صغير يسير على ستة دواليب، بات العالم يعرف أن الكوكب الأحمر كان قابلاً للحياة. فيبدو أن المريخ كان يكثر من منابع مياه ساخنة وبحيرات وبيما محيطات، واكتشف «كوروسيتي» كذلك ما أطلقت عليه وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» اسم «مادام الحياة»، وهي جزئيات عضوية مركبة، في العام 2014، وسينقل العلماء الآن إلى دراسة السؤال التالي: هل قامت الحياة فعلاً على الكوكب الأحمر؟ ولفترة طويلة، كان البشر يظنون أنهم يقيمون في

عقد الملتقى القطري للمؤلفين مساء أمس الأربعاء، ندوة بعنوان «دور معارض الكتب في تنشيط الحركة الثقافية»، في قاعة بيت الحكمة، في مقر وزارة الثقافة والرياضة.

شارك في الندوة بشار شبوارو، المدير التنفيذي لدار حمد بن خليفة للنشر، وعاثشة جاسم الكواري، الرئيسة التنفيذية لدار «وزاء» للنشر، وراضي الهاجري، المدير التنفيذي لدار زكريت، وأدارت الجلسة الباحثة والناقدة كلثم عبد الرحمن.

اضطر المطرب المصري محمد منير، إلى تأجيل حفل رأس السنة الذي كان مقرراً ليلة الثلاثاء/ الأربعاء في القاهرة، بسبب إصابته بوعكة صحية.

الكون، فإمادة السوداء غير المرئية التي يتشكل منها الكون بغالبيتها لا تزال لغزاً كبيراً.

وفي مجال الطب الحيوي، يمكن التحدث عن مرحلة ما قبل كريسير وما بعد كريسير، وقال وليم كابلين، الحائز نوبل الطب للعام 2019، إن «التعديل الجيني بواسطة كريسير يتصدر بأشواط» اكتشافات العقد.

ويجرح علماء الوراثة منذ فترة طويلة في التعديل الجيني، لكن تقنيات تعديل الجين كانت صعبة ومكلفة وغير دقيقة. وقال كيران موسونور، من جامعة بنسلفانيا، إن هذه التقنية «لا تقهر».

وعلى مدى عقود، كان أمام الأطباء ثلاثة حلول لمواجهة ورم سرطاني: الجراحة، والسم «العلاج الكيميائي»، والعلاج بالأشعة. لكن في عقد 2010 حلت فكرة رابعة كانت موضع شكوك لفترة طويلة، وهي العلاج المناعي.

الأمير البريطاني وليام يطلق «أرفع جائزة بيئية في التاريخ»

لندن - أف ب: يطلق الأمير وليام في 2020 مكافأة وصفت بأنها «أرفع جائزة بيئية في التاريخ» مخصصة لأصحاب المبادرات الرامية لإيجاد حلول لأزمة المناخ، على ما أعلن قصر كينسينغتون في بيان.

وأشارت دوائر القصر إلى أن هذه الجائزة التي تحمل اسم «إيرثشوت» المدعومة من ائتلاف منظمات وشركات، ستكرم خمسة فائزين سنوياً خلال السنوات العشر المقبلة، مع هدف يقضي بإيجاد ما لا يقل عن 50 حلاً للتحديات الكبرى التي يواجهها العالم بحلول 2030.

وفي فيلم تعريفي، وصف عالم الطبيعة البريطاني الشهير ديفيد أتيندر، هذه المبادرة بأنها «الجائزة البيئية الأرفع في التاريخ».

ولفت إلى أن هدف الأمير البريطاني البالغ 37 عاماً والثاني في ترتيب خلافة العرش، يكمن في «تبديد التشاؤم السائد حالياً بشأن البيئة واستبداله بالتفاؤل والعمل» للموسم.

وستكافئ الجائزة أشخاصاً من مجالات شتى، بينهم علماء وناشطون وخبراء اقتصاديون، وأيضاً شركات وحكومات تساهم في إيجاد حلول لأزمة المناخ، «خصوصاً للمجموعات الأكثر عرضة للتغير المناخي».

ويعتزم دوق كامبريدج حشد تحالف كبير من المحسنين والشركات لدعم مبادرته.

وأكد الأمير وليام، في تصريحات أوردتها البيان، أن «الأرض تصل إلى عتبة حساسية، ونحن أمام خيار شديد الوضوح: إما نستمر في المسار الحالي ونلحق ضرراً نهائياً بكوكبنا، أو نعيد إدراك السلطة الموجودة لدينا كيشرك وقررتنا على الإدارة والابتكار وإيجاد الحلول».

ولم يُحدد موعد تسليم أول جائزة، غير أن قصر كينسينغتون أشار إلى أن ذلك سيحصل «في خلال بضعة أشهر»، كما أن المراسم ستحصل في مدن مختلفة حول العالم.

المئات في فرنسا يسبحون في مياه باردة احتفالاً بالسنة الجديدة

مالو لي بان (فرنسا) - أف ب: احتفل مئات الأشخاص ارتدوا ملابس تنكرية بحلول السنة الجديدة، بالسباحة في مياه مالو لي بان الباردة (شمال فرنسا) في تقليد أطلق العام الفين.

وكانت حرارة الجو درجتين مؤويتين، فيما حرارة المياه أقل من عشر درجات، فمع حلول الظهيرة هرول بعض المشاركين مسافة مئات الأمتار على الرمل وصولاً إلى المياه الباردة في بحر الشمال وهي في حالة جزر، فيما راح الأقل إقداما يلتقطون الصور وهم يرتدون في غالب الأحيان سترات سميكية واقية من البرد، وقد تنكر كثير من المشاركين على هيئة تشارلي شابلن، على كرفال مدينة داترك الشهبير (شمال) السدي ينظم مطلع العام، وهو من الأهم في فرنسا.

مئات المسلمين يتطوعون لتنظيف الشوارع في بريطانيا

لندن - الأناضول: تطوع مئات المسلمين في أنحاء متفرقة من بريطانيا لتنظيف الشوارع بعد احتفالات العام الجديد.

ونكرت صحيفة «دايلي ميل» المحلية، أن أكثر من 1500 شاب مسلم خرجوا إلى الشوارع في الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء، لإزالة المخلفات التي تركها الحفلة بالعالم الجديد في الشوارع.

وأشارت إلى أن المتطوعين قاموا بجمع مئات الأكياس من المخلفات المتروكة في شوارع لندن وكارديف وأندره وغلأسغو ومانشستر، وغيرها.

ونقلت الصحيفة عن الإمام «قمر أحمد ظفار»، أحد القيادات المسلمة: «بيد العام الجديد عندنا بإقامة صلاة الشكر، ونجمع للدعاء من أجل العالم، ومن أجل الذين يعانون».

وأضاف: «بعدها نخرج إلى الشوارع وننظفها بعد انتهاء الاحتفالات.. وهذا بمثابة تذكرة للشباب المسلمين بواجبه تجاه خدمة بلاده».

وأوضح أن تلك المبادرة تهدف إلى تخفيف العبء على كاهل عمال النظافة ويسبب انتشار المخلفات بشكل واسع النطاق بعد انتهاء الاحتفالات.

ويقدر عدد المسلمين في بريطانيا بنحو 4.1 ملايين مسلم، من نحو 66 مليون نسمة هم مجموع سكان بريطانيا.



يسرا اللوزي
تستعد لإنجاب مولودها الثاني

النجمة المصرية يسرا اللوزي طلبت من فريق مسلسل «اطمني» الإسراع في تصوير مشاهدتها، فهي تسابق الزمن حتى تنتهي من التصوير كي تتفرغ للاستعداد لإنجاب مولودها الثاني.

ملاحق الوفاية من الشمس تضر بالشعاب المرجانية

كورور (بالاو) - أف ب: دخل قرار بالاو الريادي حظر مساحيق الوفاية من الشمس «السامة للشعاب المرجانية»، حيز التنفيذ أمس الأربعاء، في هذه الجزيرة الصغيرة في المحيط الهادئ التي اعتمدت تدابير بيئية صارمة تشمل أيضاً إقامة أحد أكبر الملاذات البحرية في العالم.

وقال رئيس بالاو تومي رينغيسو، مع دخول القوانين الجديدة حيز التنفيذ: «يجب أن نعيش مع احترام البيئة، لأن البيئة هي عش الحياة، ومن دونها لا يمكن لأحد أن يستمر ويصمد في بالاو».

وتقع جزيرة بالاو في غرب المحيط الهادئ في منتصف المسافة الفاصلة بين أستراليا واليابان. وهي معروفة بغنى حياتها البحرية، وتعد من أفضل الوجهات العالمية لممارسة رياضة الغوص في البحر، لكن الحكومة المحلية قلقة من أن شعبية الجزيرة كوجهة سياحية قد تكون مكلفة.

وأشار الرئيس رينغيسو إلى وجود أدلة علمية على أن المواد الكيميائية التي تدخل في تركيب مساحيق الوفاية من الشمس، سامة للشعاب المرجانية حتى ولو من خلال كميات قليلة منها.